مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٣٢) – أكتوبر ٢٠٢٠م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

التربية على المواطنة الرقمية : ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري ، دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية – جامعة دمياط)

أ.م.د/ هناء إبراهيم إبراهيم سليمان
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة دمياط

تاريـــخ استلام البحـث : ٢٧/ ٧ /٢٠٢٠م
تاريـــخ قبـول البحـث : ١٤ / ٩ /٢٠٢٠م
البريد الالكتروني للباحث :hanaasoliman16@yahoo.com

DOI: JFTP-2007-1064

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح لمتطلبات تفعيل التربية على المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي ، وذلك من خلال السعي لبلورة إطار فكري حول التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي ، وتحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر التطرف الفكري بين الشباب الجامعي ، والوقوف على الأسس النظرية المرتبطة بمفهوم التربية على المواطنة الرقمية ، وتحديد العلاقة بين التربية على المواطنة الرقمية ومواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي، والكشف عن واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، وتحديد أهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف الفكري.

وقد استند البحث على المنهج الوصفي ، وقد توصل البحث إلى حصول مجال الاحترام على المرتبة الأولى ، ومجال التعليم على المرتبة الثالثة والأخيرة ، وبالتالي فيجب على المؤسسات التربوية الاهتمام بمجال التعليم ، وقد توصل البحث إلى تصور مقترح لمتطلبات تفعيل التربية على المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي ، اشتملت أبعاده على متطلبات تتعلق بالجامعة، ومتطلبات تتعلق بالأسرة ، و متطلبات تتعلق بوسائل الإعلام.

الكلمات المفتاحية

المواطنة الرقمية ، التطرف الفكري.

Education on Digital Citizenship: An urgent Necessity to Confront Intellectual Extremism (Field Study on Students of the Faculty of Education - Damietta University)

ABSTRACT

The research aims to offer a suggested framework for the requirements of activating education on digital citizenship to confront the intellectual extremism of university youth, by seeking to develop an intellectual framework on intellectual extremism among university youth, defining the role of social media in disseminating intellectual extremism among university youth, identifying the theoretical bases related to the concept of education on digital citizenship, determining the relationship between education on digital citizenship and confronting intellectual extremism among university youth, revealing the reality of digital citizenship among university youth, and defining the most important ways to enhance digital citizenship among university youth to confront intellectual extremism.

The research was based on the descriptive approach. The research found that the field of respect has obtained the first rank, the field of education is the third and last, therefore educational institutions must pay attention to this field. The research offers a suggested framework for the requirements of activating education on digital citizenship to confront the intellectual extremism of university youth, which included Its dimensions include university-related requirements, family-related requirements, and requirements related to media.

KEYWORDS:

Digital Citizenship, Intellectual Extremism.

مقدمة

يشهد العالم اليوم العديد من المتغيرات في شتى المجالات العلمية والتكنولوجية،وفي مجال الاتصالات والمعلومات الرقمية؛ حيث أحدثت ثورة في سهولة عمليات التواصل بين الأفراد والوصول إلى مصادر المعلومات، ولقد نتج عنها ظهور ما يسمى بالمجتمع الرقميDigital Society؛ حيث يتفاعل فيه أفراده مع بعضهم البعض من خلال الواقع الافتراضي الذي أفرز الكثير من الآثار السلبية على الأفراد والمجتمعات، وتعد شبكة الإنترنت من أهم التطبيقات التي حظيت بانتشار واسع، وخاصة مع سرعة التقدم التكنولوجي(أسياد عوض، ٢٠١٦ ،ص٢٤٥).

ومن أبرز التغيرات المهمة التي أحدثها العصر الرقمي هو قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم، مهما بعدت الأماكن، وتباينت الأوقات؛ فلقد شهد القرن التاسع عشر أنماطًا محدودة للاتصالات، إلا أن القرن الحادي والعشرين قد شهد تنوعًا هائلاً في وسائل الاتصالات أمثال البريد الإلكتروني، الهواتف النقالة، والرسائل الفورية، ولقد غيرت خيارات الاتصالات الرقمية واسعة الانتشار كل شيء في حياة البشر لمقدرتهم على إجراء اتصالات دائمة ومباشرة مع أي فرد آخر؛ حيث تتوفر الفرصة أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أية بقعة من العالم وفي أي وقت، ولا يتوفر التدريب اللازم لدى كثير من المستخدمين لاتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة (عزة علي ،٢٠١٨، ص٤٩٢).

إن انتشار ثورة الاتصالات الرقمية وما رافقها من تسهيلات وسرعة الوصول لمصادر المعلومات له أثر إيجابي في تحسين حياة الأفراد والمجتمعات ، وفي المقابل فإن هذه الثورة أسهمت في وجود آثار سلبية تتمثل في التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شئون الحياة . فإذا كان للوالدين القدرة سابقًا على متابعة ومراقبة أبنائهم ومعرفة علاقاتهم بالآخرين ، فإنهم حاليًا يتواصلون مع أشخاص مجهولين يصعب تحديد أهدافهم ، مما يشكل خطرًا محتملاً على أبناء هذا الجيل الذين يعتبرون خبراء باستخدام التكنولوجيا إلا أنهم ليسوا خبراء فيما يتعلق بالتعامل الأخلاقي على الإنترنت(نورة الخليفة وريم العبيكان، ٢٠١٩، ص٣٨ ؛ Alqahtani ,Abdullah et al.,2017, p.96).

إن ما تقدمه الثورة الرقمية من سهولة وسرعة في الحصول على المعلومات لجميع فئات المجتمع وشرائحه قد أسهم في الانتشار الواسع لها ، ومع ما تحمله هذه الثورة من إيجابيات ومخاطر ، فما استحدثته الثورة الرقمية من سلوكيات وممارسات سلبية مثل الجرائم الالكترونية والإرهاب الالكتروني التي انتشرت بين فئات الشباب أصبحت هاجسًا يؤرق العالم ، وذلك نتيجة للاستخدام غير الرشيد لهذه التكنولوجيا الرقمية(ريم العموش ،٢٠١٨، ص٢).

وأمام هذه المتغيرات العالمية التي أوجدت واقعًا اجتماعيًا له معاييره وقيمه الجديدة لجأت المجتمعات إلى التربية واعتبرتها طوق نجاة ووسيلة أساسية في الحفاظ على قيمها الوطنية وهويتها

الثقافية ، حيث أن للقيم دورًا أساسيًا في حياة الأفراد والمجتمعات إلى درجة أصبحت فيها القيم قضية التربية ، ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية ، فالقيم تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التربوية ، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها، فهي موجودة في كل خطوة ، وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى(محمد عبد الفتاح ، ٢٠١٨، ص١٤٠).

وتتطلب الحياة في العصر الرقمي من الطلاب أن يكونوا على وعي بواجباتهم والتزاماتهم أثناء التعامل مع معطيات ذلك العصر، والتي هي في الحقيقة حقوق للآخرين ممن يتعاملون معهم، وفي المقابل يكونوا على وعي ودراية بحقوقهم وهم يتعاملون مع تلك الحياة وذلك العصر، والتي هي في المقابل واجبات والتزامات على الآخرين ممن يتعاملون معهم من خلال تقنيات ذلك العصر، وهو ما يمكن أن يتم من خلال ما اصطلح على تسميته المواطنة الرقمية (سامح عبد الخالق،٢٠١٧ ، ص٨)، والذي يمكنهم من فهم كيفية استخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة، وخلقية، وقانونية ليكونوا مواطنين رقميين صالحين، ومتعلمين مدى الحياة (جمال الدهشان وهزاع الفويهي،٢٠١٥،ص٨).

ويمثل طلاب اليوم من الروضة وحتى الجامعة الأجيال الأولى التي نشأت في ظل التقنية الجديدة حيث قضوا معظم حياتهم محاطين ومستخدمين للحواسيب وألعاب الفيديو ومشغلات الموسيقى الرقمية وكاميرات الفيديو والجوالات وكل الألعاب والأدوات الأخرى الخاصة بالعصر الرقمي ، ومن ثم فإنهم يفكرون ويعالجون المعلومات بطريقة مختلفة جوهريًا من سابقيهم مما يؤدي إلى تكوين أنواع مختلفة من الخبرات تؤدي بدورها إلى إيجاد بنيات عقلية مختلفة، مما يعني أن أنماط تفكيرهم قد تغيرت(عبد الله درار، ٢٠١٣، ص١٥٨).

وأشارت دراسة صالح التويجري (٢٠١٧) إلى إن سرعة انتشار وتنوع طرق الاتصال والتواصل الحديثة جعلت الطلاب غير قادرين على تمييز الصواب من الخطأ، الأمر الذي أوجد أزمة فكرية قادت بعضهم إلى التمرد الأخلاقي والانحلال عن ثقافة المجتمع وقيمه وعدم الاعتزاز به، كما أن الطلاب يتعرضون عبر وسائل الاتصال الحديث إلى أفكار غربية ربما تقودهم إلى الانحراف إذا لم يحسنوا التعامل معها، وهناك حاجة ماسة لتكوين فهم عميق لدى الطلاب في كيفية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا من خلال المواطنة الرقمية والتي تعد النموذج المثالي للمواطنة في القرن الواحد والعشرين (صالح التويجري،٢٠١٧،ص ص١٠٣ – ١٠٤).

وفي ظل التطور التكنولوجي ، ظهرت مواصفات جديدة للمواطنة تسمى المواطنة الرقمية أو المواطن الرقمي، مما يعني أن المواطن أصبح قادرًا على التعلم والتسوق والحصول على الصداقات رقميًا، كما أنه يمكن أن يكون علاقات اجتماعية عبر التكنولوجيا الرقمية.وفي ضوء هذا الاستخدام الواسع للتكنولوجيا ، يصبح من الضروري تعزيز الجوانب الإيجابية للتكنولوجيا ، والاستفادة منها وتوجيه المجتمع لتحقيق معايير المواطنة الرقمية(Alharbi , Wafa Owaydhah & Alturki, Khaled Ibrahim, 2018, p.81).

ولقد زادت وتيرة الاهتمام بالمواطنة الرقمية ومفهومها في القرن الحادي والعشرين على المستويين المحلي والعالمي، وأقيمت من أجلها العديد من المؤتمرات والندوات لكونها سبيل النجاة للدول والمجتمعات من مخاطر الاجتياح الرقمي الذي يموج به العصر الحالي، ولأهميتها في حفظ الهوية الرقمية وهوية الدول وقيمها الأصيلة وقواعد السلوك وجوانب العلاقات، وحتى لا تقع الأجيال ضحيةً لسيطرة رقميةٍ من جهات معادية من دول أخرى وذلك في ظل تدني ثقافة الاستخدام الرشيد لها، وقلة الوعي بمهارات التواصل والتعامل الأخلاقي لتلك الشبكات وإدراك حجم المخاطر والتحديات من وراء التفاصيل والصورة والصوت ، وما قد يعرض الأجيال للخطر خصوصًا عندما تغيب عن الأجيال حقيقة أن المواطنة في جوهرها التزام عقائدي وأخلاقي وحضاري وسلوك يقوم ويشارك به الفرد لصالح تنمية وطنه ومجتمعه والمؤسسة التي يعمل بها (معجب الزهراني، ٢٠١٩،ص٣٩٧).

مشكلة البحث

لقد برزت تحديات عديدة ومخاطر جمة مرتبطة باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة على نطاق واسع، خاصة في أوساط الشباب، من بينها استغلال هذا الفضاء الحر لنشر الفكر المتطرف، الأمر الذي بات يستدعي استخدام وسائل فعالة للتصدي لهذه المخاطر وتحصين المجتمع ضدها.

ويعد التطرف الفكري أحد الموضوعات المهمة والمعاصرة التي تحظى باهتمام كبير في المجالات التربوية والسياسية والاقتصادية والنفسية، فلم يعد مجرد ظاهرة تظهر وتختفي بشكل يسير ، بل أصبح واقعًا أليمًا يعاني منه كافة الأفراد والمؤسسات الاجتماعية وحتى الدول ، والدليل على ذلك ما يتم مشاهدته وسماعه يوميًا من أحداث في وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام ، حتى أصبح التطرف حقيقة يتعايش معها الأفراد وقلقًا يؤرق الآباء والأمهات و جميع شرائح المجتمع (حابس العواملة ومحمد الرحامنة، ٢٠١٨، ص٧٥).

والسلوك البشري هو انعكاس للفكر، وهذا يعني أن التطرف الفكري يتجاوز حدود الفكر ليصل إلى ترجمة هذا الفكر على شكل سلوك ، فإذا كان التطرف الفكري حالة غير سوية فهذا يؤدي إلى سلوك غير سوي أيضًا ، وهذه النتيجة للفكر المتطرف لها تأثير على النظام الاجتماعي، و يكون له أثر تخريبي و يشكل خطرًا كبيرًا على المجتمع وعلى استقراره (حابس العواملة ومحمد الرحامنة، ٢٠١٨، ص٧٥)، فالتطرف الفكري يمثل نوعًا من التعصب الأعمى لأفكار خارجة عن الإطار الثقافي العام للمجتمع من خلال تبني عقيدة ما أو حكمًا ما ، هذه العقيدة أو هذا الحكم لا يقوم على أدلة صحيحة أو على مقدمات عقلية سليمة ، مع محاولة فرض هذا المعتقد أو هذا الحكم على من يخالف معتنقه (أحمد شادي ، ٢٠١٨ ، ص٥٤٨) .

وعلى الرغم من أهمية الإنترنت في الحياة اليومية، وسهولة توفير المعلومات ، ونقل الرسائل الاتصالية، وتنوع تطبيقاته لتشمل التعليم الالكتروني والتجارة الالكترونية، إلا أنه يجب الالتفات إلى

الآثار السلبية على مستخدمي شبكة الإنترنت و زعزعة العقائد ، وترويج العقائد الباطلة، والآثار النفسية المتمثلة في إضعاف القدرات العقلية والإدمان وهدر الوقت وإضاعة طاقات الشباب والتأثير على مستوى إنتاجيتهم وذكائهم ، انتهاءً بإمكانية تجنيدهم لدى الجماعات الإرهابية ، كما يمكن للإنترنت أن يروج لمواقع الفاحشة والتدمير الممنهج لمنظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية (حسن جوهر وحامد العبد الله ،٢٠١٩، ص ٢٧).

ولذا فقد أسهمت شبكة الإنترنت بشكل واضح في بسط نفوذ التطرف الفكري لمختلف التيارات من خلال المواقع والمنتديات التي تديرها الجماعات والرموز المتطرفة ، التي تقدم منتجاتها الفكرية وفق خطاب جذاب ، مستغلين في ذلك الواقع المر في كثير من المجتمعات (أحمد شادي ، ٢٠١٨، ص ٥٣٥).

ويؤكد ذلك ما جاء بدراسة عايش صباح وعمر الشجيري (٢٠١٨) والتي هدفت إلى معرفة مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري لدي طلبة الجزائر والعراق ، وكذا أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري ، وتم إجراء الدراسة على عينة من ١٧٤ طالب وطالبة على مستوى جامعة الأنبار بالعراق وسعيدة بالجزائر ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ، كما تم التوصل إلى وجود مستوى مرتفع من التطرف الفكري لدي طلبة الجزائر والعراق ، كما توصل البحث إلى أن مواقع التواصل تؤثر في التطرف الفكري وأوصت الدراسة بضرورة توعية الشباب باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصورة سليمة وآمنة والتركيز أكثر على الجوانب التعليمية.

وقد توصلت دراسة أنعام بديوي (٢٠١٩) إلى أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتوافرها في كل زمان ومكان أدى إلى كسر القيود الاجتماعية وعدم التمسك بالقيم الأصيلة للمجتمع، كما أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وسريتها في بعض الأحيان وقدرة الأشخاص والمنظمات على التخفي والمراوغة وقلة التكلفة لتجنيد الشباب أدى إلى سهولة تجنيد الشباب والسيطرة على أفكاره ومعتقداته بالإضافة إلى أن غياب الرقابة على حسابات الأبناء وعلى المحتوى الذي يطلعون عليه أدى إلى سهولة وصول بعض الأفكار المتطرفة إلى الأبناء واعتناقها (أنعام بديوي، ٢٠١٩ ،ص ٦٢) .

بالإضافة لما سبق أكدت دراسة عبد الرحمن بدوي (٢٠١٩) على عدم وجود برامج هادفة للشباب الجامعي تحميهم من التطرف الفكري، وضعف الرقابة على وسائل الإعلام الجديدة كالفيس بوك وتويتر، وسيطرة بعض الجماعات المتطرفة على وسائل الإعلام الجديدة، وتناول الأفكار المتطرفة من خلال وسائل الإعلام الجديدة، وعرض لقاءات مع بعض الشخصيات المتطرفة دون توضيح سلبياتهم (عبد الرحمن بدوي ، ٢٠١٩ ، ص٢٠٦) .

كما توصلت دراسة وفاء الملاحي (٢٠١٨) إلى أن الوقاية بل والعلاج من ظاهرة التطرف الفكري بين الشباب الطلابي لن تأتي إلا إذا تلقت الأجيال المقبلة في أثناء تعليمها تربية تعتمد على الحوار

واحترام الحرية ، وتقديس حقوق الآخرين وقبول الآخر ، والإيمان بالتعددية ، كما أن مكافحة هذه الظاهرة لا تقتصر على علماء الدين دون غيرهم ، بل هي واجب كافة مؤسسات صناعة الثقافة والمواد الإعلامية ، ولهذا ينبغي ضرورة التعاون والتنسيق والتفاعل الإيجابي بين كافة المؤسسات والوزارات المعنية من أجل مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة (وفاء الملاحي، ٢٠١٨، ص٨٣١) .

وتعد المؤسسات التربوية التعليمية من أولى الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمعات ، كما أن استثمار عقول الشباب واجب وطني يشترك فيه جميع الأفراد والمؤسسات والهيئات في المجتمع ، فعندما تتعرض أي أمة لأزمة أو خطر ما فإنها تتجه بشكل مباشر إلى التربية لأنها المدخل الأنسب للتغيير والتصحيح ، فالتربية هي المعنية بتكوين المفاهيم والقيم والمثل العليا الصحيحة وتحقيقها فى أذهان الناشئة ، والجامعة إحدى المؤسسات التعليمية التربوية التي تقوم بوظائف حيوية داخل المجتمع وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وهذه الأهداف جاءت لتنمية الشخصية الإنسانية والوطنية وبلورتها وتطورها من خلال توعية أفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص وتنويرهم و تكوين مفاهيم علمية تسعى لتكريس التعددية الفكرية والديمقراطية والعدل الاجتماعي والحريات العامة في ظل المتغيرات والمستجدات الطارئة (ايمان الصياد، ٢٠١٩، ص ٤٣٠).

وتعد المواطنة أهم دعائم وحدة المجتمع كما تسهم فى تدعيم الشراكة المجتمعية والحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية ، ولذا يستهدف المتطرفون إضعاف حس المواطنة في الفئات التي يسعون لتجنيدها عبر الإنترنت ، ولذلك يمكن إحباط مخططات هذه الجماعات الإرهابية المتطرفة بتعزيز ثقافة الانتماء لدى المواطن ، وإعلاء قيمة الوطن لديه ؛ حتى لا يتم استقطابه أيديولوجيًا من طرف التنظيمات الإرهابية ولكي يكون العين الساهرة للدولة على المخططات الإرهابية المزمع ارتكابها و خط الدفاع الأول ضد الارهاب (أنيس العذار وخالد الشافي ، ٢٠١٧، ص ص٢٤٩-٢٥٠).

وتؤكد غادة محروس (٢٠١٨) أن المواطنة الرقمية أصبحت ضرورة وتوجهًا عالميًا فرض نفسه على أنظمة التربية والتعليم ومتطلبات الحياة ، وأصبحت على عرش المناهج الدولية والعالمية ؛ نتيجة إساءة استخدام الحرية المتاحة على المواقع الالكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي من خلال نشر معلومات مغلوطة ومضللة أو تغريدات مسيئة تتعمد إهانة أو إساءة لشخصيات أو مؤسسات في الدولة ، أو من خلال إرسال رسائل تهديد أو تشهير الكترونية أو تعليقات مسيئة أو الحصول على صور أو معلومات من أجل ابتزاز الآخرين أو الدخول على المواقع غير اللائقة وغير الأخلاقية أو المواقع التي تتضمن محتويات وتيارات فكرية ضارة (غادة محروس ،٢٠١٨ ،ص٥٢٠).

وأكد (Al-Zahrani, Abdulrahman, 2015) أن التعليم يمكن أن يكون الطريقة الأكثر فعالية لحماية الطلاب من المخاطر المرتبطة بالمشاركة عبر الإنترنت، بالإضافة إلى أن تطوير المواطنة الرقمية يتطلب تعاونًا فعالاً بين المعلمين والطلاب والنظام التعليمي بأكمله لصياغة مدونات

سلوك فعالة ، وتيسير السلوكيات المناسبة ثقافيًا عبر الإنترنت ، حيث يتمثل أحد واجبات القائمين بالتعليم في القرن الحادي والعشرين في تعليم المتعلمين الحاليين السلامة الإلكترونية من أجل معالجتها ومنع إساءة استخدام التكنولوجيا ، كما إنه من الأهمية تثقيف الشباب حول المخاطر المتعلقة بالاستخدام غير المناسب أو غير الأخلاقي للتكنولوجيا ، وخاصة الإنترنت، ومن المهم أن تكون الأنشطة التعليمية مصممة خصيصًا بحيث تركز على توفير المهارات الضرورية والمعلومات ذات الصلة حول المخاطر المرتبطة بالتقنيات الرقمية (Al-Zahrani, Abdulrahman, 2015,p. 204).

كما يحتاج جميع الأفراد في المجتمع الرقمي على الأقل إلى مستوى أساسي من تعليم المواطنة الرقمية، كون المواطنة الرقمية يتطلب وجود بعض السلوكيات. وبشكل عام ، يتألف تعليم المواطنة الرقمية من تسعة مجالات: محو الأمية الرقمية ، النفاذ الرقمي ، الاتصالات الرقمية ، التسوق / التجارة الرقمية، الأخلاقيات الرقمية ، المسئولية والحقوق الرقمية ، الصحة الرقمية ، القانون الرقمي ، والأمن الرقمي ، فمن خلال هذه الموضوعات التي يتم تدريسها بتعليم المواطنة الرقمية ، يمكن للأفراد اكتساب سلوكيات معرفية ووجدانية ونفسية. ولذا يحتاج الأفراد إلى بذل المزيد من الجهد للحصول على مثل هذه السلوكيات الوجدانية والسلوكية عند مقارنتها بالسلوك المعرفي. لذلك ، من الضروري اتباع طريقة أو استراتيجية تعلم أكثر فعالية. ولذا فمن المهم أن يكون لدى الطلاب بيئة تعليمية يمكنهم من خلالها إدارة عملية التعلم الخاصة بهم ، واختيار الموضوعات ذات الصلة باحتياجاتهم ، وتطبيق ما تعلموه في الوقت المناسب ، وتعزيز نتائجهم التعليمية ، واكتساب سلوكيات أكثر تعقيدًا (Hava, Kevser & Gelibolu, Mehmet Fikret, 2018, p.391).

وعليه تُعد التربية على المواطنة عامة والمواطنة الرقمية خاصة من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وبخاصة في ظل التغيرات التي تشهدها المجتمعات في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، والتي أفرزت أنماطًا من التفكير وسلوكيات واتجاهات أثرت سلبًا على تماسك المجتمع، والولاء للوطن والاعتزاز بثقافته، وموروثه الحضاري، وهو ما يتطلب الاعتماد على المؤسسات التربوية في القيام بواجبها في تربية النشء على المواطنة، وإيجاد المواطن المسئول المرتبط بوطنه(حميد السعيدى ،٢٠١٩ ، ص١٢٧).

وتأسيسًا على ما سبق يمكن توضيح مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي :

كيف يمكن تفعيل التربية على المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما الإطار الفكري للتطرف الفكري لدى الشباب الجامعي ؟

٢. ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر التطرف الفكري بين الشباب الجامعي؟

٣. ما الأسس النظرية المرتبطة بمفهوم التربية على المواطنة الرقمية ؟

٤. ما العلاقة بين التربية على المواطنة الرقمية ومواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي ؟
٥. ما واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي؟
٦. ما أهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف الفكري ؟
٧. ما أهم ملامح التصور المقترح لمتطلبات تفعيل التربية على المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي ؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح لمتطلبات تفعيل التربية على المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي ، وذلك من خلال تحقيق ما يلي :

١. السعي لبلورة إطار فكري حول التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي .
٢. تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر التطرف الفكري بين الشباب الجامعي .
٣. الوقوف على الأسس النظرية المرتبطة بمفهوم التربية على المواطنة الرقمية .
٤. تحديد العلاقة بين التربية على المواطنة الرقمية ومواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي.
٥. الكشف عن واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي.
٦. تحديد أهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف الفكري.

أهمية البحث

تعود أهمية البحث الحالي إلى العديد من الجوانب التي يمكن إيجازها فيما يلي:

١. **الأهمية النظرية** : تتمثل في أهمية تكوين المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي لوقايتهم من التطرف الفكري الذي أصبح مصدر قلق لجميع أفراد المجتمع ،حيث يتصف الشباب الجامعي بالاندفاعية في التحول والتأثر عند تعاملهم مع وسائل الاتصال الرقمي ، ولذا تتطلب الحياة في العصر الرقمي من الشباب الجامعي أن يكونوا على وعى بواجباتهم والتزاماتهم أثناء التعامل مع معطيات ذلك العصر .
٢. **الأهمية التطبيقية**: تبرز أهمية هذا البحث تطبيقيًا من خلال الحاجة إلى المساهمة الإجرائية لتقديم حلول عملية تستفيد منها المؤسسات التربوية في طرق التعامل الرقمية التي تسهم في وقاية الشباب الجامعي من التطرف الفكري ، كما يمكن أن يفيد هذا البحث الفئات التالية:
   - أصحاب القرار : وذلك بأخذ مفاهيم المواطنة الرقمية وقيمها ومجالاتها في الاعتبار عند وضع الخطط التعليمية.

- **الشباب الجامعي : وذلك بتحصينهم من الأفكار المنحرفة ،وإعدادهم لاستخدام التكنولوجيا بأمان وبصورة قانونية وأخلاقية.**
- **المجتمع بجميع طوائفه : وذلك من خلال نشر الأمن والمساهمة في مواجهة التطرف الفكري.**

منهج البحث

على ضوء مشكلة البحث وأهدافه ، يستند البحث على المنهج الوصفي ، ويتبين ذلك من خلال الخطوات التالية :

١. **عرض وتحليل الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث ومتغيراته لاستقراء مفهوم التطرف الفكري وأسبابه ، ومظاهره ومؤشراته ، وآثاره على الفرد والمجتمع، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر التطرف الفكري، ومفهوم التربية على المواطنة الرقمية ، ودواعي الاهتمام بالمواطنة الرقمية ، والتحديات التي تفرض الاهتمام بتربية المواطنة الرقمية ، ومبادئ المواطنة الرقمية ومجالاتها.**
٢. **توضيح العلاقة بين التربية على المواطنة الرقمية ومواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي.**
٣. **بناء أداة البحث على ضوء ما أسفر عنه تحليل الأدبيات ، وهي استبانة تم تطبيقها على عينة من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية – جامعة دمياط ، للتعرف على واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، وتحديد أهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، ثم عرض نتائج الإطار الميداني للبحث .**
٤. **تقديم تصور مقترح لمتطلبات تفعيل التربية على المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي على ضوء ما أسفر عنه البحث في إطاره النظري والميداني.**

حدود البحث

تمثلت حدود البحث فيما يلي :

١. **الحدود الموضوعية : اقتصر البحث على رصد دور التربية على المواطنة الرقمية في مواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي، ومتطلبات تفعيل هذا الدور .**
٢. **الحدود المكانية : طبقت الاستبانة في كلية التربية – جامعة دمياط.**
٣. **الحدود البشرية : اقتصرالتطبيق على طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية – جامعة دمياط للتعرف على واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، وتحديد أهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف الفكري.**

مصطلحات البحث

من خلال عرض التعريفات في الإطار النظري تم التوصل إلى التعريفات الإجرائية التالية:

١. **التربية على المواطنة الرقمية** تعني تلك الجهود المخططة وغير المخططة ، المقصودة وغير المقصودة والتي تهدف إلى إعداد مواطن رقمي فعال من خلال تربية تسهم في إكساب الطالب مهارات استخدام التقنيات بشكل إيجابي إلى جانب إكسابه مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي ومهارات اجتماعية أخلاقية للتفاعل مع الآخرين من خلال تحصينه بنسيج أخلاقي متين يحميه من أخطار التقنيات الحديثة.

٢. **التطرف الفكري** يعرف بأنه تجاوز حد الاعتدال والتوسط في التفكير من خلال تبني مجموعة من القيم والمعايير والمعتقدات والأفكار التي تتجاوز المتفق عليه سياسيًا واجتماعيًا ودينيًا وينتج عنها أقوال وأفعال ضارة بالنفس وبالآخرين وبالمجتمع .

بنية البحث وخطواته

سار البحث وفق ما يلي :

أولاً: الإطار النظري ، ويشتمل على :

المبحث الأول : إطار نظري ومفاهيمي حول التطرف الفكري ، ويتضمن :

- عرض الإطار الفكري للتطرف الفكري.(وذلك للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة مشكلة البحث).
- عرض وتحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر التطرف الفكري بين الشباب الجامعي. (وذلك للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة مشكلة البحث).

المبحث الثاني : إطار نظري ومفاهيمي حول التربية على المواطنة الرقمية ، ويتضمن :

- عرض وتحليل الأسس النظرية المرتبطة بمفهوم التربية على المواطنة الرقمية (وذلك للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة مشكلة البحث).
- عرض وتحليل العلاقة بين التربية على المواطنة الرقمية ومواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي (وذلك للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة مشكلة البحث) .

ثانياً: الإطار الميداني للوقوف على واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، وأهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف الفكري.(وذلك للإجابة عن السؤال الخامس والسادس من أسئلة مشكلة البحث) .

ثالثاً: عرض معالم التصور المقترح لمتطلبات تفعيل التربية على المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي. (وذلك للإجابة عن السؤال السابع من أسئلة مشكلة البحث).

وفيما يلي تفصيل ما سبق

أولاً: الإطار النظري ، ويشتمل على :

المبحث الأول : إطار نظري ومفاهيمي حول التطرف الفكري ، ويضم:

مفهوم التطرف الفكري

التطرف الفكري يعرف بأنه وجود أفكار غير سليمة تولد أقوالاً وأفعالاً ضارة بالنفس وبالآخرين وبالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، والسلوك المتطرف هو السلوك الذي ينحرف عن الدين والعرف والتقاليد في المجتمع مثل التشدد الديني ، الغلو ، العنف ، الإرهاب ، فرض الرأي بالقوة ، الاعتزال عن الناس ، وعدم الاعتراف برأي الآخرين، فالتطرف تجاوز الفرد حدود الوسطية (محمد قاسم وخالد إبراهيم ، ٢٠١٨، ص٥٩١).

ويشير مفهوم التطرف الفكري إلى الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع معبرًا عنه بالعزلة أو السلبية والانسحاب أو تبني قيمًا أو معايير مختلفة قد يصل الدفاع عنها إلى الاتجاه نحو العنف في كل سلوك فردي أو جماعي منظم بهدف إحداث التغيير في المجتمع و فرض الرأي بقوة على الآخرين (عايش صباح وعمر الشجيري ، ٢٠١٨،ص ٢٤٣).

كما يعرف التطرف الفكري لدي الطالب الجامعي بأنه ميل الطالب وانحرافه في اعتقاده وأفكاره عن الاعتدال والوسطية في التفكير و يتخذ ذلك الميل جانبين، الأول: التشدد ويعني اعتقاد الطالب في الصحة المطلقة لأفكاره وآرائه ومعتقداته وعدم قدرته على تغييرها ورفضه لكل ما هو جديد ونظرته السلبية للآخرين، أما الجانب الثاني فهو التساهل ويعني: قبول أفكار الآخرين والانصياع لها وتقليدها تقليدًا أعمى دون تمحيص أو تفكير وعدم وجود أفكار أو معتقدات راسخه لدى الطالب يدافع عنها ويتمسك بها (نجلاء رسلان ،٢٠١٨، ص٢٠٢).

ويعرف التطرف الفكري أيضًا بأنه جملة الأفكار المضادة للمعايير المتعارف عليها اجتماعيًا ضمن ثقافة المجتمع من أساليب للتفكير وأنماط سلوك الفرد في إطار الجماعة ، وهذا النمط له من الدوافع والمظاهر ما يجعل صاحبه يؤمن بامتلاكه للحقيقة المطلقة وبشكل مُرضٍ، وبالتالي فكل ما لدى غيره من رؤى أو أفكار أو أنماط للسلوك خطأ ، وعليه فهو دائمًا في صدام مع مجتمعه وبالتالي هو خارج عليه (عبدالله الحربى ، ٢٠١٩ .، ص٣٩٣). والتطرف الفكري Intellectual extremism يعني مجموعة من المعتقدات والأفكار التي تتجاوز المتفق عليه سياسيًا واجتماعيًا ودينيًا ، وهو دائمًا يكون مرتبطًا بما هو فكري بالأساس (هشام الشافعي ، ٢٠١٩ ،ص ص٧٦ – ٧٧).

ويمكن تعريف التطرف الفكري بأنه تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط في التفكير بين الشباب في القضايا التي تمس مجتمعهم بالإضافة إلى التعصب و المغالاة في بعض الاتجاهات التي يعتنقها الشباب ويحاول الشباب إقناع الآخرين بوجهة نظرهم بجميع الطرق، ومنها استخدام العنف

حيث يتأثر الشباب في ذلك بوسائل الإعلام الجديدة وما تبثه من أفكار واتجاهات مغلوطة تؤثر سلبًا عليهم، وتأخذهم في طريق الانحراف الفكري(عبد الرحمن بدوي ،٢٠١٩ ،ص١٧٩).

وبناء على التعريفات السابقة فإن التطرف الفكري هو أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الفرد أو الجماعة أو التسامح فيها (هشام الشافعي، ٢٠١٩، ص١٢٠).

من خلال عرض التعريفات السابقة للتطرف الفكري يمكن التوصل إلى التعريف الإجرائي التالي:

يعرف التطرف الفكري بأنه : تجاوز حد الاعتدال والتوسط في التفكير من خلال تبني مجموعة من القيم والمعايير والمعتقدات والأفكار التي تتجاوز المتفق عليه سياسيًا واجتماعيًا ودينيًا وينتج عنها أقوال وأفعال ضارة بالنفس وبالآخرين وبالمجتمع .

أسباب التطرف الفكري

تعد ظاهرة التطرف الفكري ظاهرة مركبة ومعقدة نظرًا لتعدد أسبابها وتنوعها وتشابكها والمتطرف قبل أن يكون إرهابيًا فهو ضحية لعدد من الأسباب التي تكمن وراء تطرفه وانحرافه ومن أهم هذه الأسباب ما يلي :

١. **الأسباب الشخصية الذاتية للمتطرف فكرياً** والتي تدعم التطرف لديه مثل الصراع الداخلي والصراع مع المجتمع والإحساس بالهامشية، وعدم تحمل الغموض والتصلب واللامبالاه والشعور بالدونية والفشل في الدراسة والحياة والوحدة النفسية والتفكير البدائي والمبالغة في تبسيط القضايا المعقدة وانخفاض تقدير الذات وحب الظهور والشهرة (محمد عطا الله ، ٢٠١٧،ص ٦٠١) ، بالإضافة إلى ضعف تعلق الشباب بأوطانهم ، فليس هناك ما يزيد من تعلق الشباب بأوطانهم وأمتهم ، وما يفكرون فيه فقط هو الحياة المادية البحتة ، والتي تؤدي إلى قطع أي تعلق بالوطن ، وبالتالي ينعدم الولاء ، فلا يكون الوطن إلا أرض تسكن ، وحياة تقضى فيها ، لا بل قد يتفاقم الأمر ويصل إلى الرغبة في الانتقام منه ، ورفض لأي واقع يؤدي إلى تغييره وتطويره ، ويرجع ذلك إلى فقدان التربية الوطنية السليمة (بدر العصيمي، ٢٠١٨ ، ص ص٢٣٧ – ٢٣٨).

٢. **الأسباب الفكرية والثقافية** مثل الفراغ الفكري والعولمة الثقافية والانفتاح الإعلامي والغزو الفكري الذي يهدف إلى برمجة العقول وتفريغها لتكون تابعة للمغازي وبث روح الإلحاد والإباحية بين الشعوب، وإشعال الثورات والفتن والاضطرابات وإنفاق الاموال الطائلة في سبيل غرس الأفكار المتطرفة (محمد حسن وآخرون ،٢٠١٨ ،ص ١٨) ، بالإضافة إلى تدني مستوى الثقافه للشباب والتحقير والتقليل من قيمة بعض ما ينجزونه (ايمان الصياد،٢٠١٩، ص ٤٣١).

٣. **الأسباب الاقتصادية والسياسية** حيث واجهت كثير من الدول العربية والإسلامية صعوبات اقتصادية وتحديات سياسية إقليمية ودولية في السنوات الأخيرة ، وتزامن ذلك مع ارتفاع تكاليف المعيشة والتضخم الاقتصادي وزيادة معدلات الفقر وارتفاع نسبة البطالة بين الشباب؛ مما ينعكس على أفكار الأفراد وسلوكياتهم (محمد عطا الله ، ٢٠١٧، ص٦٠٢) ، وتتمثل الأسباب الاقتصادية في انتشار البطالة وخاصة بين الشباب وتدني مستوى المعيشة ، وعدم تناسب الدخول مع المصروفات خاصة في ظل ارتفاع الأسعار(ايمان الصياد،٢٠١٩، ص ٤٣١).

٤. **الأسباب الاجتماعية** : تتمثل في غياب العدالة الاجتماعية و انتشار الظلم والفساد،وغياب القدوة الحسنة وانتشار العادات والتقاليد السيئة وإهمال الجانب الصحي بالإضافة إلى نوعية الرفاق وعلاقات الجوار (ايمان الصياد،٢٠١٩، ص ٤٣١). ومن العوامل الاجتماعية والتربوية التي أدت إلى تدعيم ظاهرة العنف والتطرف في المجتمع انفتاح المجتمع مع تضاؤل القيم، حيث إن الحرية التي يمنحها هذا الانفتاح الاجتماعي تتيح فرصًا لنشر الفكر المنحرف وعدم تقبل الآخر، ومن المعلوم أنه في الوقت الحاضر، أصبح هناك العديد من الحروب الالكترونية والفكرية، حيث تعرض على مواقع شبكة الانترنت كيفية صنع القنبلة و كيفية إدارة العمليات الإرهابية وغيرها، وهناك عديد من العوامل التي تدفع الشباب إلى الانضمام للجماعات المتطرفة أصحاب الفكر المنحرف من أهمها البطالة، وغياب القيم ، والاضطهاد والإحساس بالظلم ، والفهم الخاطئ للدين، ونقص المستوى التعليمي ، والانفتاح الإعلامي ، ومن هنا تكون النتيجة صعوبة فتح قنوات حقيقية للحوار بين فئات المجتمع نتيجة للأسباب السابقة وتمسك كل طرف برأيه ظنًا منه أنه الصواب وما دونه هو الخطأ بالإضافة إلى عدم وجود مجالات مناسبة لامتصاص طاقات الشباب مما يدفع الشباب إلى ارتكاب سلوك العنف والتطرف (محمد الشمري ، ٢٠١٦، ص ٢٨).

٥. **الأسباب العقائدية**: ومنها الجهل بالدين وعدم الفهم الصحيح للنصوص الدينية وتفسيرها تفسيرًا سطحيًا، واستقاء العلوم الدينية من غير المتخصصين، وغياب فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (محمد عطا الله، ٢٠١٧ ،ص ٦٠٢). فالأمية الدينية لدى الشباب جعلتهم عرضة لضياع الهوية لديهم ، بل وسقوطهم في أيدي أصحاب الأفكار والمناهج المخالفة في بعض مبادئها للإسلام وتعاليمه ، مما أدى إلى ضعف الوازع الديني والخلقي في نفوس أفراد المجتمع، نتيجة عدم اتباع الأساليب التربوية الصحيحة المستمدة من تعاليم الإسلام (نشوة بسطويسي ، ٢٠١٨، ص٢٩٧).

بالإضافة لما سبق فقد أجمعت عديد من الدراسات أن أسباب التطرف الفكري تتمثل فيما يلي(عامر العورتاني، ٢٠١٩ ، ص ص ١٨٥ – ١٨٦؛ محمد حسن ، ٢٠١٥، ص ص٢٦٧ – ٢٦٨ ؛ نشوة بسطويسي ، ٢٠١٨ ، ص ص ٢٩٧ – ٢٩٨):

- **قصور أداء المعلم الوظيفي وضعف دوره القيمي والقيادي في بناء شخصية الطالب بحيث لم يعد ذا تأثير فعال في تشكيل وعي الطلاب وتنشئتهم وغرس القيم الإيجابية لديهم.**
- **تدهور الأحوال الاجتماعية والسياسية فمعظم الشباب يعاني من البطالة وانتشار الأحزاب المتناحرة التي تحاول نشر أفكارها والتقليل من شأن الأحزاب الأخرى .**
- **وجود خلل في المنظومة التربوية حيث لم تعد كافة المؤسسات التربوية سواء الرسمية وغير الرسمية بالمجتمع تقوم بوظائفها المنوط بها القيام بها بصورة كاملة في الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره .**
- **تنامي الاتجاهات الرافضة للسلطة مما يؤدي إلى تعزيز الطائفية والاتجاهات المعاكسة والمتطرفة والتي غالبًا ما تظهر بصبغة دينية .**
- **المؤثرات الخارجية كالأفكار التي تقوم جهات أو دول ببثها في دول أخرى رغبة منها في تقوية نفوذها وفرض أو زيادة هيمنتها في تلك الدولة بالإضافة إلى الابتعاد عن الدين والمنظومة القيمية السائدة في المجتمع.**
- **الفراغ الفكري الناتج عن عدم الاهتمام بشئون الثقافة والمعرفة والتي تعني ببناء الشخصية المتوازنة.**
- **انعدام الأمن مما يدفع بالأفراد إلى تنظيم أنفسهم في مجموعات لتحقيق مكاسب أمنية ومادية والتي غالبًا ما تأخذ اتجاهات متطرفة .**
- **تراجع المستوى الاقتصادي وشعور الأفراد بالحرمان .**
- **الخطابات الدينية المتعصبة التي تستند إلى تأويلات وتفسيرات خطأ، مخالفة لصحيح الإسلام ومجافية لروح الديانات كلها والنابعة من الحفاظ على القيم الروحية النبيلة التي تعتمد على المحبة والرحمة والتسامح وتنبذ التعصب والكراهية.**
- **الفقر والأمية والجهل، تلك الثلاثية التي تدفع الفرد إلى الانسياق وراء خطاب ديني مشوه وفتاوى وتأويلات مغلوطة وآراء ضيقة الأفق ومناخ معاد لثقافة الاختلاف.**
- **تنامي دور قوي فاعلة سواء كانت دولاً وجماعات في إزكاء التطرف، ورصد الموارد المادية والبشرية لتأجيج العنف في المجتمعات العربية بهدف خدمة مصالحها من ناحية وإضعاف الأوطان العربية وتمزيق أواصرها وعرقلة انطلاق مسيرة التقدم من ناحية أخرى.**
- **انتشار العديد من المنابر الإعلامية المحلية والإقليمية التي تبث رسائل تحض على التطرف والكراهية وتسيئ إلى وسطية الفكر الديني المعتدل.**

مظاهر التطرف الفكري ومؤشراته

يرى أصحاب الفكر المتطرف أن أفكارهم صحيحة وصادقة ولا يتطرق إليها الشك، كما أنها أبدية، كما أنهم ليسوا بحاجة إلى البحث عن أدلة تؤكدها ، وأفكارهم صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان ؛ ويترتب على ذلك ترك الحوار واتخاذ العنف وسيلة بديلة لمواجهة الأفكار المعارضة لهم ، وهذا يعني فرض معتقداتهم على الآخرين بالقوة (عامر العورتاني، ٢٠١٩،ص١٨٥) ، ولذا يهدف الفكر المتطرف إلى إقصاء فكر الآخرين ، وإعادة بناء المعرفة بشكل المتطرف ، وترسيخ أفكار محددة، ووضع حدود معينة يشترط عدم تجاوزها عند التعبير عن الرأي، وفرض ثقافة معينة على المواطنين ،وإعادة تنظيم البناء الاجتماعي بما يخدم توجهاته، وإثارة مشاعر الأفراد تجاه القضايا التي يتم طرحها (محمد عطا الله ، ٢٠١٧،ص٦٠٠)، وعلى ذلك فالفكر المتطرف ظاهرة مرضية على المستويات التالية (عامر العورتاني،٢٠١٩ ،ص١٨٥ ؛ محمد عطا الله، ٢٠١٧، ص٦٠٠):

١. **المستوى العقلي** حيث تنعدم قدره المتطرف على التأمل والتفكير وإعمال العقل بطريقه بناءة.
٢. **المستوى الوجداني** لما يتصف به المتطرف من شدة الانفعال والاندفاع والمبالغة والكراهية المطلقة المدمرة للمخالف له في الرأي، ويتفجر الغضب بلا مقدمات ليدمر كل ما حوله.
٣. **المستوى السلوكي** بما أن العمل هو نتيجة العلم ولإعمال العقل ، فيكون الفكر المتطرف كذلك خارج عما ينبغي ، حيث يتسم المتطرف بالاندفاعية دون تعقل والميل إلى العنف اللفظي.

ويتسم الفكر المتطرف بأنه لا يبحث عن أساليب تفكير جديدة، ولا يتوقف عند تنوع الاختيارات المتاحة ، كما أنه يتناقض مع ثراء الحياة الإنسانية بما تتضمنه من تنوع وعمق وتفاعل، بالإضافة إلى النزعة إلى العداء والانتقام حيث يؤمن المتطرف بأنه لا سبيل إلى توصيل رسالته وإثبات وجوده إلا من خلال العنف، وقد يبدأ الفكر المتطرف بمفاهيم براقة مقبولة، ولكنه سرعان ما ينحرف ويتبنى مسالك شريرة مدمرة للفرد وللمجتمع مع اللجوء إلى استعمال العنف وممارسة الإرهاب(محمد الهاجري،٢٠١٩ ،ص٦٠). ومن ثم فإن الفكر المتطرف يتسم بخصائص متعددة أبرزها نظرة أحادية الرؤية للأشياء والأفكار فضلاً عن ضحالة مصادر المعرفة ، والتشبث بالآراء الذاتية وإصدار أحكام جازمة مفرطة التعميم على الأحداث والظواهر لاتستند إلى أدلة كافية، وتجنب تعديل وجهات النظر إن استدعى الأمر ذلك ، وعدم الأخذ في الحسبان الظروف الموقفية عند الحكم على سلوك الآخرين، لذا فإن أكثر الاستراتيجيات ملاءمة والتي قد ينبع منها عده آليات لمواجهة التفكير المولد للسلوك المتطرف هي تغيير بنيته التحتية المعرفية (وفاء الملاحي، ٢٠١٨،ص ٨٩٦) .

ومن أشكال التطرف الفكري (Al-Tubasi , Adnan M & Jarrar , Amani G., 2017 , p.111) :

- **التطرف العقائدي** : أي المبالغة في التمسك بمجموعة من الأفكار التي قد تكون اقتصادية أو سياسية أو أيديولوجية أو اجتماعية ، حيث أن الفرد يتشبث بآرائه المطلقة والمثيرة للجدل ، مما يؤدي إلى الانفصال عن البنية الاجتماعية التي ينتمي إليها ، والعيش بمعزل عن ثقافته والبنية المجتمعية ، وبالتالي المعاناة من عزلة الذات والمجتمع.
- **التطرف الاجتماعي** :أي البعد عن العادات والمثل والتقاليد السائدة بالمجتمع ،سواء كان هذا البعد إيجابي أو سلبي.
- **التطرف السياسي**: مواقف الفرد المتطرفة من القضايا السياسية التي تثبت موقفه محاولة فرض وجهات نظر سياسية على الآخرين ، والرغبة في التحدي والتمرد على السلطة.
- **التطرف الديني**: التطرف والمبالغة في الأمور الدينية بما يتجاوز مستوى الاعتدال عن طريق الخروج عن التعاليم الدينية السمحة .

مما سبق يتضح أن هناك عدة مظاهر للتطرف الفكري تعكس درجاته وانتشاره في الكثير من المجتمعات منها(عبد الله الحربي ،٢٠١٩، ص٣٩٥ ؛ نجلاء رسلان ، ٢٠١٨،ص٢٠٢؛ وفاء كريم،٢٠١٨، ص٢٩٣) :

- تشويه الحقائق : الفكر المتطرف دائما يتسم بقدرته على قلب المفاهيم وتشويه الحقائق وطمسها ، وتقديم أدلة وبراهين غير كافية أو مناقضة للواقع، واستعمال الكلمات بمعانٍ مبهمة غير محددة أو بمعان متقلبة ومختلفة .
- الميل إلى الخلاف والصراع : فقد اقتضت حكمة الله تعالى أن تختلف آراء الأفراد وأفكارهم في أمور الحياة ، وهذه حقيقة لا يدركها إلا أصحاب العقول السليمة ، حيث يسلم الفكر السوي بتعدد الأبعاد والرؤى ويعمل على التواصل مع الآخرين والانفتاح على العالم ، والإفادة من خبراته وأفكاره دون صراع أو تسفيه ، في الوقت الذي ينزع فيه الفكر المنحرف إلى الخلاف والصدام مع الآخرين عند ظهور أي خلاف .
- الغلظة والشدة في التعامل مع الآخرين، وعدم القدرة على الاستفادة من خبراتهم.
- تضخيم مساوئ المخالفين للفرد المتطرف والتقليل من حجم أعمالهم الجيدة ليظل هناك مبرر لرفضه لهم وإقناع من حوله بذلك .
- انتهاج مبدأ الغاية تبرر الوسيلة في سبيل تحقيق ما يراه الفرد المتطرف صحيحًا ، فقد يتبع الكثير من المتطرفين فكريًا الأساليب الملتوية والعنيفة .

- **أحادية الرؤية التي غالبًا ما تنزع بالفرد المتطرف إلى العنف لعدم قدرته على إقناع الآخرين بآرائه ويضطرغالبًا إلى إقصائهم.**
- **التشدد في إلزام الناس بما لم يلزمهم الله به وهذا الجهل ناتج عن غياب الوعي الديني والفهم العميق للنصوص الشرعية ومعرفة مقاصد الأحكام. .**
- **سوء الظن بالآخرين و النظر إليهم نظرة تشاؤمية لا ترى أعمالهم الحسنة، وتضخم من سيئاتهم.**
- **النظرة الخاطئة للمجتمع وما يجب أن يكون عليه.**
- **التقليد الأعمى ، حيث يصل الأمر إلى تقديس بعض القيادات والرموز، ومن ثم يمنح المقلد ثقته لشخص أو رمز معين يقلده بثقة عمياء ، ويلزمه برأيه ومنهجه دون تمحيص.**
- **السقوط في هاوية التكفير وهو أقصى درجات التطرف وهي ظاهرة خطيرة في ذاتها و أشد خطورة فيما يترتب عليها ، وقد يصل الأمر بالمتطرف إلى الاعتقاد بأنه هو وحده أو مع جماعته أمة وكل ما عداهم من المسلمين كفار مرتدون وقد يبدأ بتكفير من يرتكب معصية حتى لو كان ملتزمًا بالإسلام و يستبيح دماء الآخرين وأموالهم.**

ويمكن تحديد أربعة مؤشرات لقياس التطرف الفكري منها وهي: البيئة المغلقة التسلطية التي لا تسمح بالحوار والنقاش ، ولا توفر مناخًا جيدًا للإبداع تنتج فكرًا جامدًا ومنحرفًا ، وثاني المؤشرات هي الشخصية التسلطية التي تتسم بالخضوع التام للسلطة، وعدم تقبل الخلاف والتعصب للأفكار وإن كانت خاطئة وعادة ما يكون سلوكها غير معتدل في استجابتها ويميل إلى أقصى اليمين أو أقصى اليسار ، ويختص ثالثها بالثقافة ،فالأفكار المتطرفة تزدهر في ظل التفكير الخرافي الذي يؤدي إلى تغييب العقل وتحجيم الفكر أو في ظل حالة من الفقر الثقافي في المجتمع والعجز عن مسايرة روح العصر ، وآخر هذه المؤشرات هي المؤشرات المرتبطة بالعناصر المساندة مثل المؤسسات التعليمية ، ووسائل الإعلام التي باتت مجالاً للمنافسة بين حماة الفكر المعتدل ودعاة التطرف (حنان السيد،٢٠١٨ ،ص ٦١٠).

آثار التطرف الفكري على الفرد والمجتمع

يعد التطرف الفكري من أهم مهددات أمن واستقرار المجتمع ، حيث يستهدف الفكر المتطرف قيم المجتمع ومبادئه ، ويبدأ ضرر التطرف الفكري بصاحبه ثم المحيطين به ممتدًا ليشمل المجتمع ككل ، ومن ثم تتعاظم آثاره المدمرة للمجتمع وكيان الدولة واستقرارها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والأمني

ويعد التطرف الفكري مظهر من مظاهر سوء التوافق المجتمعي، الذي يعبر عن وجود فجوة كبيرة في انحراف القيم والمعايير عن مستواها الطبيعي والمتوسط ، فهو يعبر عن تجاوز وإسراف و مبالغة كبيرة ، وتكون نتيجة هذه المبالغة تعاسة الفرد والآخرين، ويعاني العالم اليوم أحداثًا مؤلمة يقوم بها

أفراد في ريعان شبابهم ينتسبون إلى الإسلام ويتخذون الدين غطاءً لهم فتجدهم يدمرون ويخربون بحجج واهية ولو تم مناقشتهم في مبررات أفعالهم ما وُجد جوابًا لذلك العمل ، وقد انعكس ذلك سلبًا علي الأمن والسلم العالميين ، بالإضافة إلى تأثيره السلبي على العلاقات على مستوى الأفراد والمجتمع والدول (طه الخرشة وجعفر الربابعة،٢٠١٨، ص ٣٠٩).

وتكمن خطورة التطرف الفكري في آثاره السلبية علي الأمن المجتمعي حيث يخل بالنظام الاجتماعي و الأمن المجتمعي ؛ لأنه يستند إلى معايير سلبية بحكم انحرافه عن الاعتدال في الفهم والاستقامة في التفكير ، وهو يحمل المعايير السلبية أيضًا فيكون له أثر تخريبي ، كما أن له أثر سلبي على المنظومة الفكرية والاجتماعية حيث يشق التطرف الفكري طريقه في المجتمع ويتحول من حالة فردية إلى حالة مجتمعية تأخذ شكل تيار في المجتمع أو تنظيم أو ما شاكل ذلك ، وبالتالي فإنه يسبب خلط الأوراق والتشويش على الحقائق والتضليل، وضرب نسق القيم والمعايير ، وهذا ما يسبب إشكالية قد تتحول إلى فتنة في المجتمع ربما تكون فتنة دينية أو سياسية أو ثقافية (بدر العصيمي ، ٢٠١٨ ، ص ٢٤٠).

فالأفكار أصبحت تشكل خطورة فائقة في التأثير والانتقال حتى قيل إن الحرب الحقيقية في هذا العصر هي حرب معلوماتية وفكرية في الدرجة الأولى ، فبواسطتها يمكن تدمير أقوى النظم الاجتماعية والأخلاقية ،وتفكيك أشد القيم تماسكًا، مما قد يؤدي إلى إخضاع الإنسان من خلال السيطرة على تفكيره والوصول به إلى النتائج التي يريدها الآخرون دون الحاجة إلى استخدام القوة، وتوصيله إلى مرحلة التسليم بإرادة الآخر وكأنها الحل الأمثل (نشوة بسطويسي ،٢٠١٨،ص٢٧١)، ويمكن توضيح أهم المخاطر المترتبة على التطرف الفكري على النحو التالي(حاتم الغامدي وعبد الوهاب انديجاني ،٢٠١٩،ص ٣٦٣؛ محمد جمعة ، ٢٠١٥ ، ص٣٦٣ ؛ محمد حسن وآخرون ، ٢٠١٨ ، ص ٢٠):

- التدهور في الإنتاج ، فالتطرف الفكري حالة من الانغلاق الفكري والجمود ، والعنصر البشري أهم عنصر في قوى الإنتاج، والمتطرف شخص غير قادر على الإبداع والابتكار.
- الحنين إلى الماضي والعودة إلى الوراء ، مما يجر الأوضاع الاجتماعية إلى أوضاع بالية لا تلائم العصر .
- التعصب الأعمى والعنف الذي يؤدي في النهاية إلى صراعات مدمره داخل المجتمع .
- التدهور الثقافي و الفكري والعملي مما يقتل الإبداع .
- تعطيل الطاقات الإنسانية كافة واستخدامها في الصراعات والعداءات ويحول دون تكامل المجتمع.
- الخوف والرعب وفقدان الاستقرار وإتلاف الأموال والممتلكات ، ومحو وقمع مفاهيم قائمة وفرض مفاهيم جديدة بدلاً منها باستخدام القمع والكبت .

مما سبق تتضح خطورة التطرف الفكري على الفرد والمجتمع في شعورالمتطرف بالغربة عن ذاته وعن الجماعة ، كما أن أفكاره المتطرفة تجعله منبوذًا مكروهًا يعاني من فجوة تزداد يومًا بعد يوم بينه وبين الآخرين ، ومن جانب المجتمع فإن التطرف بشكل عام يصاحبه خلل في البناء المجتمعي حيث تنتشر الأفكار السلبية والمعايير الخاطئة و تؤدي إلى وجود نظام اجتماعي لا يتمتع بالاستقرار، كما أن له أثر سلبي على المنظومة الفكرية والاجتماعية وبالتالي ففرص البناء ومسايرة الحضارة تصبح معدومة.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر التطرف الفكري

شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي تطورات متسارعة و متلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، حيث أصبحت تقنيات الاتصال ونقل المعلومات رافدًا مهمًا في بناء منظومة الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في ظل التحولات والتطورات المعرفية في هذا العصر، مما أسهم في تسهيل عملية التواصل الإنساني والحضاري ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات – الإنترنت– التي تعد أبرز ما توصل إليه العلم الحديث .

لقد استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي أن تجعل العالم قرية صغيرة من خلال الثقافة الرقمية والمجتمعات الافتراضية والمنتديات والتعلم الاجتماعي، والكثير من العناصر المشتركة التي جعلت الفرد ينتمي إلى العالمية ، ويصبح عضوًا فاعلاً في المجتمع العالمي مع أصدقائه العالميين الذي بات يجمعه وإياهم الكثير من القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والعاطفية ، فأصبح لهم تأثير في تشكيل قناعاته واتجاهاته ، فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت منفذًا سهلاً لنشر وترويج المواد الفكرية التي قد تؤدي إلى التطرف الفكري (عايش صباح وعمر الشجيري ،٢٠١٨، ص ٢٤٤).

ولقد أدت التطورات التكنولوجية التي شهدتها وسائل الاتصال وظهور شبكات التواصل الاجتماعي إلى دخول الإرهاب في مرحلة جديدة من مرحلة الإرهاب التقليدي الذي يتكون من تنظيم وهيكل متمركز في مناطق محددة إلى مرحلة الإرهاب الإلكتروني، حيث أصبحت التنظيمات الإرهابية عابرة للأوطان وللحدود، بشكل يصعب السيطرة على انتشارها ، فقد أصبح تركيز هذه الجماعات منصب على فكرة تجنيد العناصر عن بعد من خلال شبكات التواصل الاجتماعي(أنعام بديوي ،٢٠١٩، ص٥٠).

حيث تقوم شبكة الانترنت بدور كبير في دفع الشباب للانتماء للتنظيمات المتطرفة والارهابية بشكل مباشر وغير مباشر، إذ تستفيد التنظيمات المتطرفة من وسائل الإعلام المتعددة في بث أفكار التنظيم والترويج له لتجنيد أكبر عدد ممكن من الشباب، إذ استخدم المتطرفون والإرهابيون شبكة الإنترنت في نقل الرسائل والتعليمات التنظيمية ، وكانت لهم مواقع دعائية على الشبكة تنطق باسمهم وتدعو لأفكارهم(محمد حسن وآخرون ،٢٠١٨، ص ص٢٣ - ٢٤).

كما استغلت الجماعات المتطرفة الإنترنت كأفضل قناة مرنة للإعلام والاتصال بالجماهير ، وفي ظل متغيرات تربوية وثقافية وعدم إشغال فراغ الشباب ، كانت النتيجة أن ترصدت مجموعات فكرية مختلفة التوجهات المجاميع الشبابية الحائرة ، وقدمت لها وجبات فكرية جاهزة تخاطب الغرائز و تستدر العواطف بخطاب غطاؤه ديني براق مستغلة الحس الديني البريء لدى الشباب لتضخ فيه الأفكار المضللة ، وتزين لهم الخروج عن المجتمع والهجرة من الأوطان مستغلة لبعض مظاهر الإحباط السياسي والاقتصادي والاجتماعي في بعض المجتمعات ؛ لتوجيه طاقات هؤلاء الشباب إلى محاربة مجتمعاتهم وتكفير حكامهم ، وقتل أنفسهم في سبيل مايعتقدون من أفكار خاطئة والدين منها بريء(أحمد شادي ،٢٠١٨ ، ص ص٥٣٣ – ٥٣٤) .

وبالتالي تقوم الجماعات المتطرفة باستغلال سذاجة المتصفحين للمواقع الالكترونية في تجنيدهم لارتكاب الأعمال الإرهابية والتفجيرات الانتحارية بدعوى إقامة الدين والجهاد في سبيل الله ، حيث يمثل المحتوى الالكتروني الذي يتم بثه من خلال تلك المواقع تهديدًا لأمن الدول والأشخاص وبخاصة الدردشة الالكترونية، والتي يمكن من خلالها أن يتم تبادل المعلومات الخاصة بالأمن القومى و تجنيد الشباب للعمل ضمن الخلايا الإرهابية والتنظيمات المتطرفة التي تعمل لحساب قوى معادية تستهدف أمن الوطن واستقراره ، وهو ما يشكل تهديدًا كبيرًا خاصة بالنسبة للعاملين في الهيئات الحيوية للدولة لمحاولة استدراجهم أو تجنيدهم ، من خلال دراسة جوانب شخصياتهم من خلال ما يقومون بنشره على صفحاتهم الشخصية لتحديد وسيلة استدراجهم للوقوع في براثن الإرهابيين وإقناعهم بالقيام بأعمال إرهابية تضر المجتمع والدولة(عامر العورتاني، ٢٠١٩، ص ص ١٩٥ – ١٩٦).

كما سمحت المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي للمتطرفين بتحديد الأفراد المتعاطفين معهم من خلال تعليقاتهم أو نشرهم لمقطع فيديو أو عبر محادثاتهم داخل المنتديات في مرحلة أولى، واستقطابهم في مرحلة ثانية ، وتجنيدهم في مرحلة ثالثة ، ولا يجد المتطرفون اليوم صعوبة في الحصول على معلومات حساسة مثل مواقع بعض المنشآت الحيوية أو صورها الملتقطة من الفضاء عبر موقع Google earth ، كما أن بإمكانهم تصنيع قنابل بالاسترشاد بمقاطع فيديو منتشرة عبر الإنترنت(أنيس العذار وخالد الشافي، ٢٠١٧،ص٢٤١)، ومن أبرز الإيجابيات التي تقدمها شبكات التواصل للمجموعات المتطرفة ما يلي(عبد الله الدراوشة ،٢٠١٨، ص ص٢٢٥– ٢٢٦) :

- **المرونة: حيث توفر شبكة المعلومات إمكانية القيام بالترويج والدعوة للعنف، وحتى بعض العمليات التخريبية.**
- **الكلفة :يمكن تنسيق عمليات إرهابية وترتيبها وشنها عبر شبكات الحاسب والإنترنت دون ميزانية كبيرة، وتحدث خسائر كبري عند الخصم .**

- **المخاطر**: لا يحتاج المتطرف الذي يستخدم الشبكات والإنترنت لتعريض نفسه لمخاطر الترصد الأمني أو حمل متفجرات أو تنفيذ مهمة انتحارية تودي بحياته.
- **التخفي**: الإنترنت بشكل خاص غابة مترامية الأطراف ، ولا تتطلب عملية الإرهاب الالكتروني وثائق مزورة أو عمليات تنكر، فالقناع الالكتروني والمهارة الفنية كفيلان بإخفاء الأثر حتى عن عين الخبير .
- **الدعاية**: تحظى عمليات الإرهاب الالكتروني اليوم بتغطية إعلامية كبيرة وتقدم بذلك خدمة كبرى للمتطرفين .
- **التدريب**: توفر الشبكة ووسائط المعلومات وسيلة مهمة لتدريب المتطرفين وأعوانهم متجاوزة حدود الزمان والمكان .
- **الاتصال** : تسهل الخدمات الاتصالية التي تقدمها شبكة الإنترنت (بريد الكتروني وغرف دردشة و منتديات) الاتصالات المختلفة بين المجموعات المتطرفة .

وبالتالي توفر المواقع الالكترونية للفكر المتطرف وغير المتطرف المكان المناسب والقناة المثلى للنشر والتواصل مع مستخدمي الشبكة العنكبوتية من دون قيود رقابية أو مادية ، حيث لا يتكلف إنشاء موقع أو بناء منتدى حواري إلا مبالغ زهيدة ، والشبكة العنكبوتية هي الناقل الأول لبيانات ووثائق أصحاب الفكر المتطرف لسرعة انتشار ما يطرح من خلالها من جهة ، ومن جهة أخرى استغلال هؤلاء لخدمات الشبكة الفنية التي تمكنهم من التخفي عن عيون رجال الأمن، بل قد باتت الشبكة وسيطًا مغريًا لهذه المجموعات المتطرفة لنقل بياناتها وخططها وتهديداتها إلى وسائل الإعلام التقليدية ، بل إن هذه المجموعات نجحت في الترويج لنفسها ومواقعها الجديدة عبر المنتديات الشهيرة التي لا تخلو من متعاطفين مع أطروحاتها أو مؤيدين لرموز هذه الجماعات(عامر العورتاني،٢٠١٩،ص ١٩٣).

مما سبق يتضح أن المخاطر الناجمة عن هذه الشبكة بالغة الحدة والعمق وخاصة بالنسبة للشباب محدودي المعرفة و قليلي الخبرة ، حيث يميل بعض الشباب للمخاطرة والرغبة فى التقليد والسعي نحو المغامرة وإثبات الذات والرغبة في التفوق على الأقران، ومن أبرز تلك المخاطر(عبد الله الدراوشة ، ٢٠١٨،ص ٢٢٧) :

- **التأثر بالأفكار المتطرفة** : حيث يمكن من خلال الشبكة بث الأفكار المتطرفة المسمومة سواء كانت سياسية أم دينية أم عنصرية، ومن ثم السيطرة على وجدان الشباب واستغلال طموحاتهم واندفاعهم وقلة خبراتهم وسطحية تفكيرهم في إفساد عقائدهم و إذكاء تمردهم واستغلال معاناتهم في تحقيق مآرب خاصة ، تتعارض مع مصلحة الوطن واستقرار المجتمع.

- **الحصول على خبرات ضارة** : مثل المعلومات الأساسية لتصنيع القنابل اليدوية التي يمكن الحصول عليها بسهولة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- **تأجيج العدوانية**: وتقوم شبكات التواصل الاجتماعي بالترويج والدعاية للأفكار المتطرفة و نشرها و تسهيل عملية التطرف والتجنيد.

وتؤكد أنعام بديوي (٢٠١٩ ، ص٥٠) أن مواقع التواصل الاجتماعي متهمة بنشر الفكر المتطرف، ولكن ليست وسائل التواصل في حد ذاتها ولكن لغياب الضوابط الشرعية والاجتماعية لضبط استخدام تلك الوسائل، وتوجيهها تجاه العمل الصحيح، فغياب الأسرة والرقابة والوعي وتربية الوعي النقدي لدى الشباب أتاح فرصة أمام التنظيمات الأكثر تنظيمًا والتي تمتلك أفكار قد تبدو براقة بالنسبة للشباب ومظهرها الخداع في خداع الشباب وغيرته على الدين وعلى الأوطان، فمواقع التواصل الاجتماعي ليست مدانة بقدر غياب الدور الرقابي والتوجيهي للأسرة في حماية أبنائها من التطرف والانحراف الفكري .

ومن أهم سبل علاج التطرف الفكري معرفة الشباب للأفكار المنحرفة وتحصينهم ضدها، فلابد من تبصيرهم بهذه الأفكار قبل وصولها إليهم منمقة مزخرفة يتأثرون بها؛ لأن الفكر الهدام ينتقل بسرعة كبيرة ولا مجال لحجبه عن الأفراد ، فالحل ليس بمنع هذه الأفكار من الدخول إلى عقول الشباب، فهذا يجعلهم في مزيد من اللهفة لمعرفتها ، إنما يكون الحل في تبصير الشباب بانحراف هذه الأفكارعندما تصل إليهم ، فيعرفون بعد ذلك كيف يتعاملون معها، مع العلم أن القلب والفكر محل لمن سبق إليه ، ومن هنا فأهمية السبق ببيان خطورة هذا الفكر كفيل بأن يحمي الشباب من الفكر المنحرف (بدر العصيمي،٢٠١٨ ،ص ٢٤١).

وأكدت حنان السيد (٢٠١٨ ، ص ٦٣٤) علي أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في محاربة التطرف والإرهاب، لأن الأفكار تظل مستقرة لدى النشء والشباب في المرحلة العمرية (٩-١٣) سنة، وهو ما يتطلب تعزيز قيم الانتماء للوطن، وثقافة المواطنة ، والتسامح واحترام الرأي الآخر خلال هذه المرحلة ، فضلاً عن مراجعة ما تتضمنه مناهج التعليم من مضامين خاطئة أو مغلوطة وتصحيحها لمنع الأفراد من انضمامهم إلى الجماعات الإرهابية ، فلابد من المشاركة الشعبية من خلال التوعية والتثقيف الفكري ، فإذا كان للفراغ الفكري دورًا في الإرهاب فمن المهم القضاء عليه بتثقيف الوالدين لأبنائهم منذ الصغر والمشاركة في النشاطات الثقافية والفكرية والعلمية وتكريس دور الأسرة والمجتمع والتربية على القيم والمبادئ والأخلاق الحميدة .

كما أن الحلول الفعالة لمجابهة ظاهرة التطرف والإرهاب لا يمكن أن تكون حلولاً قانونية وتقنية ، بل يجب أن تكون حلولاً متعددة الزوايا و طويلة الأمد ، ويكون ذلك من خلال نشر ثقافه الحوار و تعزيز ثقافه المواطنة (أنيس العذار وخالد الشافي ،٢٠١٧، ص ٢٤٧) حيث اهتمت المجتمعات

المتقدمة والنامية على حد سواء ببالغ الأهمية بتربية المواطنة عامة والمواطنة الرقمية بصفة خاصة بوصفها من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين فضلاً عن أنها أحد الأدوات التي تعزز انتماء الفرد لوطنه ، ومجتمعه، وقيمه ، ونظامه ، وتعمل على تعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية للأفراد و حل العديد من المشكلات التي يعاني منها المجتمع (ياسر الشجيري وحيدر الزهيري ،٢٠١٨، ص ٢٩٤).

المبحث الثاني : إطار نظري ومفاهيمي حول التربية على المواطنة الرقمية ، ويتضمن :

مفهوم المواطنة الرقمية

تعد الأوطان اليوم كيانات دستورية وقانونية، والعلاقة بين أبناء الأوطان تدور على حقوق وواجبات المواطنة بصرف النظر عن الديانة والعرق، فأغلب الأوطان الآن تتسم بالتعدد العرقي والعقائدي، إلا أن الرابطة التي تربط هؤلاء جميعًا وتحتضنهم وتوفر لهم الحياة الكريمة هي رابطة المواطنة، وبها يمكن أن تنتظم العلاقة بين أفراد وجماعات بينهم مكونات إنسانية متعددة ويجمعهم الوطن الواحد وتربطهم رابطة المساواة التامة في الحقوق والواجبات، فالمواطنة أشبه بالغراء الذي يربط بين المواطنين داخل الدولة فيزيد من درجة تماسكهم وتفاعلهم فيما بينهم من ناحية وتماسك الدولة ذاتها من ناحية أخرى(جمال الدهشان وهزاع الفويهي، ٢٠١٥، ص٣).

ويتعلق مفهوم المواطنة في المقام الأول بفكرة الانتماء الوطني الذي يعني الشعور والرابط القوي الذي يربط بين الفرد ووطنه، ويتجسد من خلال الاعتزاز بالهوية الوطنية واحترام رموزها، والالتزام بالنظم والقوانين السائدة، والعمل على المحافظة على الوطن وحماية ممتلكاته مع التمسك بقيمه وعادته، والمشاركة بكل فخر في الاحتفالات الدينية والوطنية التي يزخر بها الوطن والمشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم البلاد، والتضحية بالنفس والنفيس دفاعًا عن الوطن (عبد المجيد الكوت،٢٠١٥، ص٦٨).

وقد بدأت أسس المواطنة وقيمها وممارستها مع بداية الإنسان ، فالإنسان اجتماعي بطبعه يحتاج إلى غيره من البشر ؛ لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته العملية ، حيث فرضت الطبيعة على الإنسان أن يكون مدنيًا بالطبع ، لذلك فإن المجتمعات البدائية شعرت بأهمية المواطنة وإعداد المواطن الصالح ، فقد مارستها مع أبنائها لخلق روح الانتماء للأرض والشعب وتدربهم وتعطيهم دروسًا عملية ونظرية في ذلك ، وتطورت مع ظهور الدولة الحديثة والقوميات المتعددة التي أولت اهتمامًا كبيرًا بتربية أبنائها على مفاهيم الهوية والانتماء للوطن ، ووضعت قوانين تحدد الحقوق والواجبات ، والتي تتحقق من خلالها قدر من الوعي والمعرفة يلزم منها سعي الفرد لتحصيل حقوق المواطنة وسعيه للوفاء بالتزاماتها ، وهذا المسعى لابد أن يتم من خلال وسائل مشروعة يحددها النظام ويتعلمها الفرد من خلال التربية(بندر الملحم وعبد الحميد جاب الله ،٢٠١٨ ، ص٩١).

وتركز المواطنة على مخاطبة ذات الفرد، لتمده بالمعارف اللازمة عن تاريخ بلده وحضارته، وبالمعلومات الضرورية عن حقوقه وواجباته، وتخاطب وجدانه لتشكل لديه منظومة من القيم والأخلاق والاتجاهات الإيجابية، والتي تضم البعد السياسي، والبعد الاجتماعي، والبعد العالمي، والبعد الثقافي، والبعد الرقمي(حميد السعيدى ،٢٠١٩ ، ص١٢٦)، والمواطنة في الفلسفة السياسية المعاصرة هي الانتماء إلى الوطن، انتماء يتمتع المواطن فيه بالعضوية كاملة الأهلية على نحو يتساوى فيه مع الآخرين الذين يعيشون في الوطن نفسه مساواة كاملة في الحقوق والواجبات وأمام القانون (جيدور بشير،٢٠١٦ ، ص٧٢١).

فالمواطنة هي وضع قانوني وارتباط وجداني ينطبق على أي فرد في أي دولة، فمن الناحية القانونية هي انتساب الفرد لوطنه ضمن قوانين ترعى ذلك، وخصوصًا حمله هوية تعريفية تنسبه إلى وطنه، وهناك وجه آخر للمواطنة يكمل الوجه القانوني وهو الارتباط الوجداني الذي يشعر به الفرد نحو وطنه بمكوناته كافة من أرض وشعب وسلطة سياسية وتاريخ مشترك، ويتجسد ذلك في سلوك المواطن(حميد السعيدى،٢٠١٩ ، ص١٢٦)، ويرى كامل الحصري (٢٠١٦) أن المواطنة تعني حب الفرد لوطنه وانتمائه له والتزامه بمبادئه وقيمه وقوانينه ، واحترام الدستور والقانون ، ومعرفة الحقوق والواجبات ، والتفاني في خدمة هذا الوطن ، والشعور بمشاكله ، والإسهام مع غيره في حلها(كامل الحصري ،٢٠١٦، ص٩٨).

والمواطنة الفعالة هي في جوهرها جملة من الحقوق للمواطن في مقابل جملة من الواجبات على الدولة، وهي في الغالب تتخذ أشكالاً وصورًا عديدة، انطلاقًا واتفاقًا مع طبيعة كل عصر ومتغيراته، حيث شملت المواطنة في إطار العولمة وآليات السوق وسياسات العرض والطلب، السعي إلى بناء مواطنة عالمية، ومواطن عولمي يتمسك ويؤمن بالقيم الإنسانية العالمية التي تخص الإنسان بشكل عام، فإنه في الوقت نفسه وفي ظل العصر الرقمي، اتخذت المواطنة شكلاً جديدًا ، واتخذت حقوق وواجبات المواطن أشكالاً تتفق وطبيعة الحياة ومطالب المواطن في ذلك العصر، وبما يمكنه من الحياة بأمان في ذلك العصر، فالمواطنة في العصر الرقمي تعنى بالبحث عن حقوق وواجبات المواطن وهو يعيش في ذلك العصر الذي تختلف متطلبات الحياة فيه عن متطلبات الحياة في العصور الأخرى(جمال الدهشان وهزاع الفويهي،٢٠١٥، ص٤).

وترجع بداية التعامل مع مصطلح المواطنة الرقمية أثناء محاولة البحث عن سياسات ناجحة ووقائية ضد أخطار التكنولوجيا والثورة الرقمية الجديدة ، ذلك أن كثيرًا من قيم المجتمعات وأنماط حياة أفرادها قد باتت في حكم الخطر الشديد نتيجة تغلغل آليات الثورة الرقمية في أوصال المجتمعات ، فأخذت المجتمعات تدابير وقائية من أجل حماية ما يسمى بالخصوصيات المجتمعية والتي تكون حمايتها حفظًا لكثير من أساسيات هذه المجتمعات ، فأصبحت بذلك المواطنة " الكترونية " والشعور بحب الوطن " رقمي " والتعبير عن الولاء إلى المجموعة إعجابات وتعليقات ، والدفاع عن حمى الوطن

ومصالح الوطن بالتنديد الالكتروني والنشر عبر الفضاءات التفاعلية (مها أبو المجد وإبراهيم اليوسف ،٢٠١٨، ص٦٩٥).

وقد نشأ مفهوم المواطنة الرقمية عندما زاد خطر استخدام تقنية الاتصال الرقمية الحديثة؛ إذ يعد من المفاهيم الحديثة الذي تبنته العديد من الدول المتقدمة، وإذا ما تم الوقوف على دلالات المفهوم فإنه يعني مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاج إليها المواطنون صغارًا وكبارًا من أجل المساهمة في رقي الوطن(صالح التويجري،٢٠١٧، ص١٠٨).

والمواطنة الرقمية لا تعني ولا تهدف إلى التحكم والمراقبة بالمعنى الذي يصل إلى حد القمع والاستبداد لدى المستخدمين ، لأن ذلك يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان ، وخاصة فيما يتعلق بحرية المستخدمين لتصفح الإنترنت واستخدام تطبيقاتها وبرامجها الحديثة ، فالمواطنة الرقمية تعني إيجاد الوسائل والأساليب والطرق الصحيحة الحضارية لتوجيه وحماية جميع المستخدمين وخصوصًا الأطفال والمراهقين منهم، فهي ببساطة الاستخدام الصحيح والذكي للتكنولوجيا (محمد السيد،٢٠١٦ ، ص١٠٣).

ويمكن تعريف المواطنة الرقمية على أنها مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية، والتي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا أثناء التعامل مع تقنياتها من أجل استخدامها بطريقة مناسبة وآمنة وذكية، وبما يؤدي إلى المساهمة في رقي الوطن، من خلال عمليات الإتاحة العادلة ودعم الوصول الإلكتروني، والتوجيه، والحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها (جمال الدهشان وهزاع الفويهي، ٢٠١٥، ص١٢)، كما أنها تعني الإرشاد للاستخدام الأمثل لوسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث توجهت العديد من الدول المتقدمة لتكوين المواطن الرقمي حتى أصبحت جزءًا من أهداف المراحل التعليمية(صالح التويجري،٢٠١٧ ، ص١٠٤) .

كما تعرف المواطنة الرقمية بأنها امتلاك الطالب المعرفة والمهارات التي تجعله قادرًا على استخدام وسائل الاتصال الحديثة إيجابًا وتجنبه الاستخدام السلبي لها والذي بدوره يجعله مواطنًا تقنيًا صالحًا(صالح التويجري،٢٠١٧، ص١٠٧)، المواطنة الرقمية هي توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة وحماية من أخطارها (محمد السيد، ٢٠١٦ ، ص١٠٣).

وتعرف المواطنة الرقمية بأنها:" الانتماء إلى مجتمع افتراضي بما يتضمن ذلك من حقوق الأفراد، وواجباتهم، ومسئوليات تقع عليهم تجاه هذا المجتمع، والمشاركة الفاعلة في هذا المجتمع " (مها ناجي ،٢٠١٩، ص٨٩) ،كما أنها مفهوم يساعد المعلمين وقادة التكنولوجيا وأولياء الأمور على فهم ما يجب أن يعرفه الطلاب والأطفال لاستخدام التكنولوجيا بشكل مناسب (Aladağii, Soner& Çiftci, Serdar, 2017, p.174).

والمواطنة الرقمية تعرف بأنها تعليم الطلاب وكل مستخدمي التكنولوجيا كيفية استخدامها بصورة ملائمة ، وهذا يشمل : استخدام التكنولوجيا بفعالية ، وعدم الإضرار بالآخرين ، وهذا التعريف يؤكد على محورية التعليم في الوصول إلى الاستخدام الملائم للتكنولوجيا الذي يوازن بين الحقوق والواجبات(حنان عبد القوى، ٢٠١٦، ص٤٠٠).

والمواطنة الرقمية تعرف أيضًا بأنها مجال يهتم بإعداد أجيال قادرة على استخدام التكنولوجيا بمختلف أنواعها وأشكالها بطريقة فعالة ومناسبة ، ووفقًا للمعايير التي تحددها ثقافة تلك الشعوب وهويتها القومية ، لضمان الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا بشكل إيجابي ، وإعداد تلك الأجيال من حيث الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية(سها زوين،٢٠١٧ ، ص٤٩٠).

وتعرف المواطنة الرقمية بأنها معرفة مستخدم التكنولوجيا بكل ما يتعلق بالثقافة الرقمية والحقوق والمسئوليات الرقمية المرتبطة بمعايير السلوك المسئول والأخلاقي والآمن لاستخدام التكنولوجيا ، للتواصل والتعلم والعمل والحياة في العالم الرقمي بما يتناسب مع المرحلة العمرية للمستخدم ، بهدف احترام وتعليم وحماية نفسه والآخرين والإبحار والمشاركة بشكل فعال وآمن في العالم الرقمي(نورة الخليفة وريم العبيكان ،٢٠١٩، ص ص٤٠ –٤١).

كما تعرف المواطنة الرقمية بأنها شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين وأسلوب الحياة وتنطوي على عدد من الحقوق والواجبات. وهي مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاج إليها المواطن (روان السليحات، روان الفلوح وخالد السرحان ، ٢٠١٨ ، ص٢١).

وتشير المواطنة الرقمية إلى السلوك الرقمي القائم على معاملة الآخرين باحترام أثناء المشاركة في المجتمعات الرقمية ، وعدم التعدي على خصوصية أفراد هذه المجتمعات الافتراضية أو الإضرار بمشاعرهم بالإضافة إلى تقديم مساهمات اجتماعية مثل مساعدة الآخرين في حل مشاكل معينة ، أو تشارك المهارات مع الآخرين(محمد المنتشري وعثمان عقيلي ،٢٠١٩، ص١٩٦)، كما أنها القدرة على المشاركة في المجتمع عبر شبكة الإنترنت (حمدي عبد الله ،٢٠١٥، ص٢٤٥).

ولقد أدى مفهوم المواطنة الرقمية إلى تجاذبات وجدل عميق بين معارض ومؤيد ومتحفظ ليس فقط على استخدام هذا المفهوم بل أيضًا على الانفتاح عليه، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي(عبد المجيد الكوت،٢٠١٥، ص ص ٦٩ – ٧٠):

١. **التيار الانفتاحي أو الاتجاه التحفيزي** ، وهو التيار أو الاتجاه الداعي إلى استخدام التكنولوجيا دون قيود أو حدود أو ضوابط، أي الانفتاح الكامل وغير المشروط على التعامل

التقني أو التكنولجي في مجال الاتصالات والمعلومات وجعل المعلومات تتدفق دون أي تدخل ، وذلك بحجة الحق في الحصول على المعلومات كحق أساسي من حقوق الإنسان.

٢. **التيار الانغلاقي أو الاتجاه الوقائي** ، وهو التيار الذي يبدى تخوفات من الاستخدام غير المنضبط لوسائل التكنولوجيا وأدواتها وقنواتها ، ويعتبر أن هذا الاستخدام يضر أكثر مما يفيد وهو يهدد القيم والتوجهات التي يسعى النظام السياسي وعمليات التنشئة السياسية والاجتماعية إلى غرسها كمنظومة قيمية في نفسية وعقلية المواطن.

٣. **التيار التوفيقي الوسطي** ، وهو التيار الداعي إلى استخدام العامل التكنولوجي والاستفادة من وسائله وأدواته ووسائطه وتوظيفها بشكل أمثل في غرس القيم التي يستهدفها النظام السياسي والاجتماعي ، ولكن في الوقت نفسه يشدد على ضرورة وضع أساليب وسياسات وقائية تحول دون الاستخدام السيء لمنتجات ومخرجات التكنولوجيا ، بمعني أن هذا التيار يدعو إلى اتباع سياسة وقائية وتحفيزية ، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها.

كما يمكن القول بأن مفهوم المواطنة الرقمية يتضمن عدد من الأمور لعل من أبرزها (معجب الزهراني ،٢٠١٩، ص٤٠٥):

١. إدراك حقيقة العالم الرقمي ومكوناته.
٢. امتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة.
٣. اتباع القواعد الخلقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للفرد يتسم بالقبول الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين.
٤. إنها تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية.
٥. إنها مهمة لإقامة المجتمع الصالح وحماية المجتمعات من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.
٦. إنها مهمة لوقاية الأجيال من التخريب الرقمي والحروب والجريمة الرقمية والأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية، والتي يمكن أن تنجم عن الاستخدام غير الرشيد للتقنية الرقمية.

ويرتبط مفهوم المواطنة الرقمية بمنظومة التعليم ارتباطًا وثيقًا ؛ لأنه المعني بمساعدة المعلمين والتربويين وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب ، ولذا فقد بادرت دول متقدمة عديدة مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا في تدريس موضوعات خاصة بالمواطنة الرقمية للطلاب في المدارس في إطار منهج التربية الرقمية ، كما وضعت استراليا مشروعًا تحت شعار " الاتصال بثقة : تطوير مستقبل استراليا الرقمي " والذي ينص

على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة ، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى (سها زوين، ٢٠١٧ ، ص٤٦٥).

كما وضعت بعض الدول معايير للاستخدام المقبول للتكنولوجيا في التعليم ، إلا أن هذا الإجراء لا يكفي ، فهناك حاجة إلى أهمية غرس القيم والسلوكيات الصحيحة لدى الطلاب حتى تصبح جزءًا من المكون الشخصي لكل منهم ، وتصير عادة ، أو التزامًا نابعًا من داخلهم ، وليس مفروضًا عليهم ، بالإضافة إلى دعم قدراتهم لملاحقة التغيرات التكنولوجية المتسارعة (سها زوين، ٢٠١٧ ، ص٤٦٦) . ومن أجل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون، وتفهم ومعالجة القضايا السائدة في المجتمع بأسلوب تربوي وعلاجي، أصبحت عملية التربية على المواطنة الرقمية وغرسها في نفوس النشء من المهام الأساسية التي يجب أن تقوم بها المؤسسات التربوية، والمجتمعية، والدينية، لأنها لا تتم من خلال المناهج الدراسية، والكتب فقط، وإنما هي عملية تكتسب من خلال الممارسات الإيجابية التي تتم داخل المؤسسة التربوية، والحياة الاجتماعية التي يتواجد بها الفرد ، ومن هنا جاء الاهتمام بالتربية على المواطنة الرقمية .

والتربية على المواطنة الرقمية توازي التربية الاجتماعية في العالم الحقيقي؛ حيث إن المجتمع الرقمي له عادات وقيم وتقاليد إلكترونية من شأنها أن تنمي لدى الفرد قواعد وقيم إلكترونية، ووضع ميثاق أخلاقي للتعامل مع الأفراد الافتراضيين (أسياد عوض،٢٠١٦، ص٢٤٨)، ومصطلح التربية على المواطنة الرقمية يعني إعداد مواطن رقمي فعال من خلال تربية تسهم في إكساب الطالب مهارات لاستخدام التقنيات بشكل إيجابي إلى جانب إكسابه مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي ومهارات اجتماعية أخلاقية للتفاعل مع الآخرين من خلال تحصينه بنسيج أخلاقي متين يحميه من أخطار التقنيات التكنولوجية (بسام الرشيدي ،٢٠١٨، ص١١؛ هند الصمادي،٢٠١٧، ص٢٦٨).

كما يمكن تعريف التربية على المواطنة الرقمية بأنها : تعريف الطلاب بالقضايا المجتمعية والعالمية ذات الصلة باستخدام التكنولوجيا ؛ بما يمكنهم من استخدامها بما يتفق وقانون الدولة التي ينتمون إليها من جهة ، ولا يجرم دوليًا من جهة أخرى ، وبما يمكن الطلاب أيضًا من الوعي بحقوقهم وواجباتهم في هذا الشأن(حنان عبد القوى ،٢٠١٦، ص٤٠٢).

مما سبق يمكن التوصل إلى التعريف الإجرائي التالي :

التربية على المواطنة الرقمية تعني تلك الجهود المخططة وغير المخططة ، المقصودة وغير المقصودة والتي تهدف إلى إعداد مواطن رقمي فعال من خلال تربية تسهم في إكساب الطالب مهارات استخدام التقنيات بشكل إيجابي إلى جانب إكسابه مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي ومهارات اجتماعية أخلاقية للتفاعل مع الآخرين من خلال تحصينه بنسيج أخلاقي متين يحميه من أخطار التقنيات الحديثة.

وتسهم التربية على المواطنة الرقمية في إعداد المواطن الرقمي ، وفيما يلي توضيح لمفهوم المواطن الرقمي وصفاته :

ويمكن القول إن المواطن الرقمي هو ذلك الفرد الذي ولد أثناء أو بعد ثورة التكنولوجيا الرقمية، وتفاعل معها مبكرًا، ولديه وعي ومعرفة تجعله يتعامل معها، ومع الآخرين بشكل لائق (مها ناجي،٢٠١٩، ص٩٠)، كما أنه الفرد الذي يستخدم الإنترنت بانتظام وفعالية، ويكون على دراية بحقوقه ومسئولياته في البيئات الرقمية ، ويتصرف بطريقة آمنة وقانونية وأخلاقية، مثل هذا الاستخدام يتطلب توافر قدرات التفكير النقدي لدى الفرد بسبب مخاطر البيئات عبر الإنترنت الكثيرة والتي تتغير بسرعة .(ERDEM, Cahit& KOÇYİĞİT, Mehmet, 2019,p.23) ، كما يعرف بأنه فرد لديه وعي ومعرفة بالتكنولوجيا ، مع القدرة على تطبيق تلك المعرفة إلى سلوكيات وعادات وأفعال ، يمكن من خلالها التعامل بشكل لائق مع التكنولوجيا نفسها أو مع الأفراد الآخرين بواسطة التكنولوجيا(مروان المصري وأكرم شعت ، ٢٠١٧ ، ص١٧٩).

ويجب أن يتمتع المواطن الرقمي ببعض الخصائص مثل : فهم القضايا الإنسانية والثقافية والمجتمعية المتعلقة بالتكنولوجيا، وممارسة السلوك القانوني والأخلاقي، وممارسة الاستخدام الآمن والقانوني والمسئول للمعلومات والتكنولوجيا ، ويحمل موقفًا إيجابيًا تجاه استخدام التكنولوجيا التي تدعم التعاون ، والتعلم ، والإنتاجية ، وإثبات المسئولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة (Isman, Aytekin & Gungoren, Ozlem Canan, 2014, p.73) ، ويمكن إجمال أبرز مواصفات المواطن الرقمي فيما يلي(مروان المصري وأكرم شعت ،٢٠١٧ ، ص١٧٩) :

١. يلتزم بالأمانة الفكرية .
٢. يدير الوقت الذي يقضيه في استخدام الوسائط الرقمية .
٣. يقف ضد التسلط عبر الإنترنت .
٤. يحافظ على المعلومات الشخصية ، ويحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية .
٥. يحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر في الوسائط الرقمية .

وتضيف أمل القحطاني (٢٠١٨ ، ص٦٢) المواصفات التالية للمواطن الرقمي:

١. يستخدم التقنيات للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية والاقتصادية المختلفة.
٢. يستخدم ويطور مهارات التفكير النقدي في الفضاء الالكتروني.
٣. ملم بالقراءة والكتابة ولغة الرموز والنصوص والتكنولوجيات الرقمية ويوظفها بكفاءة في الفضاء الالكتروني.
٤. على بينة بالتحديات في بيئات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومتمكن من إدارتها بشكل فعال.
٥. يظهر الصدق والنزاهة والسلوك الأخلاقي في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٦. يساهم ويعزز بنشاط قيم المواطنة الرقمية.

كما تضيف مها ناجي (٢٠١٩ ، ص٩٠) المواصفات التالية للمواطن الرقمي:

١. متمكن من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
٢. يتواصل مع الآخرين عبر الوسائل التكنولوجية المختلفة بشكل إيجابي.
٣. يحترم الخصوصية، وحرية التعبير في العالم الرقمي.
٤. يُظهر سلوكًا أخلاقيًا في استخدامه للتكنولوجيا.

ولابد من الاهتمام بالتربية على المواطنة الرقمية ؛ لأنها تعمل على حماية الطلاب وسلامتهم ، والحفاظ على هويتهم وقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم ، وتجعل منهم أكثر ذكاءً وقدرة على اتخاذ القرار في العالم الرقمي ، الذي غالبًا ما تكون فيه القواعد والمعايير الاجتماعية غير واضحة (بندر الملحم وعبد الحميد جاب الله ،٢٠١٨ ، ص١٠٦) ، وتتطلب التربية على المواطنة الرقمية الإعداد الجيد لضمان تحقيق الأهداف المرجوة لها ، وهناك العديد من الاعتبارات التي قد تساعد في ذلك منها(بندر الملحم وعبد الحميد جاب الله ،٢٠١٨ ، ص ص ١١٢ – ١١٣):

١. أن توضع سياسات واضحة لدمج المواطنة الرقمية في جميع مجالات المناهج الدراسية .
٢. تثقيف كافة الأفراد وخصوصًا الطلاب بمفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية .
٣. توفير الموارد الخاصة بالمواطنة الرقمية .
٤. الاطلاع على التجارب الناجحة في التربية على المواطنة الرقمية والاستفادة منها .
٥. التعاون في تنفيذ برامج المواطنة الرقمية وخصوصًا من قبل المعلمين والمشرفين والمهتمين بالتربية والتعليم.
٦. تهيئة الطلاب قبل دخولهم العالم الرقمي بمهارات التواصل مع الآخرين واحترام آرائهم .

أهداف التربية على المواطنة الرقمية

تهدف المواطنة الرقمية إلى إيجاد الأساليب والطرائق والبرامج والأنظمة المثلى لتوجيه وحماية جميع مستخدمي التكنولوجيا ، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ، ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية ، من أجل إعداد مواطن رقمي يحب وطنه ويسعى ويفكر لخدمته ومصلحته وحمايته ، فهو يستخدم التكنولوجيا الحديثة بصورة أمثل ، لخدمة وحماية مجتمعه ووطنه بعيدًا عن الإساءة والتشهير بالآخرين ويجتهد من أجل تقدمه (بسام الرشيدي ،٢٠١٨، ص١٢؛ سها زوين ، ٢٠١٧، ص٤٦٥؛ محمد السيد ، ٢٠١٦، ص١٠٢)، وتسعى المواطنة الرقمية إلى تحقيق ما يلي(أحمد الصاعدي،٢٠١٨، ص ص ١٣٩ – ١٤٠):

١. المحافظة على استقرار وأمن الأوطان وذلك بمحاربة الأفكار الضالة التي تغزو العقول من خلال شبكات الاتصال والإنترنت .

٢. الحد من البطالة ، وذلك بتوعية الأفراد ، وتوفير فرص عمل آمنة عن طريق المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والشركات الافتراضية .
٣. معالجة الكثير من القضايا الاجتماعية والثقافية التي تواجه المجتمع وذلك بتنمية الوعي والقيم لدى الأفراد بالواجبات والمسئوليات تجاهها .
٤. تعزيز الخدمات التطوعية والجمعيات الخيرية لخدمة المجتمع ، من خلال الاستفادة من العالم الافتراضي ، الذي يدعم التعاون والتشارك بين أفراد المجتمع على نطاق واسع وسرعة الإنجاز مع توفير الوقت والجهد والمال .
٥. تنمية المؤسسات التجارية وزيادة إنتاجيتها وموارد دخلها ، وذلك من خلال استثمار نقاط البيع الآمنة عبر الإنترنت .
٦. الرقي بدور المؤسسات التعليمية في إكساب الطلاب مهارات التعلم المستمر ، وطرق التعامل الأمثل مع المعلومات الرقمية .

وبالتالي فإن التربية على المواطنة الرقمية تهدف إلى إعداد الطلاب في إطار السلوك المناسب والمسئول لاستخدام أدوات التواصل الرقمي ليصبحوا مواطنين صالحين في القرن الحادي والعشرين ، وذلك من خلال تحقيق ما يلي (بندر الملحم وعبد الحميد جاب الله،٢٠١٨ ، ص١٠٥):

١. توعية الطلاب بمفهوم المواطنة الرقمية بصورة محببة .
٢. رفع مستوى الأمان داخل العالم الرقمي .
٣. تقليل الانعكاسات السلبية جراء الدخول إلى العالم الرقمي على الحياة الواقعية .
٤. نشر ثقافة حرية التعبير الملتزمة بالأدب .
٥. تيسير وإيضاح الطرق المثلى لتعامل الفرد مع القضايا في العالم الرقمي .
٦. تحويل مفهوم الرقابة المشددة إلى مفهوم الرقابة الذاتية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية والقيم الاجتماعية .
٧. توفير بيئة تواصل اجتماعي خالية من العنف .

أهمية التربية على المواطنة الرقمية

تتضح أهمية المواطنة الرقمية من خلال ما تحققه من أهداف ، وما تؤديه من دور في الرقي بمستوى إدراك وممارسات المواطنين وأداء وإنتاجية المؤسسات التعليمية والاقتصادية في المجتمع لمواكبة التطورات الرقمية ، والاستفادة منها في شتى المجالات، كما تسهم في تطوير مهارات القراءة والكتابة الرقمية لدى الطلاب لتهيئتهم للعمل في المستقبل ، فضلاً عن مساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم أثناء إنجاز أعمال تعاونية عن بعد ، وإكسابهم مهارات فهم وجهات النظر المتعددة ، واحترام التنوع الثقافي بين الأفراد ، والتقيد بالمعايير الاجتماعية والأخلاقية ، والتي بدورها تسهم في

مشاركة الأفراد في المجتمعات الشبكية بفعالية (أحمد الصاعدي،٢٠١٨، ص١٤٠)، وبالتالي تتضح أهمية التربية على المواطنة الرقمية من خلال ما يلي (أسياد عوض، ٢٠١٦، ص٢٧٤):

١. تساعد المواطنة الرقمية على الممارسة الآمنة والاستخدام المسئول لمصادر تكنولوجيا المعلومات.
٢. تحمل المسئولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة.
٣. اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا، والذي يتميز بالتعاون والتعلم.

وعلى الرغم من أهمية التربية على المواطنة الرقمية ، إلا أنه على المستوى العربي مازالت لم تحظ بالاهتمام الكافي ، أما في الدول المتقدمة مثل بريطانيا ، وأستراليا ، والولايات المتحدة الأمريكية فقد حرصت على إعداد المواطن الرقمي من خلال إطلاق المبادرات وتضمين المواطنة الرقمية في مناهجها التعليمية(ريم العموش ،٢٠١٨، ص٣)، وعلى سبيل المثال اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الإجراءات لنشر المواطنة الرقمية بين الطلاب، وهي (أسياد عوض، ٢٠١٦، ص٢٧٦):

١. تطوير وتنمية مهارات المواطنة الرقمية بين الطلاب من خلال تدريب الطلاب على الدخول إلى المواقع التعليمية والانتقال الآمن من موقع إلى آخر، ومحاولة الانخراط في المجتمع الافتراضي الجديد.
٢. إنشاء شبكات اجتماعية لدمج التكنولوجيا في المناهج الدراسية، والتي يمكن للمعلمين من خلالها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإجراء تقييم للطلاب من خلال تلك المواقع، وشرح الدروس بأسلوب مبتكر عبر الإنترنت.
٣. نشر المواطنة الرقمية من خلال اتباع السلوك المناسب بالتفاعل مع الطلاب، وتشجيع المعلمين لبناء العلاقات مع الطلاب من خلال التواصل معهم عبر الشبكة.
٤. إنشاء المؤسسات التعليمية القائمة على الشبكات الاجتماعية، والتي يمكن للطلاب أن يتبادلوا الآراء والأفكار والخبرات، ويمكنهم الرد وإضافة التعليقات، ومشاركة الصور والفيديوهات مع غيرهم، ويمكنهم الانضمام إلى مجموعات ومنتديات.

دواعي الاهتمام بالتربية على المواطنة الرقمية

إن التقنية ووسائل الاتصال الحديثة لم تعد من سبيل الترفيه والتسلية، بل أضحت ضرورة اجتماعية لا سبيل للعيش الكريم بدونها ، ووسيلة حتمية للتواصل والحصول على الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية والحياتية، مما يحتم تعريف الأبناء بالقواعد والضوابط والتوجيهات اللازمة للتعامل الرشيد مع تلك التقنية بحيث تصبح ثقافة إيجابية وعوامل تطوير وبناء بدلاً من أن تكون عوامل هدم

وتدمير(معجب الزهراني،٢٠١٩، ص٤٠٨)، وتتعدد التحديات التي تفرض الاهتمام بتربية المواطنة عمومًا والمواطنة الرقمية خصوصًا ، وتتمثل أهم تلك التحديات في :

١. انتشار ظاهرة الاستخدام السيء لمختلف التطبيقات التكنولوجية، والتي انعكست بصورة سلبية على شخصية الطلاب وسلوكياتهم، وعلاقاتهم بالآخرين، وبعدهم عن المشاركة الاجتماعية، وشعورهم بالأنانية والفردية، إلى جانب التشتت وإصابتهم بالكثير من الأمراض النفسية والعصبية(أسياد عوض،٢٠١٦، ص٢٥٠).
٢. انتشار ظاهرة الاغتراب داخل حدود الوطن، وتحيز الثقافات والمجتمعات في العالم الثالث إلى الغرب، والإعجاب بثقافته، واعتبارها نموذج يستحق الاقتداء به ، وانحدار المستوى الاقتصادي في الدول النامية ثم الخشية من اضمحلال دور الدولة وذوبان وتلاشي هذا الدور تدريجيًا في ظل التنامي السريع والمستمر للإعلام الدولي الذي يخترق الحواجز والحدود في العصر الرقمي، ثم انتشار قيم العنف والجنس والجريمة، وسطو المال في أوساط الدول النامية، وتزايد الفجوة بشكل حاد بين ما لديهم من إمكانيات الحصول على التكنولوجيا الرقمية، ومن لا يملكون هذه التكنولوجيا ، وضعف القدرة على تحصين الفرد من الغزو الفكري القادم من الآخر(عزة علي ،٢٠١٨ ،ص٤٩٢).
٣. استخدام مستجدات ثورة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات: أصبحت اقتصاديات دول العالم المتقدم تقوم على منجزات الثورة المعرفية والتكنولوجية بنسبة ٨٠% ، بينما النسبة الباقية تقوم على رأس المال والعمالة والموارد الطبيعية ، والعكس صحيح بالنسبة للدول النامية(حنان عبد القوى،٢٠١٦، ص٤٠٣). وإذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي هي الموجة الأكبر بعد ظهور الإنترنت ، ومعظم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الذين لا يشكل تقييم مخاطر ما يقومون به على هذه المواقع أولوية بالنسبة لهم ؛ مما يلقي بالمزيد من العبء على التعليم بشقيه الجامعي وقبل الجامعي ؛ لتوعية الطلاب بأسس التعامل الجيد مع تلك المواقع(حنان عبد القوى ،٢٠١٦ ،ص٤٠٤). كما كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور في ثورة ٢٥ يناير ؛ فإن هناك استخدامات أخرى سيئة لتلك المواقع ، فقد استخدمت فيما بعد في الدعوة إلى الإلحاد، تلك الدعوة التي لم تقتصر على الشباب من دين بعينه ، بل شملت المسلمين والمسيحيين ، وساعدت وسائل التواصل الاجتماعي وما تتمتع به من حرية نشر الآراء دون رقابة ، وسهولة النشر ، ساعد كل هذا على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة للإلحاد (حنان عبد القوى ،٢٠١٦، ص٤٠٦).
٤. انتشار الجرائم الإلكترونية بين الشباب من طلاب الجامعة، وبين طلاب المدارس في مختلف بلدان العالم، حيث أسهمت تلك التقنيات بشكل ملحوظ فيما يمكن تسميته بعولمة الجريمة، وأصبحت تحديات الجريمة العابرة للحدود قضية تهدد الأمن الدولي، لذا فالحاجة ماسة إلى

سياسة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا الرقمية، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها (عزة علي ، ٢٠١٨ ، ص٤٩١).

٥. الإرهاب : لقد شاع استخدام الإنترنت بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي في الدعوة للانضمام لتنظيمات إرهابية ، وللإعلان عما تفعل ؛ فالإنترنت له من الإمكانات ما ليس لغيره من وسائل الإعلام والدعاية التقليدية ، إذ تتميز شبكة الانترنت بما يلي (حنان عبد القوى،٢٠١٦، ص٤١٠):

- **حضورها الجماهيري وخاصة بين الشباب ، وهم الفئة الأكثر انضمامًا لتلك التنظيمات .**
- **سهولة استخدامها وقلة تكلفتها .**
- **توافر أدوات مختلفة للتواصل من الكلمة المكتوبة والمسموعة ، والفيديو واللقطات الحية.**
- **وسيلة تتميز بالكثير من الحرية ، وبعض التطبيقات كالبريد الالكتروني يتميز بنسبة من الخصوصية .**
- **وسيلة سهلة للتمويل باستخدام وسائل سريعة للتحويل المالي.**

وبالتالي فالتربية على المواطنة الرقمية تحولت إلى ضرورة ملحة قادتها العديد من المبررات والتي منها (صالح التويجري،٢٠١٧، ص ص ١١٣ – ١١٦):

١. التطور في أعداد مستخدمي الإنترنت في العالم حيث لقيت وسائل الاتصال الحديثة إقبالاً متزايدًا، وهذا الإقبال الكبير يعد مبررًا مهمًا لتكوين المواطن الرقمي .

٢. حاجة الدول للتحول الإلكتروني واعتمادها على التقنية الرقمية في جميع مناحي الحياة ، والذي تجني من خلاله العديد من المكاسب الاقتصادية، وأنه سيصحب ذلك العديد من الجرائم الإلكترونية إذا لم يصاحب هذا التطور والتحول توعية في الاستخدام الأمثل لتجنب مساوئها.

٣. امتلاك جميع أفراد المجتمع لوسائل التقنية الحديثة فقد أصبحت ما تسمى بالهواتف الذكية بأيدي الصغار أكثر من الكبار ويستخدمها الغني والفقير ومن خلالها يسيرون العديد من أمور حياتهم. والأخطر من هذا هو الفترة الزمنية التي تستخدم فيها هذه التقنية فالأطفال والمراهقين يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي (الإنترنت والهاتف المحمول والآيباد) بمعدل يتجاوز أحيانًا ثماني ساعات من اليوم بمعنى أن أكثر وقتهم حال اليقظة هو في تفاعلهم مع هذه الأجهزة، وهذا مؤشر على شدة التأثير الذي تحدثه هذه الأجهزة على النشء وهذا التأثير مرتبط بنوعية الاستخدام سلبًا أو إيجابًا ، وهذه الأرقام تجعل التوعية باستخدام التقنية الرقمية ضرورة ملحة ومطلبًا اجتماعيًا ووطنيًا بل عالميًا أيضًا .

٤. الاعتماد بشكل كبير على وسائل الاتصال الرقمية في الحصول على المعلومات والثقة العالية في هذه الوسائل، وهذا يؤكد ضرورة توعية من سيتعاملون مع هذا الإعلام وإعدادهم بما يؤهلهم للانتفاع من إيجابياته وتجنب سلبياته.
٥. انتشار الأمية الرقمية التي يراد منها ضعف القدرة على التعامل مع الاتصال الرقمي بسبب ضعف المهارات .
٦. خلط المعرفة والمعلومات الرقمية بكثير من المعلومات المضللة والأخبار المغلوطة، لذا لابد من التوجيه للاستخدام الصحيح للاتصال الرقمي.

خصائص المواطنة الرقمية :

تتميز المواطنة الرقمية بعدد من الخصائص ، من أهمها ما يلي(بندر الملحم وعبد الحميد جاب الله ، ٢٠١٨ ،ص١٠٤):

١. المواطنة الرقمية اجتماعية ؛ حيث تهدف إلى إعداد الأفراد للمشاركة في بناء المجتمع سواء المحلي والعالمي .
٢. المواطنة الرقمية ذات طابع انفعالي وجداني ؛ يظهر في فهم القضايا الإنسانية وممارسة السلوك الأخلاقي تجاهها .
٣. المواطنة الرقمية مكتسبة بالتعليم والتدريب ؛ حيث وصفت بأنها إعداد الطلاب للمجتمعات الرقمية .
٤. المواطنة الرقمية نسبية ؛ تختلف بين الأفراد باختلاف بعض العوامل المتفاوتة كالفهم السليم لأدوات التواصل الرقمي .
٥. المواطنة الرقمية قابلة للقياس ؛ إذ يتضح ذلك من خلال ممارسة الطلاب وسلوكهم العملي في العالم الرقمي .

مبادئ المواطنة الرقمية ومجالاتها:

تتكون المواطنة الرقمية من عدة مبادئ هي(سحر خليل ،٢٠٢٠ ، ص ص ٥٦٤-٥٦٥ ؛ محمد السيد،٢٠١٦ ، ص ص ١٠٦ - ١٠٧):

١. المساواة الرقمية : وتعني توفير البنية التحتية بالتساوي بين جميع المستخدمين ، وتوفير البنية التحتية من أولى أولويات الدولة ، فتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الالكتروني هما عماد المساواة الرقمية ، ومن ثم فإن الإقصاء الالكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار حيث أن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة .

٢. الديمقراطية الرقمية : تنقل الديمقراطية الرقمية فضاء الانتخاب والمشاركة في القرار من الصندوق إلى الشبكة ، فهي تقدم الطريق الأسهل للمواطن لمساءلة ممثليه عبر التواصل الالكتروني ، كما تتيح ديمقراطية المعلومة وتوفيرها للجميع بالتساوي.

٣. الحقوق والمسئوليات الرقمية : توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها المواطن الرقمي ، حيث يتمتع المواطن الرقمي بحقوق الخصوصية ، وحرية التعبير وغيرها ، ولا بد من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية الأساسية حتى يتسنى فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي . ومع هذه الحقوق تأتي المسئوليات ، فلا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطنًا منتجًا ومشاركًا فعالاً.

وقد اتفق الكثير من الباحثين على تسعة مجالات عامة تشكل المواطنة الرقمية ، وتتمثل فيما يلي (بسام الرشيدي ، ٢٠١٨ ، ص ص ١٣– ١٧ ؛ جمال الدهشان ، ٢٠١٦، ص ص ٨٢–٨٥ ؛ جمال الدهشان وهزاع الفويهي ، ٢٠١٥ ، ص ص ١٥–٢٠؛ كامل الحصري ،٢٠١٦ ، ص ص ١٠١ – ١٠٢ ؛ Dedebali, N. C., & Dasdemir, I. ,2019, p. 466; Jwaifell, Mustafa , 2018,pp 86-87 ; : Korucu , Agâh Tuğrul & TOTAN, Havva Nur , , 2019, pp. 85-86)

١– الوصول الرقمي(المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع)

يلزم مستخدمو التكنولوجيا الانتباه إلى تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالتكنولوجيا، ومن هنا، فإن نقطة الانطلاق في " المواطنة الرقمية " هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار حيث أن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة، وينبغي أن يكون هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد. ولا بد أن ينتبه المستخدمون إلى أن الوصول الإلكتروني قد يكون محدودًا عند بعض الأفراد، ومن ثم لا بد من توفير موارد أخرى.

٢– التجارة الرقمية (بيع وشراء البضائع إلكترونياً)

لا بد أن يتفهم مستخدمو التكنولوجيا أن القسط الأكبر من اقتصاد السوق يتم عبر القنوات التكنولوجية، ومن ثم تقع عمليات التبادل والمقايضة بصورة قانونية ومشروعة في نفس الوقت، لكن لا بد أن يكون كل من البائع والمشتري على وعي بالقضايا المتعلقة بهذه العمليات. فقد أصبح الاتجاه السائد لدى الكثير من المستخدمين هو شراء ألعاب الأطفال، والملابس والسيارات والأغذية عبر الإنترنت. وفي الوقت ذاته، ظهر على ساحة المعاملات قدرًا مماثلاً من المنتجات والخدمات التي تتعارض مع قوانين ولوائح بعض الدول (والتي تضم عددًا من الأنشطة من بينها: تنزيل البرمجيات

بدون ترخيص، الصور الإباحية والقمار). لذا لا بد أن يتعلم مستخدم الإنترنت أساليبًا تصنع منه مستهلكًا فعالاً في عالم جديد من الاقتصاد الرقمي.

٣- الاتصالات الرقمية (التبادل الإلكتروني للمعلومات)

من أبرز التغيرات المهمة التي استحدثتها الثورة الرقمية هو قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم، مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات، ولقد شهد القرن التاسع عشر أنماطًا محدودة للاتصالات، إلا أن القرن الحادي والعشرين قد شهد تنوعًا هائلاً في وسائل الاتصالات أمثال: البريد الإلكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية. ولقد غيرت خيارات الاتصالات الرقمية واسعة الانتشار كل شيء في حياة البشر لمقدرتهم على إجراء اتصالات دائمة ومباشرة مع أي فرد آخر؛ حيث تتوفر الفرصة الآن أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت ، ولا يتوفر التدريب اللازم لدى كثير من المستخدمين لاتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة.

٤- محو الأمية الرقمية (عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها)

على الرغم من أن مؤسسات التعليم قد حققت إنجازًا معقولاً في مجال نشر التكنولوجيا واستخدامها، إلا أنه ما زال أمامها الكثير للقيام به. إذ لا بد من التركيز بصفة متجددة على نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها، كما أن بعض التقنيات تشق طريقها إلى مجالات العمل المختلفة، ولا يتم استخدامها في مؤسسات التعليم، أمثال: مؤتمرات الفيديو، وأماكن المشاركة عبر الإنترنت، كما يحتاج كثير من العمال باختلاف مجالاتهم إلى معلومات آنية وفورية. وتتطلب هذه العملية مهارات بحث ومعالجة معقدة (من بينها محو الأمية المعلوماتية **Information Illiteracy**). ولذا لا بد أن يتعلم الدارسون كيف يتعلمون في ظل مجتمع رقمي. ولا بد من تدريب الدارسين على أن يتعلموا أي شيء، في أي وقت، في أي مكان. وتعد مجالات الأعمال والطب من أبرز مجالات استخدام التكنولوجيا بصورة مختلفة تمامًا في القرن الحادي والعشرين. ونظرًا لدمج مستجدات التكنولوجيا في كافة المجالات بسرعة، فلا بد من تعليم وتدريب الدارسين على استخدام هذه المستجدات بسرعة فائقة وكفاءة عالية، ولذا فإن " المواطنة الرقمية " تقوم على تعليم وتثقيف الأفراد بأسلوب جديد – مع الأخذ في الاعتبار حاجة هؤلاء الأفراد إلى مستوى عالي جدًا من مهارات محو الأمية المعلوماتية.

٥- اللياقة الرقمية (المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات)

غالبًا ما يرى مستخدمو التكنولوجيا هذا المجال بوصفه أكثر الإشكاليات إلحاحًا عند معالجة أو تناول " المواطنة الرقمية "، فالكل يتعرف على السلوك غير القويم عند رؤيته، إلا أن مستخدمي التكنولوجيا لا يتعلمون " اللياقة الرقمية " قبل استخدامها، كما أن كثيرًا من المستخدمين يشعرون

بالضيق عندما يتحدثون إلى آخرين عن ممارستهم للياقة الرقمية. وغالبًا ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق. إلا أن سن اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي، فلا بد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطنًا رقميًا مسئولاً في ظل مجتمع جديد.

٦- القوانين الرقمية (المسئولية الرقمية على الأعمال والأفعال)

يعالج قطاع القوانين الرقمية مسألة الأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، ويفضح الاستخدام غير الأخلاقي نفسه في صورة السرقة أو الجريمة الرقمية، كما يُفصح الاستخدام القويم عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي.ولا بد أن يعرف المستخدمون أن سرقة أو إهدار ممتلكات الآخرين، أو أعمالهم، أو هويتهم عبر الإنترنت يعد جريمة أمام القانون، ومن هنا، توجد عدة قوانين سنها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه إليها، ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل شخص يؤدي عملاً أو حتى يلعب عبر الإنترنت. ولذا، فإن اختراق معلومات الآخرين، وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، وإنشاء كافة أنواع الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس وغيرها من الرسائل غير المرغوب فيها أو سرقة هوية شخص آخر أو ممتلكاته، كل هذا يعد عملاً منافيًا للأخلاق.

٧- الحقوق والمسئوليات الرقمية (الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي)

كما أن الدول تحدد ما لمواطنيها من حقوق في دساتيرها، كذلك توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها " المواطن الرقمي"، حيث يتمتع المواطن الرقمي بحقوق الخصوصية، وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية الأساسية حتى يتسنى فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي. ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسئوليات، فلا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق. وبناء عليه، فإن هذين الجانبين بمثابة وجهان لعملة واحدة، فلا بد من تفعيلهما معا حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطنًا منتجًا ومشاركًا فعالاً.

٨- الصحة والسلامة الرقمية (الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية)

تعد الصحة البصرية، وأعراض الإجهاد المتكرر والممارسات السمعية من أهم القضايا التي يجب تناولها في عالم التكنولوجيا الحديث. وباستثناء الجوانب البدنية، توجد المشكلات النفسية التي تنتشر في الآونة الأخيرة، فلا بد من توعية المستخدمين بالمخاطر الكامنة في التكنولوجيا، وتتضمن " المواطنة الرقمية " ثقافة تعليم مستخدمي التكنولوجيا أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب.

٩- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية وإجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية)

يقصد به إبقاء معلومات الفرد تحت سيطرته المباشرة والكاملة أي بمعنى عدم إمكانية الوصول إلى معلوماته ، من أي شخص آخر دون إذن منه ، وأن يكون على علم بالمخاطر المترتبة على السماح لشخص ما بالوصول إلى معلوماته الخاصة ، كما أن معظم الأشخاص يرغبون في الحفاظ

على خصوصية معلوماتهم مثل كلمات المرور ومعلومات البطاقة الائتمانية ، وعدم تمكن الآخرين من الوصول إليها ، والكثير من الأشخاص لا يدركون بأن بعض المعلومات التي قد تبدو تافهة أو لا معنى لها بالنسبة لهم ، فإنها قد تعني الكثير لأناس آخرين وخصوصًا إذا تم تجميعها مع أجزاء أخرى من المعلومات ، إضافة إلى ما يمكن أن يتعرض له المستخدمون من سرقة، أو تشويه أو حتى تضليل أو تخريب وتدمير لما لديهم من معلومات ، ينطبق هذا تمامًا على المجتمع الرقمي ، فلا يكفي مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية والأمان، بل لا بد من اتخاذ كافة التدابير اللازمة بهذا الخصوص، فلا بد أن يتوفر برنامج حماية من الفيروسات، وعمل نسخ احتياطية من البيانات، وتوفير معدات وآليات التحكم الموجه، وحماية المعلومات من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات.

ويمكن تقسيم مجالات المواطنة الرقمية إلى ثلاث فئات تتمثل في (الاحترام ، التعليم ، الحماية)، كل فئة تضم ثلاثة مجالات ، ويمكن توضيح ذلك بالجدول(١) التالي:

جدول (١)

الفئات الرئيسية وعناصر المواطنة الرقمية

(Alqahtani, Abdullah et al., 2017, p. 98)

الفئات	العناصر
الاحترام (احترم نفسك / احترم الآخرين)	الوصول الرقمي اللياقة الرقمية القوانين الرقمية
التعليم (علم نفسك / تواصل مع الآخرين)	الاتصالات الرقمية محو الأمية الرقمية التجارة الرقمية
الحماية (احم نفسك / احم الآخرين)	الحقوق والمسئوليات الرقمية الأمن الرقمي الصحة والسلامة الرقمية

جوانب المواطنة الرقمية :

تتضمن المواطنة الرقمية الجوانب التالية(سها زوين، ٢٠١٧ ، ص٤٩٢):

١. الجانب المعرفي للمواطنة الرقمية : ويهتم بالوعي والمعرفة والثقافة الخاصة بالعالم الرقمي والمجتمع الالكتروني ومكوناته وأعضائه .

٢. **الجانب المهاري للمواطنة الرقمية : ويهتم بالقدرة على امتلاك المهارات التي تمكن الفرد من التعامل مع المجتمع الرقمي بيئات وأفراد ، بما يضمن الممارسة الحقيقية الفعالة والناجحة ، بما يحقق الأهداف المرجوة .**
٣. **الجانب السلوكي للمواطنة الرقمية :ويهتم بترسيخ القيم الأخلاقية واتباع القواعد السليمة التي تجعل سلوك الأفراد في العوالم الافتراضية يتسم بالقبول الاجتماعي ، سواء تجاه نفسه ، أو تجاه الآخرين أو تجاه التقنية نفسها .**

كما يمكن للمعلمين على أي مستوى وأولياء الأمور مناقشة مجالات المواطنة الرقمية مع الطلاب والشباب لتوجيه إدراكهم واستخدامهم للتكنولوجيا نحو استخدامها وممارستها بشكل مناسب. وقد اقترح أحد الباحثين إطارًا للتعلم التكنولوجي من أربع مراحل لتعليم المواطنة الرقمية بحيث ينعكس على استخدامه: رفع الوعي من خلال إشراك الطلاب ليصبحوا متعلمين تقنيًا وفهم مشاكل إساءة استخدام معرفتهم بالأجهزة والبرامج حتى يصبحوا أكثر وعيًا بالاستخدام المناسب ، الممارسة الإرشادية التي تتبع أنشطة الوعي تحتاج إلى أن يقوم المعلمون بدورهم في تزويد الطلاب بالمواقف القائمة على استخدام التكنولوجيا تحت إشراف المعلمين والتي ينبغي أن تركز على الاستخدام السليم للتكنولوجيا ، والنمذجة والعروض التوضيحية المتعلقة بالمعلمين الذين يخططون لقضاء بعض الوقت أثناء استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب سواء في المدرسة أو المنزل أو في المجتمع ، والتعليقات والتحليلات التي تشير إلى دور المؤسسة التعليمية في توفير الوقت والمكان لكل من المعلمين والطلاب لمناقشة استخدامهم للتكنولوجيا من أجل ضمان نقل الاستخدام السليم إلى مستوى أعلى (Jwaifell, Mustafa , 2018 , p.88) .

ولضمان تزويد الأفراد بالمؤشرات اللازمة بمفاهيم المواطنة الرقمية وصولاً لتنميتها لديهم ، فإن ذلك يتطلب مرورهم بمراحل تنمية المواطنة الرقمية ، والمتمثلة في المراحل التالية(مزيد الشياب ،٢٠١٨، ص ص ٤- ٥) :

- **مرحلة الوعي : وتُعني بتزويد الأفراد بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية وذلك يعني تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية ، انتقالاً لمرحلة تبصرالاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا .**
- **مرحلة الممارسة الموجهة : وتُعنى بالمقدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف ، وبما يمكن من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب .**
- **مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة : وتُعنى بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا في جميع المواقع والأماكن ؛ حتى تكون تلك النماذج المحيطة**

بالأفراد من آباء ومعلمين نماذج القدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الأفراد قدوة لهم أثناء استخدامهم للمواطنة الرقمية.

- مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك : وفيها يتاح للأفراد فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية ، وصولاً لمرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا من خلال تأمل ذاتي لممارساته .

ومن ثم لابد من ترجمة المراحل السابقة لتنمية المواطنة الرقمية لدى الأفراد بطريقة مقصودة ومنتظمة ، تمهيدًا لتمكينهم من توظيف الأدوات التكنولوجية في تحسين معيشتهم وخدمتهم بالطريقة الأمثل ، لا أن تكون مصدر قلق لهم .

ويتطلب تعليم مهارات التربية على المواطنة الرقمية وتعزيزها لدى الطلاب عدة مراحل مهمة ، وهي (بندر الملحم وعبد الحميد جاب الله ،٢٠١٨ ، ص١١٣):

١. الوعي : تهتم هذه المرحلة بفهم المواطنة الرقمية وعناصرها وكل ما يتعلق بها ، إضافة إلى الوعي بأهمية الحاجة لها .
٢. الارتباط : يعني القدرة على الوصول للمعلومات وفهم المحتوى ، وما يتطلب ذلك من اكتساب مهارات لغوية وتقنية .
٣. التقييم : يعني كيفية تقييم المعلومات بكفاءة عالية في العالم المفتوح ، والعمل على اكساب الطلاب مبادئ التقييم .
٤. معالجة المعلومات : تحويل المعلومات إلى معرفة من خلال مهارات التفسير ، والتنظيم ، والتأليف ، وجمع المعلومات .
٥. مرحلة التطبيق : وتعني كيفية التصرف طبقًا للمعلومات ، وتعد هذه المرحلة الهدف الأهم لتعليم المواطنة الرقمية .

وبالتالي، فإن التربية على المواطنة الرقمية ينتج عنها التزام المتعلمين نحو الاهتمام بخدمة وطنهم ، والعمل على حماية مقوماته الحضارية ، والاهتمام بالشأن العام والانخراط في جميع القضايا الوطنية من أجل رفعة الوطن ورقيه محليًا وإقليميًا وعالميًا عبر العالم الرقمي المفتوح (بندر الملحم وعبد الحميد جاب الله ،٢٠١٨ ، ص١١٣)، وتحتاج المناهج التعليمية الحالية للتركيز على أبعاد ومهارات المواطنة الرقمية لعدة اعتبارات أهمها (يسري السيد ،٢٠١٦، ص ص١٣٧– ١٣٨) :

١. يستخدم المتعلمون التكنولوجيا دون تفكير ناقد، وكثيرون منهم يفتقدون لمهارات الاستخدام الآمن والمسئول لها، وهذا يعرضهم لمخاطر جمةٍ على الإنترنت.
٢. يبدأ المتعلمون في استخدام الإنترنت في سن مبكرة بشكلٍ منتظم ، ولذا يجب البدء في تناول قضايا المواطنة الرقمية في مرحلة مبكرة.

٣. تفرض طبيعة العصر الرقمي على المؤسسة التعليمية ضرورة ممارسة المتعلم للتعلم مدى الحياة وهذا يفرض على المؤسسة التعليمية دمج مهارات العالم الحقيقي والعالم الرقمي في مناهجها لسد الفجوة بينها وبين المنزل.

٤. تحتاج المؤسسة التعليمية لإعداد طلابها للنجاح في العالم الرقمي، وتُسهم ممارسة قيم ومهارات المواطنة الرقمية داخل المؤسسة التعليمية في تطوير الكفاءات اللازمة ليكونوا مواطنين مسئولين وآمنين في مجتمع يموج بسلوكيات تتعارض مع مبادئ المواطنة الرقمية.

العلاقة بين التربية على المواطنة الرقمية ومواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي

يعيش الشباب في العصر الحاضر في مجتمع يحفل بكثير من التحديات والضغوط المتواصلة التي لابد وأن يتأثر بها ، كما تهيمن عليه صفات التخبط في الأفكار والتذبذب في الاتجاهات التي تتحكم في ممارساته الثقافية ثنائية المضامين، والأهداف التي تتأرجح ما بين الخرافة والعلم ، وبين الأصالة والمعاصرة ، وبين الانغلاق والانفتاح ، فتارة يرفض الأوضاع القائمة وتارة يعلن تقبله لها ، وهو ما يعزز اللاتجانس الفكري، والذي ينعكس سلبًا على ممارساته وردود أفعاله تجاه المجتمع(أحمد شادي ٢٠١٨، ، ص ٥٣٤).

وتعد الجامعة أحد الركائز الأساسية في تنمية المجتمع اقتصاديًا ، وعلميًا ، وثقافيًا من خلال قيامها بوظائفها الأساسية المتمثلة في التعليم ، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتسهم بدور كبير وفعال في تشكيل الوعي الفكري والوطني لدى طلابها من خلال إمدادهم بالمعلومات المتنوعة والقيم في المجالات المختلفة؛ حتى يصبح الطلاب على وعي ومعرفة بكافة جوانب المجتمع ومشكلاته، و يكونوا قادرين على مواجهه الغزو الفكري والثقافي .

ويفترض في الجامعة كمجتمع تربوي يحدث فيه التعليم والتعلم أن يتعلم فيه الطالب معنى المواطنة الرقمية ومفاهيمها وأبعادها ومتطلباتها والتزاماتها، حيث أصبح الشباب في تواصل دائم مع أشخاص قد يكونون مجهولين في بعض الأحيان، وقد يتصفحون مواقع مجهولة، وأحيانًا أخرى خطيرة، فضلاً عن الكثير من الممارسات السلبية، والمخاطر التي انتشرت نتيجة الاستخدام المتزايد وغير الرشيد لتكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات؛ حيث استقطبت شرائح كبيرة من الشباب في مختلف المراحل العمرية، إلا أن هذا الاستقطاب يعتريه قدر من إساءة الاستخدام والكثير من الاختراقات المتنوعة، مثل: تجاوز آداب الحوار، الانتحال عبر الإنترنت، تجاهل حقوق التأليف والنشر، تحميل مواد بشكل غير قانوني، ومن ثم أصبح من الأهمية تثقيف الشباب، وتوعيتهم بالقواعد، والتوجهات، والضوابط اللازمة للتعامل الرشيد مع تلك الثورة الرقمية (مها ناجي ،٢٠١٩،ص٨٢).

وتأسيسًا على ذلك فإن الخبرات والتفاعلات التربوية في الوسط الجامعي لها دور مهم في تحديد الشخصية الاجتماعية للمتعلم ، ورسم مساراتها وشكلها، فإما أن تجعل منه مواطنًا صالحًا متمثلاً سلوكيًا لمفاهيم المواطنة عامة والمواطنة الرقمية خاصة ، الأمر الذى يجسد عبر شخصية متكيفة مع المحيط متآلفة مع عناصره ، أو تغرس فيه بذور التنافر والتوتر والتي تتفاعل فيما بينها مؤدية إلى إيجاد شخصية مضطربة تتنازعها تيارات الانحراف والاعتدال ،ونظرًا لأهمية الدور الذي تقوم به الجامعة في تشكيل حياة الشباب الجامعي في مختلف الجوانب فإن شيوع أي مظاهر سلبية لدى الشباب ، وبروز المشكلات الأخلاقية كمشكلة التطرف الفكري يدل على مدى القصور من جانب هذه المؤسسات ، وهو ما يؤكد أن الجامعات قد أولت عنايتها بالمستوى الأكاديمي والعلمي على حساب الجوانب الأخلاقية والتربوية عمومًا (ملوح السليحات ،٢٠١٨، ص٥٢).

ويسعى الشباب دائما للبحث عن الهوية، والتقدير، وإثبات الذات، وإذا لم تتوافر في أسرته أو جامعته، فهو يبحث عنها في جماعات ومؤسسات أخرى، ولهذا يجب أن تدرك هذه الجهات بوضوح ماذا تريده من هؤلاء الشباب ، كما يجب أن تدرك أخطاءها في عمليات التنشئة والتشكيل لهؤلاء . ومن ثم فإن سياساتها ومناهجها يجب أن تكون مستمدة من هذه الفلسفة بما يزيد من وعي هؤلاء الشباب بالمجتمع وآماله ومشكلاته ، وإذا كان هذا المناخ الذي يحيا فيه هؤلاء الشباب لا يتوفر فيه مكونات الإعداد السليم فإن الأمر قد يزيد من التطرف بين الشباب (أحمد شادي ،٢٠١٨ ، ص ٥٥٠).

وتعد حالة الانغلاق و الجمود الفكري بين الشباب مسئولية الجامعة، فهي بحاجة إلى برامج حوارية والبحث عن القواسم المشتركة مع الشباب ، والتأكيد على احترام الاختلاف من أجل الوصول إلى التعايش السلمي ، وإيجاد حلول لكافة ألوان التعصب والتطرف الفكري، ومن ناحية أخرى لابد أن تبتعد المناهج العلمية عن فكرة الإصغاء والتلقين وتتجه إلى أسلوب قائم على تنمية الوعي، هذا بالإضافة إلى أن الجامعات فقدت قيمتها الاجتماعية والاقتصادية بعد أن وجد خريجو الجامعات أنفسهم يحصلون على شهادات بلا قيمة، وقد ينضمون إلى طابور العاطلين ، كل هذا قد يجعل من السهل استقطابهم سياسيًا أو دينيًا (إيمان الصياد،٢٠١٩، ص ٤٥٣) ، ويمكن للجامعات القيام بتوجيه الطلاب بنبذ الأفكار المتطرفة من خلال قيامها بما يلي(علي الغامدي ،٢٠١٨، ص ص٢٧٤ – ٢٧٦):

١. تقديم الفكر المعتدل للطلاب و غرس الثقافة الإسلامية في أعماق الطلاب.
٢. استخدام الحوار الذي يغلق أبواب الفتنة أمام الطلاب حتى لا ينزلق في الفكر الإرهابي الضال والمنحرف.
٣. تنفيذ البرامج والأنشطة التي تقيم الفكر وتجعل الطلاب يتعايشون مع الفكر السليم .
٤. تعويد الطلاب على الحوار واحترام الرأي الآخر.

٥. أن يعمل أعضاء هيئه التدريس على تكوين الطلاب في الجوانب العلمية والثقافية والمهارية و بلورة بنائهم الفكري بمختلف أبعاده وتحصينه وحمايته وتوجيهه الوجهة السليمة، وتحصين الطلاب من الأفكار والتيارات المنحرفة .
٦. ملء أوقات فراغ الطلاب بوسائل مفيدة كالقراءة والندوات الحرة و المسابقات الثقافية و تنفيذ الأنشطة الطلابية التي تعزز الأمن الفكري.
٧. تعزيز القيم الاجتماعية من خلال الأساليب التربوية ، وحث الطلاب على البعد عن التطرف بما يحقق التكيف مع المجتمع.
٨. تعميق الهوية الثقافية لدى الطلاب وتثبيت أفكارهم ، وغرس قيمة الفضيلة في قلوب الطلاب .
٩. تشجيع الطلاب على تشكيل لجان اجتماعية تعزز انتمائهم لمجتمعهم، وتؤهلهم ليكونوا أفرادًا صالحين وفاعلين مستقبلاً ، وتعزز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم.
١٠. تعويد الطلاب على احترام آداب وقيم المجتمع وتعويدهم على البعد عن التعصب.
١١. تصحيح المفاهيم المغلوطة لدي الطلاب من خلال رؤية عصرية تحقق الانتماء والمواطنة الصالحة .
١٢. تنمية القدرات العقلية والإبداعية للشباب وإعطائهم مجالاً للكشف عن مواهبهم و ملكاتهم وامتصاص كل أسباب العنف والغضب والسلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات.

ونظرًا لأن المواطنة الرقمية تعبر عن معايير السلوك المناسب والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا، وتؤكد على الاستخدام الآمن للتكنولوجيا من قبل الطلاب ، ومحاولة استخدام التفكير النقدي للمواقع التي يستخدمونها، فالمواطنة الرقمية تعد النموذج المثالي للقرن الحادي والعشرين.

كما أن الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية واكتساب مهاراتها يعزز في نفوس الطلاب مكانة رموز الوطن وتوقيرهم ، كما أن لها دور كبير في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في عصر يموج بالفتن والاضطرابات(بندر الملحم وعبد الحميد جاب الله ،٢٠١٨ ، ص١٠٥) .

وبالتالي فإن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمعات من خلال التربية والمناهج التعليمية في المؤسسات التربوية والتعليمية أصبح من أساسيات الحياة ، وضرورة ملحة يجب أن تتحول إلى مشاريع وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية حتى يتم حماية المجتمعات من الآثار السلبية للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في بناء الاقتصاد الرقمي الوطني (هند الصمادي،٢٠١٧، ص٢٦٨).

وبناء على ما تقدم ، ينبغي العمل على إعداد الطلاب إعدادًا واعيًا بهدف التعامل الواعي مع العالم التكنولوجي الرقمي الجديد ، الذي يبدأ باستحداث قوانين وأنظمة تحدد واجبات وحقوق الأفراد في

العالم الافتراضي ، ومن ثم يأتي دور المؤسسات التربوية والتعليمية بتوضيح هذه القوانين من خلال سياسة تعليمية واضحة ، وذلك عن طريق إدراج موضوعات قيم المواطنة الرقمية في المناهج وصولاً إلى البرامج التوعوية والتثقيفية وذلك بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية ، من أجل إعداد جيل رقمي واعٍ (مروان المصري وأكرم شعت ،٢٠١٧ ، ص٥) .

ثانياً: الإطار الميداني

يسعى البحث في هذا الجزء إلى الوقوف على وجهة نظر أفراد العينة حول واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي، وأهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف الفكري.

مجتمع البحث وعينته

تضمن مجتمع البحث طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية – جامعة دمياط والبالغ عددهم ٢٩٩٧ طالب مستجد وفقًا لإحصائية كلية التربية – جامعة دمياط للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠ ، وتم اختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع ، تضمنت (٥٠٠) طالب من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية – جامعة دمياط بنسبة ١٦.٧% من مجتمع البحث ، وقد تم توزيع أداة البحث (الاستبانة) علي جميع أفراد العينة، وتم استرجاع (٣١٦) استبانة صالحة للمعالجة الإحصائية، والجدول (٢) يبين توزيع عينة البحث وفقًا للبيانات الأساسية .

جدول (٢)

توزيع عينة البحث وفق بياناتهم الأساسية

المتغير	التصنيف	الاستجابة	
		التكرار	%
الجنس	ذكر	٢٥	%٧.٩
	أنثى	٢٩١	%٩٢.١
عدد ساعات استخدام الانترنت	أقل من ساعتين في اليوم	٧٧	%٢٤.٤
	من ٢ إلى ٥ ساعات في اليوم	١٥٧	%٤٩.٧
	من ٥ ساعات فأكثر في اليوم	٨٢	%٢٥.٩

وباستقراء الجدول (٢) يتضح أن ٤٩.٧% من أفراد العينة يقضون من ٢ إلى ٥ ساعات في استخدام الإنترنت يوميًا،وهذا يؤكد على أهمية تعليم الطلاب أسس التعامل السليم والمسئول مع التقنيات الحديثة بما يعود بالنفع والفائدة عليهم وعلى المجتمع .

أداة البحث

أعدت الباحثة استبانة تتضمن محورين :

- **المحور الأول يتناول واقع ممارسة الطلاب لمجالات المواطنة الرقمية** ، ويشمل :
  ١. مجال الاحترام (احترم نفسك/ احترم الآخرين) ويشتمل على (١٢ عبارة).
  ٢. مجال التعليم (علم نفسك/ تواصل مع الآخرين) ويشتمل على (٩عبارات).
  ٣. مجال الحماية (احم نفسك/ احم الآخرين) ويشتمل على (١٤ عبارة).
- **المحور الثاني يعرض أهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب لمواجهة التطرف الفكري** ، ويشتمل على(١٦ عبارة) .

وقد تم إعداد الاستبانة من خلال الإطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت المواطنة الرقمية والتطرف الفكري ، وقد طبقت الاستبانة على عينة البحث.

المعالجة الإحصائية

تضمن الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل النتائج ما يلي:

- حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة ثم حساب النسب المئوية لكل منها .
- حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة.
- التعرف على مستوى الدلالة باستخدام معادلة (كا ^{٢} Chi – Square) التالية:

$$\text{كا}^{٢} = \text{مج} \frac{(\text{ت م} - \text{ت ق})^{٢}}{\text{ت ق}}$$

حيث مج = المجموع. ت ق = التكرار المتوقع ت م = التكرار المشاهد.

(ت م – ت ق) ^{٢} = مربع انحرافات التكرار المشاهد عن التكرار المتوقع.

- معرفة الدلالة الإحصائية لقيمة كا ^{٢} باستخدام الجداول الإحصائية الخاصة بها عند درجات الحرية بالمعادلة التالية : درجة الحرية= (عدد الاختيارات – ١) .
  ومن ثم فإن درجة الحرية = ٣ – ١ = ٢
- حساب الوزن النسبي لكل عبارة ، حيث تم ترميز الاستجابات كالتالي:

تمارس بدرجة كبيرة (٣) ، تمارس بدرجة متوسطة (٢) ، تمارس بدرجة ضعيفة (١) .
موافق بدرجة كبيرة (٣) ، موافق بدرجة متوسطة (٢) ، موافق بدرجة ضعيفة (١).
وقد تم حساب الوزن النسبي بالمعادلة التالية :

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{ك١} \times \text{ص١} + \text{ك٢} \times \text{ص٢} + \text{ك٣} \times \text{ص٣}}{\text{(مجموع التكرارات)}} \times ١٠٠$$

حيث: ك١،ك٢، ك٣ = تكرار الاستجابات

ص١،ص٢،ص٣ = الأوزان المعطاة لهم

- حساب الأهمية النسبية لكل عبارة وذلك لترتيب العبارات تنازليًا حسب أهميتها، حيث إن :

$$\text{الأهمية النسبية} = \frac{\text{الوزن النسبي}}{\text{عدد البدائل}}$$

- مقياس ليكرت الثلاثي ، كما يوضحه الجدول (٣) التالي :

جدول (٣)

مقياس ليكرت الثلاثي

الرأي	تمارس بدرجة كبيرة	تمارس بدرجة متوسطة	تمارس بدرجة ضعيفة
الوزن	٣	٢	١
المتوسط المرجح	من ٢.٣٤ إلى ٣	من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣	من ١ إلى ١.٦٦

نتائج تحليل الاستبانة وتفسيرها

فيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الاستبانة:

المحور الأول : واقع ممارسة الطلاب لمجالات المواطنة الرقمية

(١) مجال الاحترام (احترم نفسك/ احترم الآخرين) .

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية واختبار كا٢ والأهمية النسبية لاستجابات أفراد العينة حول واقع ممارسة المواطنة الرقمية في مجال الاحترام

م	العبارات	تمارس بدرجة كبيرة		تمارس بدرجة متوسطة		تمارس بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي	كا٢	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	اتجاه العبارة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%						
١	تحترم وجهة نظر الآخرين عبر ما ينشر بالوسائط الرقمية.	175	55.38	134	42.41	7	2.22	2.53	145.68	0.005	84.39	كبيرة	8

٢	تُبرر وجهة نظرك عند الاختلاف مع آراء الآخرين .	155	49.05	145	45.89	16	5.06	2.44	114.12	0.005	81.33	كبيرة	10
٣	تحرص على عدم اختراق خصوصية الآخرين.	294	93.04	15	4.75	7	2.22	2.91	507.21	0.005	96.94	كبيرة	1
٤	تحرص على عدم الشجارمع الآخرين عبر الوسائط الرقمية.	248	78.48	63	19.94	5	1.58	2.77	305.83	0.005	92.30	كبيرة	5
٥	تحترم القوانين الرقمية وتلتزم بها.	210	66.46	104	32.91	2	0.63	2.66	205.40	0.005	88.61	كبيرة	6
٦	تهتم بنشر كل ما هو مفيد رقميًا ليستفيد الجميع .	177	56.01	127	40.19	12	3.80	2.52	135.92	0.005	84.07	كبيرة	9
٧	تحرص على ألا تسرق أو تعتدي على ممتلكات الآخرين الرقمية .	287	90.82	28	8.86	1	0.32	2.91	473.45	0.005	96.84	كبيرة	2
٨	تستخدم الوسائط الرقمية بشكل مقنن للحفاظ على الهوية .	190	60.13	117	37.03	9	2.85	2.57	157.45	0.005	85.76	كبيرة	7
٩	تحترم حقوق الملكية الفكرية للآخرين في المجالات الرقمية.	260	82.28	54	17.09	2	0.63	2.82	353.50	0.005	93.88	كبيرة	4
١٠	تُوثق أي معلومة تقتبسها من الوسائط الرقمية .	112	35.44	174	55.06	30	9.49	2.26	99.07	0.005	75.32	متوسطة	11
١١	تستخدم الوسائط الرقمية بشكل متوازن ضمن جدول زمني مدروس.	51	16.14	184	58.23	81	25.63	1.91	92.40	0.005	63.50	متوسطة	12
١٢	تحرص على ألا ترسل أي بريد الكتروني غير مرغوب به	285	90.19	29	9.18	2	0.63	2.90	463.16	0.005	96.52	كبيرة	3
مجال الاحترام								2.6			86.62	كبيرة	

وباستقراء الجدول (٤) يتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حيث جاءت جميع قيم كا٢ دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ، واتفقت آراء أفراد العينة على حصول مجال الاحترام (احترم نفسك/ احترم الآخرين) كأحد مجالات المواطنة الرقمية على متوسط حسابي (٢.٦) وهو بدرجة كبيرة ، وهذا يؤكد على وعي طلاب الجامعة واكتسابهم مبادئ الاحترام للنفس والآخرين من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية ، وهذا يتفق مع دراسة هند الصمادي (٢٠١٧ ،ص٢٧٣) ، وبالنسبة للعبارات جاءت النتائج كما يلي :

- جاءت العبارة (٣) التي تنص على : تحرص على عدم اختراق خصوصية الآخرين في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٩١) ، وهي بدرجة كبيرة ؛ وهذا دليل على وجود درجة كبيرة من الوعي الديني والأخلاقي لدى عينة البحث عند استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة ، وهذا يتفق مع دراسة نور الدين نصار (٢٠١٩ ، ص١٦٩)، دراسة سحرخليل (٢٠٢٠، ص ٥٨٢) .
- جاءت العبارة (٧) التي تنص على: تحرص على ألا تسرق أو تعتدي على ممتلكات الآخرين الرقمية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٩١) ، وهي بدرجة كبيرة ؛ وهذا دليل على وعي أفراد العينة وإحساسهم بالمسئولية تجاه الاستخدام الرشيد للوسائط التكنولوجية ، وبالتالي يُفصح الاستخدام القويم عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي.
- جاءت العبارة (١٢) التي تنص على: تحرص على ألا ترسل أي بريد الكتروني غير مرغوب به في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٩) ، وهي بدرجة كبيرة ؛ وهذا دليل على ارتفاع درجة الوعي لدى الطلاب ومعرفتهم بأن الرسائل غير المرغوب فيها يعد عملاً منافيًا للأخلاق.
- جاءت العبارة (١٠) التي تنص على: تُوثق أي معلومة تقتبسها من الوسائط الرقمية في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (٢.٢٦) ، وهي بدرجة متوسطة ؛ وهذا دليل على وجود قصور في أداء المؤسسات التعليمية وبخاصة الجامعة في القيام بدورها في توعية الطلاب في مجال البحث العلمي والأمانة العلمية وتوثيق المعلومة من مصادرها الصحيحة .
- جاءت العبارة (١١) التي تنص على: تستخدم الوسائط الرقمية بشكل متوازن ضمن جدول زمني مدروس في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٩١) ، وهي بدرجة متوسطة ؛ وهذا دليل على أن أفراد العينة يستخدمون الوسائط الرقمية بشكل عشوائي ، مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بعملية إدارة الوقت لتحقيق الاستفادة القصوى منه .

(٢) مجال التعليم (علم نفسك/ تواصل مع الآخرين)

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية واختبار كا٢ والأهمية النسبية لاستجابات أفراد العينة حول واقع ممارسة المواطنة الرقمية في مجال التعليم

م	العبارات	تمارس بدرجة كبيرة		تمارس بدرجة متوسطة		تمارس بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي	كا٢	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	اتجاه العبارة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%						
١	تكون صداقات جديدة في مناطق متعددة من العالم عبر الوسائط الرقمية.	57	18.04	133	42.09	126	39.87	1.78	33.50	0.005	59.39	متوسطة	9
٢	تستخدم الوسائط الرقمية من أجل تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين.	144	45.57	165	52.22	7	2.22	2.43	139.80	0.005	81.12	كبيرة	3
٣	تتواصل مع الآخرين عبر الوسائط الرقمية بكل سهولة ويسر.	189	59.81	113	35.76	14	4.43	2.55	146.21	0.005	85.13	كبيرة	2
٤	تقدم التجارة الالكترونية لك خيارات أفضل من شراء السلع بشكل مباشر من السوق.	60	18.99	153	48.42	103	32.59	1.86	41.13	0.005	62.13	متوسطة	8
٥	تتأكد من قانونية التجارة الالكترونية وعدم تعارضها مع القيم المجتمعية .	127	40.19	144	45.57	45	14.24	2.26	53.21	0.005	75.32	متوسطة	6
٦	توظف الوسائط الرقمية في الأنشطة التعليمية.	123	38.92	172	54.43	21	6.65	2.32	112.68	0.005	77.43	متوسطة	5
٧	تستخدم التقنيات بالطريقة المثالية في الأمور المختلفة.	119	37.66	184	58.23	13	4.11	2.34	141.47	0.005	77.85	كبيرة	4
٨	تشارك في القضايا الاجتماعية بشكل إيجابي عبر الوسائط الرقمية .	104	32.91	165	52.22	47	14.87	2.18	66.12	0.005	72.68	متوسطة	7
٩	تلتزم بالقيم الدينية والأخلاقية خلال تواصلك الرقمي.	280	88.61	32	10.13	4	1.27	2.87	438.19	0.005	95.78	كبيرة	1
	مجال التعليم							2.29			76.31	متوسطة	

وباستقراء الجدول (٥) يتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حيث جاءت جميع قيم كا٢ دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ،واتفقت آراء أفراد العينة على حصول مجال التعليم (علم نفسك/ تواصل مع الآخرين) كأحد مجالات المواطنة الرقمية على متوسط حسابي

(٢.٢٩) وهو بدرجة متوسطة ، وهذا يؤكد على أن المؤسسات التربوية والتعليمية في حاجة ماسة لتوعية الطلاب بمبادئ ومجالات المواطنة الرقمية وبخاصة مجال التعليم ، وبالنسبة للعبارات جاءت النتائج كما يلي :

- **جاءت العبارة (٩) التي تنص على: تلتزم بالقيم الدينية والأخلاقية خلال تواصلك الرقمي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨٧) ، وهي بدرجة كبيرة ؛ وهذا دليل على ارتفاع الوازع الديني والأخلاقي لدى الطلاب خلال عملية التواصل مع الآخرين عبر الوسائط الرقمية.**
- **جاءت العبارة (٣) التي تنص على: تتواصل مع الآخرين عبر الوسائط الرقمية بكل سهولة ويسر في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٥٥) ، وهي بدرجة كبيرة ؛ وهذا دليل على قدرة الطلاب على الاتصال فيما بينهم، مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات ؛ وذلك نظرًا لما تشهده وسائل الاتصالات من تنوع هائل فشملت البريد الإلكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية وغير ذلك، كما تتوفر الفرصة الآن أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت.**
- **جاءت العبارة (٢) التي تنص على: تستخدم الوسائط الرقمية من أجل تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٤٣) ، وهي بدرجة كبيرة ؛ وهذا دليل على ارتفاع درجة الوعي لدى الطلاب ومعرفتهم بأن للوسائط الرقمية دور كبير في نقل المعلومات والخبرات فيما بينهم .**
- **جاءت العبارة (٤) التي تنص على: تقدم التجارة الالكترونية لك خيارات أفضل من شراء السلع بشكل مباشر من السوق في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (١.٨٦) ، وهي بدرجة متوسطة؛ وهذا دليل على أنه مازال موضوع التجارة الالكترونية موضوعًا حديثًا يحتاج من المؤسسات التربوية والتعليمية توعية الطلاب بشأنه ، وهذا يتفق مع دراسة هند الصمادي (٢٠١٧، ص ٢٧٥)، ودراسة سحرخليل (٢٠٢٠، ص ٥٨٥) التي أكدت ضرورة نشر ثقافة التجارة الالكترونية لمناسبتها للعصر الرقمي أكثر من التجارة التقليدية .**
- **جاءت العبارة (١) التي تنص على: تكون صداقات جديدة في مناطق متعددة من العالم عبر الوسائط الرقمية في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٧٨) ، وهي بدرجة متوسطة ؛ وهذا دليل على أن أفراد العينة يستخدمون الوسائط الرقمية في تكوين صداقات عبر العالم ولكن بشكل متوسط ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بسام الرشيدي (٢٠١٨، ص٣٧)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هند الصمادي (٢٠١٧، ص٢٧٥) حيث جاءت في المرتبة الأولى.**

(٣) مجال الحماية (احم نفسك/ احم الآخرين).

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية واختبار كا٢ والأهمية النسبية لاستجابات أفراد العينة حول واقع ممارسة المواطنة الرقمية في مجال الحماية

م	العبارات	تمارس بدرجة كبيرة		تمارس بدرجة متوسطة		تمارس بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي	كا٢	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	اتجاه العبارة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%						
١	تتحمل مسئولية ما تنشره عبر الوسائط الرقمية .	281	88.92	32	10.13	3	0.95	2.88	443.45	0.005	95.99	كبيرة	1
٢	تعبر عن رأيك عبر الوسائط الرقمية دون الإساءة إلى الآخرين .	263	83.23	50	15.82	3	0.95	2.82	364.50	0.005	94.09	كبيرة	2
٣	تدرك أن الاعتداء على حرية الآخرين جريمة الكترونية يحاسب عليها القانون .	254	80.38	57	18.04	5	1.58	2.79	327.59	0.005	92.93	كبيرة	4
٤	تفهم كمستخدم للوسائط الرقمية حقوقك ومسئولياتك الرقمية.	193	61.08	119	37.66	4	1.27	2.60	172.23	0.005	86.60	كبيرة	10
٥	تهتم بحماية المعلومات والبيانات المهمة على ملفات محمية.	216	68.35	95	30.06	5	1.58	2.67	212.86	0.005	88.92	كبيرة	8
٦	تقوم بعمل صيانة متكررة لإزالة الملفات والبرامج غير الضرورية على الحاسوب الشخصي.	180	56.96	115	36.39	21	6.65	2.50	121.34	0.005	83.44	كبيرة	11
٧	تمتلك برامج مكافحة الفيروسات وبرامج مضادة للتجسس وجدار حماية على جهازك الخاص.	107	33.86	140	44.3	69	21.84	2.12	23.97	0.005	70.68	متوسطة	13
٨	تغير كلمات المرور الخاصة بك لحماية الخصوصية بانتظام.	138	43.67	137	43.35	41	12.97	2.31	58.94	0.005	76.90	متوسطة	12
٩	تحرص على عدم وضع ملفاتك على أجهزة رقمية عامة.	217	68.67	85	26.90	14	4.43	2.64	201.51	0.005	88.08	كبيرة	9
١٠	تحرص على عدم تزويد أي طرف مجهول الهوية على الانترنت بمعلومات مهمة.	267	84.49	38	12.03	11	3.48	2.81	375.66	0.005	93.67	كبيرة	3
١١	تهتم بعدم مشاركة الآخرين منشورات الكترونية لم يتم التأكد من مصداقيتها.	237	75.00	65	20.57	14	4.43	2.71	259.23	0.005	90.19	كبيرة	6

١٢	تحرص على عدم زيارة المواقع الالكترونية غير الموثوق بها وعدم فتح أي ملفات غير معروفة أو غير موثوق بها.	243	76.90	63	19.94	10	3.16	2.74	283.23	0.005	91.24	كبيرة	5
١٣	تدرك أن هناك مخاطر صحية نتيجة للإفراط في استخدام الوسائط الرقمية مثل الإجهاد والإدمان الرقمي.	222	70.25	86	27.22	8	2.53	2.68	222.72	0.005	89.24	كبيرة	7
١٤	تطبق معايير الصحة والسلامة عند استخدام الوسائط الرقمية كالجلوس المعتدل وترك مسافة مناسبة وغيرها.	91	28.80	169	53.48	56	17.72	2.11	63.54	0.005	70.36	متوسطة	14
مجال الحماية								2.60			86.60	كبيرة	

وباستقراء الجدول (٦) يتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حيث جاءت جميع قيم كا^{2} دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ،واتفقت آراء أفراد العينة على حصول مجال الحماية (احم نفسك/ احم الآخرين) كأحد مجالات المواطنة الرقمية على متوسط حسابي (٢.٦) وهو بدرجة كبيرة ، وهذا يؤكد على وعي طلاب الجامعة واكتسابهم مبادئ الحماية للنفس والآخرين ، وبالنسبة للعبارات جاءت النتائج كما يلي :

- جاءت العبارة (١) التي تنص على: تتحمل مسئولية ما تنشره عبر الوسائط الرقمية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨٨) ، وهي بدرجة كبيرة ؛ وهذا دليل على شعور الطلاب بالمسئولية تجاه ما يقومون بنشره عبر الوسائط الرقمية.
- جاءت العبارة (٢) التي تنص على: تعبر عن رأيك عبر الوسائط الرقمية دون الإساءة إلى الآخرين في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٨٢) ، وهي بدرجة كبيرة ؛ وهذا دليل على تمتع الطلاب بالحرية في التعبير عن آرائهم عبر الوسائط الرقمية ومراعاة حقوق الآخرين دون الإساءة إليهم.
- جاءت العبارة (١٠) التي تنص على : تحرص على عدم تزويد أي طرف مجهول الهوية على الإنترنت بمعلومات مهمة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٨١) ، وهي بدرجة كبيرة ؛ وهذا دليل على ارتفاع درجة الوعي لدى الطلاب للحفاظ على أمن أوطانهم .
- جاءت العبارة (٨) التي تنص على: تغير كلمات المرور الخاصة بك لحماية الخصوصية بانتظام في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (٢.٣١) ، وهي بدرجة متوسطة، وبالتالي فهناك حاجة ماسة لتوعية الطلاب للحفاظ على خصوصية معلوماتهم وعدم إمكانية الوصول إلى معلوماتهم ، من أي شخص آخر دون إذن منهم.

- **جاءت العبارة (٧) التي تنص على : تمتلك برامج مكافحة الفيروسات وبرامج مضادة للتجسس وجدار حماية على جهازك الخاص في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (٢.١٢) ، وهي بدرجة متوسطة، وهذا يتطلب من الطلاب ضرورة الاهتمام بتوفير برنامج حماية من الفيروسات، وعمل نسخ احتياطية من البيانات، وتوفير معدات وآليات التحكم الموجه، وحماية المعلومات من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات ،كما أكد (Nordin , Mohamad Sahari , et al., 2016, p.73)على ضرورة ممارسة مستخدمي التكنولوجيا الرقمية الاحتياطات الإلكترونية للحماية الآمنة مثل ثبيت وتحديث برنامج مكافحة الفيروسات ، وتثبيت وتحديث برامج مكافحة التجسس ، وتشغيل جدار الحماية، وهذه الإجراءات مهمة في حماية المعلومات الرقمية من السرقة أو التلف ، خاصة تلك البيانات الحساسة التي قد تكلف سلامة الآخرين وراحتهم.**
- **جاءت العبارة (١٤) التي تنص على : تطبق معايير الصحة والسلامة عند استخدام الوسائط الرقمية كالجلوس المعتدل وترك مسافة مناسبة وغيرها في المرتبة الرابعة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢.١١) ، وهي بدرجة متوسطة، وبالتالي فلابد من توعية الطلاب بالمخاطر الكامنة في التكنولوجيا، مع ضرورة تثقيف وتعليم مستخدمي التكنولوجيا أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب.**

ومن خلال ما تم عرضه من آراء أفراد العينة حول ممارساتهم لمجالات المواطنة الرقمية ، يمكن ترتيب مجالات المواطنة الرقمية وفقًا لآراء أفراد العينة كما هو موضح بالجدول (٧) التالي :

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد العينة حول مجالات المواطنة الرقمية

المجالات	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الترتيب
الاحترام	٢.٦	٨٦.٦٢	١
التعليم	٢.٢٩	٧٦.٣١	٣
الحماية	٢.٦	٨٦.٦٠	٢

ويتضح من الجدول (٧) حصول مجال الاحترام على المرتبة الأولى ، ومجال التعليم على المرتبة الثالثة والأخيرة ، وبالتالي فيجب على المؤسسات التربوية والتعليمية الاهتمام بهذا المجال .

المحور الثاني : أهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب لمواجهة التطرف الفكري

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية واختبار كا٢ والأهمية النسبية لاستجابات أفراد العينة حول أهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب لمواجهة التطرف الفكري

م	العبارات	موافق بدرجة كبيرة		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي	كا٢	مستوى الدلالة	الأهمية النسبية	اتجاه العبارة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%						
١	تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب ممارستها لمواجهة التطرف الفكري.	138	43.67	164	51.90	14	4.43	2.39	122.00	0.005	79.75	كبيرة	8
٢	توظيف الوسائط الرقمية داخل القاعات التدريسية .	117	37.03	169	53.48	30	9.49	2.28	93.65	0.005	75.84	متوسطة	12
٣	تزويد المناهج الدراسية بأنشطة تعليمية تشجع الطلاب على مواكبة المستجدات العلمية .	155	49.05	130	41.14	31	9.81	2.39	81.65	0.005	79.75	كبيرة	8 مكرر
٤	تفعيل المنتديات والمدونات وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية داخل المؤسسات التعليمية.	116	36.71	164	51.90	36	11.39	2.25	79.39	0.005	75.11	متوسطة	13
٥	نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور .	147	46.52	148	46.84	21	6.65	2.40	101.29	0.005	79.96	كبيرة	7
٦	مناقشة قضايا المواطنة الرقمية داخل المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام.	125	39.56	164	51.90	27	8.54	2.31	94.60	0.005	77.00	متوسطة	10
٧	تنظيم دورات تدريبية للطلاب تهدف إلى إكسابهم الطرق الصحيحة لتوظيف الوسائط الرقمية.	159	50.32	122	38.61	35	11.08	2.39	76.95	0.005	79.75	كبيرة	8 مكرر
٨	تطوير برامج إعداد المعلمين بما يتناسب ومتطلبات إعداد الطلاب للعصر الرقمي.	161	50.95	130	41.14	25	7.91	2.43	96.47	0.005	81.01	كبيرة	6
٩	توفير الوصول الرقمي داخل المؤسسات التعليمية للجميع بلا استثناء.	143	45.25	144	45.57	29	9.18	2.36	82.98	0.005	78.69	كبيرة	9
١٠	عقد دورات لأولياء الأمور لمساعدتهم في توجيه أبنائهم للتعامل السليم مع الوسائط الرقمية.	146	46.20	118	37.34	52	16.46	2.30	44.23	0.005	76.58	متوسطة	11
١١	تهيئة الطلاب لإقامة حوار هادئ متزن عند الدخول على مواقع التواصل الرقمي.	171	54.11	117	37.03	28	8.86	2.45	99.01	0.005	81.75	كبيرة	5
١٢	ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية التي تحصن الطلاب عند تعاملهم مع المحتويات الرقمية .	235	74.37	73	23.10	8	2.53	2.72	259.50	0.005	90.61	كبيرة	1

١٣	تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب لتعزيز قدرتهم على التمييز بين السلبي والإيجابي فيما ينشر عبر الوسائط الرقمية.	212	67.09	90	28.48	14	4.43	2.63	189.45	0.005	87.55	كبيرة	3
١٤	تنظيم ندوات تثقيفية لتوعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الرقمية.	163	51.58	126	39.87	27	8.54	2.43	93.88	0.005	81.01	كبيرة	6 مكرر
١٥	توعية الطلاب بمخاطر نشر الإرهاب عبر التواصل الرقمي .	216	68.35	84	26.58	16	5.06	2.63	196.36	0.005	87.76	كبيرة	2
١٦	نشر ضوابط الأمن الفكري لتكون موجهًا للطلاب عند التعامل مع المحتويات الرقمية .	205	64.87	99	31.33	12	3.80	2.61	177.39	0.005	87.03	كبيرة	4
أهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب لمواجهة التطرف الفكري								2.44			81.20	كبيرة	

وباستقراء الجدول (٨) يتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حيث جاءت جميع قيم كا^{2} دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ،واتفقت آراء أفراد العينة على حصول أهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب لمواجهة التطرف الفكري على متوسط حسابي (٢.٤٤) وهو بدرجة كبيرة ، وبالنسبة للعبارات فيمكن ترتيبها تنازليًا حسب أهميتها من وجهة نظر آراء أفراد العينة كما يلي :

١. ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية التي تحصن الطلاب عند تعاملهم مع المحتويات الرقمية .
٢. توعية الطلاب بمخاطر نشر الإرهاب عبر التواصل الرقمي .
٣. تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب لتعزيز قدرتهم على التمييز بين السلبي والإيجابي فيما ينشر عبر الوسائط الرقمية.
٤. نشر ضوابط الأمن الفكري لتكون موجهًا للطلاب عند التعامل مع المحتويات الرقمية .
٥. تهيئة الطلاب لإقامة حوار هادئ متزن عند الدخول على مواقع التواصل الرقمي.
٦. تطوير برامج إعداد المعلمين بما يتناسب ومتطلبات إعداد الطلاب للعصر الرقمي، وتنظيم ندوات تثقيفية لتوعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الرقمية.
٧. نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور .
٨. تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب ممارستها لمواجهة التطرف الفكري، وتزويد المناهج الدراسية بأنشطة تعليمية تشجع الطلاب على مواكبة المستجدات العلمية، وتنظيم دورات تدريبية للطلاب تهدف إلى إكسابهم الطرق الصحيحة لتوظيف الوسائط الرقمية.
٩. توفير الوصول الرقمي داخل المؤسسات التعليمية للجميع بلا استثناء.

١٠.مناقشة قضايا المواطنة الرقمية داخل المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام.

١١.عقد دورات لأولياء الأمور لمساعدتهم في توجيه أبنائهم للتعامل السليم مع الوسائط الرقمية.

١٢.توظيف الوسائط الرقمية داخل القاعات التدريسية .

١٣.تفعيل المنتديات والمدونات وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية داخل المؤسسات التعليمية.

ثالثاً: تصور مقترح لمتطلبات تفعيل التربية على المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي

على ضوء ما تم عرضه، تبين أن المجتمع المصري يعاني من ظاهرة التطرف الفكري ، ومن المؤكد أنه لا يمكن النظر إليها وتحليلها وتقييمها ومواجهتها والوقاية منها بمعزل عن السياق المجتمعي المحيط بها. فظاهرة التطرف الفكري ظاهرة متعددة الجوانب والأسباب ، لها تأثيراتها على السلوك الفردي والجماعي، وعلى علاقة المتطرف بالمجتمع ونوعية التعامل مع الآخر.

ويعد توفير المناخ التربوي والتعليمي الملائم لتربية وتنشئة الصغار والشباب على المواطنة الرقمية آلية ضمن آليات الوقاية من التطرف الفكري ، حيث أن الآلية الأمنية والإعلامية المتبعة في التعامل مع التطرف الفكري لم تثبت نجاحها في مواجهة هذه القضية أو تحجيمها؛ لأنها تتعامل مع مظهر المشكلة وشكلها الخارجي دون أن تمس الجوهر والجذور والأسباب.

ولازالت التربية على المواطنة الرقمية من الموضوعات التي لم تحظ بالاهتمام الكافي في الواقع المصري ، أما في الدول المتقدمة فقد حرصت على إعداد المواطن الرقمي من خلال العديد من المبادرات وتضمين المواطنة الرقمية في مناهجها التعليمية ، وذلك لكونها آلية تساعد في إدراك السلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها، بالإضافة إلى مساعدة القائمين بالتدريس على الاشتراك مع الطلاب في حوارات ومناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة. واعتمادًا على ما تم تناوله في البحث بشقيه النظري والميداني ، يمكن التوصل إلى التصور المقترح التالي، وفيما يلي أهم جوانب هذا التصور:

منطلقات التصور المقترح

ينطلق التصور المقترح من الآتي :

أ- **الدروس المستفادة من الإطار النظري للبحث** ، وأهمها ما يلي :

- المواطنة الرقمية امتداد لمفهوم المواطنة ، وهي استثمار العالم الرقمي للوفاء بمتطلبات المواطنة.

- تعد المواطنة الرقمية طريقة جديدة للتفكير في كيفية استخدام التقنية بشكل مسئول وملائم ، عوضًا عن التفكير فقط فيما يمكن أن تفعله التقنية ، وهذا المفهوم له ارتباط بالتربويين لفهم ما يجب على الطالب معرفته من أجل استخدام التقنية بشكل مسئول للمشاركة في خدمة الوطن .
- تهتم المواطنة الرقمية بالسلوك الرقمي القائم على معاملة الآخرين باحترام وعدم التعدي على خصوصيتهم والإضرار بمشاعرهم بالإضافة إلى المشاركة في المجتمع الرقمي وتقديم مساهمات اجتماعية مثل مساعدة الآخرين في حل مشاكل معينة أو تشارك المهارات مع الآخرين.
- المواطنة الرقمية لها علاقة وطيدة بالتعليم ، حيث تقوم المؤسسات التعليمية بتثقيف الطلاب وتعليمهم رقميًا لما يحتاجونه من التقنيات واستخدامها بالشكل المناسب، والاستفادة من مميزاتها وتفادي مخاطرها ، إلى جانب إكسابهم مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي .
- تعليم المواطنة الرقمية للطلاب يتطلب أن يكون للقائمين بالتدريس دور في تعزيز جميع الآداب الرقمية في تبادل المعلومات ، وتشجيع الاستخدام القانوني للمعلومات الرقمية ، وذلك بتعزيز المهارات الرقمية وقيم المواطنة الرقمية بأنفسهم قبل تعزيزها لدى الطلاب.
- إن تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي الطلاب من شأنه دعم وتقوية قيم التسامح وتقبل الآخر والانتماء والولاء للمجتمع بما يساعد في استقرار المجتمع وتماسكه.
- تتضمن المواطنة الرقمية سياستين : الأولى سياسة وقائية ضد أخطار ومشكلات التكنولوجيا ، وذلك لصعوبة التحكم فيما يطلع عليه الطلاب على الإنترنت وأجهزة الجوال (المحمول) ، والثانية سياسة تحفيزية تتضمن الاستفادة والاستخدام الأمثل من إيجابيات التكنولوجيا ، لإعداد مواطن رقمي يحب وطنه ويسعى ويفكر لخدمته ومصلحته وحماية وطنه بعيدًا عن الإساءة والتشهير بالآخرين.
- لا تعني المواطنة الرقمية وضع القوانين الصارمة والمعقدة ، وإنما هي وسيلة لتشكيل الوعي والتوعية والحماية والمعرفة للجيل الرقمي وللآباء والمعلمين .
- يشهد الوقت الحاضر ظهور التطرف الفكري المرتبط بوسائل الاتصال والعالم الرقمي، والذي يمثل خطرًا على المجتمعات ،ومن ثم يجب على المؤسسات التربوية والتعليمية العمل على الوقاية منه، وتأمين الأفكار من الانحراف .
- تسهم التقنية وما يرتبط بها من تعاملات إلكترونية، وأدوات التواصل الاجتماعي، وتضخم المخزون المعرفي الموجود على الإنترنت في انتشار الجرائم الإلكترونية، ونشر التطرف والإرهاب عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما جعل المواطنة الرقمية قضية خطيرة ومهمة لتحصين الأطفال والناشئة من مخاطر المعلومات والوسائط غير المناسبة .

- تقدم التقنيات التكنولوجية عبر خدماتها المختلفة الدعم المعنوي والفكري لأصحاب الفكر المتطرف من خلال تأجيج العواطف وتهييج الانفعالات لدى الشباب.
- التطرف الفكري من أخطر التحديات التي تدمر مستقبل الأوطان وحاضرها ، لما يمثله من تهديد وعدوان على جوانب الحياة، فالمجتمعات تدفع كل يوم ثمن نتائج وآثار الأفكار المتطرفة من دماء أبنائها وعقول شبابها .
- للمؤسسات التربوية دور مهم في تعميق شعور الطالب بانتمائه إلى المجتمع وإشعاره بما يحصل عليه من خدمات ومميزات نتيجة انتمائه لهذا المجتمع، وإعلام الطالب بالمخاطر التي يتعرض لها المجتمع نتيجة تفشي هذه الظاهرة ، وهنا يكمن الدور الرئيسي للمؤسسة التربوية في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري ، فالطريق الحقيقي للمواجهة هو في الأساس عمل تربوي.

ب- **نتائج الإطار الميداني للبحث** ، وأهمها ما يلي :

- اتفاق آراء أفراد العينة على حصول مجال الاحترام (احترم نفسك/ احترم الآخرين) كأحد مجالات المواطنة الرقمية على متوسط حسابي (٢.٦) وهو بدرجة كبيرة ، وهذا يؤكد على وعي طلاب الجامعة واكتسابهم مبادئ الاحترام للنفس والآخرين من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية .
- اتفاق آراء أفراد العينة على حصول مجال التعليم (علم نفسك/ تواصل مع الآخرين) كأحد مجالات المواطنة الرقمية على متوسط حسابي (٢.٢٩) وهو بدرجة متوسطة ، وهذا يؤكد على أن المؤسسات التربوية والتعليمية في حاجة ماسة لتوعية الطلاب بمبادئ ومجالات المواطنة الرقمية وبخاصة مجال التعليم .
- اتفاق آراء أفراد العينة على حصول مجال الحماية (احم نفسك/ احم الآخرين) كأحد مجالات المواطنة الرقمية على متوسط حسابي (٢.٦) وهو بدرجة كبيرة ، وهذا يؤكد على وعي طلاب الجامعة واكتسابهم مبادئ الحماية للنفس والآخرين.
- حصول مجال الاحترام على المرتبة الأولى ، ومجال التعليم على المرتبة الثالثة والأخيرة ، وبالتالي فيجب على المؤسسات التربوية والتعليمية الاهتمام بهذا المجال .
- اتفاق آراء أفراد العينة على حصول أهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب لمواجهة التطرف الفكري على متوسط حسابي (٢.٤٤) وهو بدرجة كبيرة ، وبالنسبة للعبارات فيمكن ترتيبها تنازليًا حسب آراء أفراد العينة كما يلي :
  - ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية التي تحصن الطلاب عند تعاملهم مع المحتويات الرقمية .
  - توعية الطلاب بمخاطر نشر الإرهاب عبر التواصل الرقمي .
  - تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب لتعزيز قدرتهم على التمييز بين السلبي والإيجابي فيما ينشر عبر الوسائط الرقمية.

- نشر ضوابط الأمن الفكري لتكون موجهًا للطلاب عند التعامل مع المحتويات الرقمية .
- تهيئة الطلاب لإقامة حوار هادئ متزن عند الدخول على مواقع التواصل الرقمي.
- تطوير برامج إعداد المعلمين بما يتناسب ومتطلبات إعداد الطلاب للعصر الرقمي، وتنظيم ندوات تثقيفية لتوعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الرقمية.
- نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور .
- تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب ممارستها لمواجهة التطرف الفكري، وتزويد المناهج الدراسية بأنشطة تعليمية تشجع الطلاب على مواكبة المستجدات العلمية، وتنظيم دورات تدريبية للطلاب تهدف إلى إكسابهم الطرق الصحيحة لتوظيف الوسائط الرقمية.
- توفير الوصول الرقمي داخل المؤسسات التعليمية للجميع بلا استثناء.
- مناقشة قضايا المواطنة الرقمية داخل المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام.
- عقد دورات لأولياء الأمور لمساعدتهم في توجيه أبنائهم للتعامل السليم مع الوسائط الرقمية.
- توظيف الوسائط الرقمية داخل القاعات التدريسية .
- تفعيل المنتديات والمدونات وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية داخل المؤسسات التعليمية.

أهداف التصور المقترح

تتمثل أهداف التصور المقترح في :

١. تعزيز التربية على المواطنة الرقمية بغرض مواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي من خلال تطوير المعارف والقيم والسلوكيات والتدريب على الاستخدام الآمن للوسائط التكنولوجية، وتوفير ثقافة تسهل التفاعلات الإيجابية البناءة .
٢. تفعيل دور بعض المؤسسات التربوية فى القيام بممارسات التربية على المواطنة الرقمية بهدف مواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي.
٣. دعم سياسات وخطط وبرامج جميع أجهزة الدولة المعنية فى مواجهة التطرف الفكري من خلال تفعيل دور النظام التعليمي فى هذا الجانب المهم.
٤. غرس مفاهيم المواطنة الرقمية والتعاون ومشاركة الآخر لدى الشباب الجامعي كآلية لمواجهة التطرف الفكري.

أبعاد التصور المقترح

تتعدد أبعاد التصور المقترح لتشمل ما يلي :

متطلبات تتعلق بالجامعة

للجامعة دور مهم في وقاية الطلاب من ظاهرة التطرف الفكري؛ وذلك لما تقوم به من إشاعة روح الاستنارة والتنوير، و ٍاعمال العقل ، وبناء شخصيات وفكر الطلاب وصقلها بما يتوافق والقيم الاجتماعية والمدنية السائدة في المجتمع، كما تتبني الجامعة نشاطات تهدف إلى نشر الوعي وتثقيف الشباب بمخاطر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع، إلى جانب تدريب مختصين مؤهلين فنيًا وأكاديميًا للتعامل مع هذه الظاهرة التي تهدد أمن المجتمع واستقراره ، بالتالي يمكن للجامعة تربية الطلاب على المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري من خلال ما يلي :

- **رسم سياسة توعوية تثقيفية لاستخدام رقمي آمن يستند لمعايير وأحكام مرتبطة بالقيم بقصد نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية وبخاصة الجامعات تمهيدًا لتهيئة الطلاب للاندماج في المجتمع الرقمي والمشاركة الايجابية فيه، وحمايتهم من التأثيرات السلبية لانتشار التكنولوجيا .**
- **الاستفادة من التقنيات الرقمية في بناء بيئة تعليمية الكترونية تعاونية يتشارك فيها أعضاء هيئة التدريس والطلاب لمناقشة القضايا المجتمعية المختلفة وبخاصة ظاهرة التطرف الفكري وآثارها على الفرد والمجتمع.**
- **تزويد الطلاب بالمعارف الخاصة باستخدامات التقنيات الرقمية بطريقة آمنة وقانونية بما يجعلهم قادرين على الاستخدام الفعال المسئول للأنظمة التكنولوجية والمعلومات والبرامج ، وتمكينهم من توظيف التقنيات الرقمية في الاستخدامات الشخصية والمهنية بفاعلية ؛ ليكونوا مواطنين فاعلين في القرن الحادي والعشرين.**
- **ينبغي على عضو هيئة التدريس إكساب الطلاب قيم ومفاهيم التسامح ، واستخدام أساليب تدريس قائمة على الحوار والمناقشة واحترام آراء الطلاب ولو كانت مخالفة لرأيه، وتصميم مواقف تربوية تكرس الحوار الهادف ، وتدريب الطلاب على الحوار القائم على الإقناع بالحجة و نشجع الطلاب على الحرية المسئولة.**
- **تنمية مستوى الوعي السياسي بمخاطر الجماعات المتطرفة عبر الوسائط الرقمية، والمكاسب السياسية التي يسعون إلى تحقيقها، وغرس روح الانتماء للوطن، وتوعية الطلاب بالأخطار الخارجية، وأهمية الوحدة الداخلية، وتعزيز الثقة بالدولة.**
- **توعية الطلاب بكشف الشائعات والأكاذيب التي يتناقلها أفراد المجتمع بشكل مباشر، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتفنيدها، ، والعمل على التحقق من المعلومات قبل**

تصديقها أو نقلها وبيان الصواب، والتشجيع على الاندماج الاجتماعي، وإعلاء قيم المجتمع وترسيخها.

- نشر المعرفة والقيم التي تسهم في تعزيز المواطنة الرقمية ، وإشاعة قيم العدل والانتماء والتسامح وقبول الآخر، وإطلاق الحريات والإسهام بنشاط في الحياة الاجتماعية، وإيجاد المواطن الرقمي الجاد، وتعويده على التقيد التام بقوانين المجتمع ورعاية الأنظمة القائمة ، وتزويده بالطاقات اللازمة لمعرفة الالتزامات القانونية والأخلاقية الملقاة على عاتقه ، وإشعاره بضرورة احترام آراء ومعتقدات الآخرين والتعرف إلى حقوقهم، والتأكيد على تعاضد الجميع، في سعيهم الدائب إلى إقامة علاقة تكفل للفرد أمنه، وتجعله يحس برغد العيش في بلده.
- حث الشباب والطلاب على فهم القضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا من خلال ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية التي تحصن الطلاب عند تعاملهم مع المحتويات الرقمية .
- تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب ممارستها لمواجهة التطرف الفكري، وتزويد المناهج الدراسية بأنشطة تعليمية تشجع الطلاب على مواكبة المستجدات العلمية.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية للشباب والطلاب نحو تطبيقات التكنولوجيا التي تدعم التعلم مدى الحياة ، والتعاون ، والإنتاجية.
- استثمار المقررات الدراسية والأنشطة في تحصين الطلاب من الملوثات الثقافية ومواجهتها وتوضيح أهمية الأخلاق لدى الفرد وترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية ، وربط الطلاب بالعبادات وترسيخ معالم التراث الثقافي الأصيل.
- التجديد والتطوير المستمر لمحتوى المقررات الجامعية لمواجهة تحديات العصر الرقمي بما يتفق والخصوصية الثقافية للمجتمع، وتضمينها موضوعات لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر، ومبادئ الحوار ، والواجبات والحقوق السياسية والحرية الشخصية واستقلال الذات وقبول الآخر ، والمشاركة والتعاون والعمل التطوعي ، وتحويل المعارف النظرية إلى ممارسات وسلوكيات تربوية .
- مراجعة المناهج الجامعية وأساليب التقويم ، وطرح مناهج وأساليب تقويم تدعو في مجملها إلى إعمال العقل والفكر ؛ لفتح كافة السبل والقنوات التي تدعو إلى الحوار والنقاش.

- **ضرورة عقد دورات تدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس تستهدف زيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم الرقمية والعمل على تطوير مهاراتهم في توظيف الوسائط الرقمية بشكل إيجابي.**
- **توظيف برامج النشاط الطلابي المقدمة للطلاب داخل الجامعة في توعيتهم وتثقيفهم بخطورة التطرف الفكري، وكيفية مواجهته، وتفعيل الأنشطة الطلابية في مجال المواطنة الرقمية من خلال تنظيم ندوات ولقاءات تعزز أبعاد التسامح لدى الطلاب ، وإبراز القيم الإيجابية التي تسهم في الحوار و تقبل الآخر .**
- **إعداد المطبوعات والمنشورات التي من شأنها تنمية قيم التسامح لدى الطلاب ، وترسيخ مبادئ العدل والمساواة بين الطلاب ، والعمل على تفعيل قيم الحوار لدي الطلاب من خلال توفير مناخ علمي يشجع على قبول النقد والاختلاف في الرأي، وتشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم ، وتشجيع الطلاب للمشاركة في المناسبات العلمية المتعلقة بقضايا الفكر ومناقشتها مناقشة بناءة.**
- **تفعيل خدمات الإرشاد الاجتماعي والنفسي للطلاب داخل الجامعة للوقاية من الآثار السلبية للتقنيات التكنولوجية .**
- **العناية بالبرامج الثقافية التي تساعد الطلاب على التحرر من التأثيرات السلبية للثقافة الغربية من خلال مواقع الإنترنت والفضائيات وغيرها .**
- **التوعية بالجرائم الإلكترونية التي ظهرت في الفترة الأخيرة في مختلف المجتمعات.**
- **إظهار نماذج القدوة الحسنة أمام الطلاب في استخدام التقنيات الرقمية في مجال التعلم والحصول على المعلومات.**
- **توعية الطلاب بمخاطر نشر الإرهاب عبر التواصل الرقمي .**
- **تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب لتعزيز قدرتهم على التمييز بين السلبي والإيجابي فيما ينشر عبر الوسائط الرقمية.**
- **نشر ضوابط الأمن الفكري لتكون موجهًا للطلاب عند التعامل مع المحتويات الرقمية .**
- **تهيئة الطلاب لإقامة حوار هادئ متزن عند الدخول على مواقع التواصل الرقمي.**
- **تطوير برامج إعداد المعلمين بما يتناسب ومتطلبات إعداد الطلاب للعصر الرقمي، وتنظيم ندوات تثقيفية لتوعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الرقمية.**
- **نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور .**
- **تنظيم دورات تدريبية للطلاب تهدف إلى إكسابهم الطرق الصحيحة لتوظيف الوسائط الرقمية.**
- **توفير الوصول الرقمي داخل المؤسسات التعليمية للجميع بلا استثناء.**

- **مناقشة قضايا المواطنة الرقمية داخل المؤسسات التعليمية.**
- **عقد دورات لأولياء الأمور لمساعدتهم في توجيه أبنائهم للتعامل السليم مع الوسائط الرقمية.**
- **توظيف الوسائط الرقمية داخل القاعات التدريسية .**
- **تفعيل المنتديات والمدونات وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية داخل المؤسسات التعليمية.**
- **تطوير وتنمية مهارات المواطنة الرقمية بين الطلاب من خلال تدريب الطلاب على الدخول إلى المواقع التعليمية والانتقال الآمن من موقع إلى آخر، ومحاولة الانخراط في المجتمع الافتراضي الجديد.**
- **إنشاء شبكات اجتماعية لدمج التكنولوجيا في المناهج الدراسية، والتي يمكن للقائمين بالتعليم من خلالها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإجراء تقييم للطلاب من خلال تلك المواقع، وشرح الدروس بأسلوب مبتكر عبر الإنترنت.**
- **نشرثقافة المواطنة الرقمية من خلال اتباع السلوك المناسب بالتفاعل مع الطلاب، وتشجيع القائمين بالتعليم لبناء العلاقات مع الطلاب من خلال التواصل معهم عبر الشبكة.**
- **إنشاء المؤسسات التعليمية القائمة على الشبكات الاجتماعية، والتي يمكن للطلاب أن يتبادلوا الآراء والأفكار والخبرات، ويمكنهم الرد وإضافة التعليقات، ومشاركة الصور والفيديوهات مع غيرهم، ويمكنهم الانضمام إلى مجموعات ومنتديات.**

١) متطلبات تتعلق بالأسرة

للأسرة دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأجيال وحمايتهم من أي ظاهرة سلوكية غير مرغوبة في المجتمع ، فهي المحضن الأول للأبناء ، كما أنها بمثابة المدرسة الأولى التي تزود الأبناء أثناء فترات نموهم بالثقافة الاجتماعية التي تؤهلهم للنضج الاجتماعي ، وتعد التربية السليمة هي الوسيلة المثلى لإحداث أكبر قدر ممكن من الوقاية من التطرف الفكري، وقد لا تكون الأسرة السبب في تطرف سلوك أبنائها ، لكنها بعدم اهتمامها بهم وقضاء الوقت الكافي معهم لمتابعتهم ، فإنها تهيئ الظروف لانزلاقهم للتطرف ، بالإضافة إلى أن الأسر كانت قديمًا تستطيع معرفة اهتمامات أبنائها ومراقبة علاقاتهم بالآخرين، فقد أصبحوا الآن يتواصلون مع مجهولين رقميين يشكلون خطرًا محتملاً قويًا ، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة خطيرة، وأصبح من شبه المستحيل على الأسر مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومن يتصلون به من أفراد ، وعلى ذلك يجب أن يكون للأسرة دور في تربية أبنائها على المواطنة الرقمية لحمايتهم من التطرف الفكري ، ويتم ذلك من خلال:

- **تنشئة الأبناء وتربيتهم على العقيدة السليمة الصحيحة، وتعزيز قيم الوسطية والاعتدال والتسامح والحوار لديهم.**
- **توفير جو أسري هادئ مفعم بالحنان والعطف والحب والرعاية، الأمر الذي ينعكس أثره على الأبناء، فيشعرون بالاستقرار النفسي والثقة والأمن والأمان، فينعكس أثره إيجابًا على أمن المجتمع واستقراره.**
- **تحقيق الاستقرار الأسري ومحاولة حل المشكلات الأسرية بعيدًا عن الأبناء باستخدام أساليب وطرق تربوية.**
- **التقرب من الأبناء والتعرف على هواياتهم والمواقع التي يطلعون عليها ، وبعض الأفكار التي تدور في أذهانهم ، واستقبال المعلومات من الأبناء وتنقيتها وفلترتها حتى تضمن الأسرة عدم وصول الفكر للتطرف والانحراف.**
- **العمل على تحذيرالأبناء من الأفكار المنحرفة ومن الدخول في المواقع المشبوهة وبيان خطورة هذه المواقع؛ ليواجه الفرد الحياة بفكر مستنير وعقل سليم.**
- **عقد حوارات أسرية مع الأبناء حول بعض الأفكار والقضايا التي تهم الأبناء وبعض الأفكار التي تدور في أذهانهم وأيضًا التعرف على أهم القضايا المطروحة على شبكات التواصل الاجتماعي ومدى اقتناعهم بها.**
- **ينبغي على الأسرة أن تغرس في أبنائها ما يحقق أمن المجتمع واستقراره، من احترامٍ لحقوق الآخرين وحفظها ورعايتها.**
- **محاولة توجيه الأبناء بطرق تربوية نحو الموضوعات التي يجب أن يطلعوا عليها والمناسبة لأعمارهم وقدراتهم العقلية والتي تساعد في صقل مواهبهم وتنمية التفكير الإبداعي لديهم وصقل عقولهم بما يفيد.**
- **تربية الأبناء على تحمل المسئولية وذلك من خلال تحميل الأبناء بعض المسئوليات في حدود إمكاناتهم ، والاستعانة بهم في إنجاز بعض المهام ومشاوراتهم واحترام آرائهم ، وتكليفهم ببعض المسئوليات وتعزيزهم عند القيام بها، فيتعلم الطفل من أخطائه ، ويستشعر قيمة عمله ، ويشعر بالسعادة كلما قام بتنفيذ عمل نافع يفيد مجتمعه ووطنه .**
- **مساعدة الأبناء على إعمال العقل وتحصينه من خلال تنمية مهاراتهم في التفكير والإبداع.**
- **توفير القدوة الحسنة للأبناء من أفراد الأسرة في القول والسلوك وفي كل مظاهر الحياة وخاصة الجانب العقلي والفكري.**
- **ينبغي على الأسرة التعرف على التوجهات الفكرية لأبنائهم ، من أجل تهذيبها في مرحلة مبكرة، ومراقبة الأنشطة التي يقومون بها داخل المنزل وخارجه؛ للتأكد من سلامتها وبعدها عن التطرف والانحراف.**

- **استعادة أدوار الأسرة التقليدية بأساليب عصرية وتربوية وقيام كلاً من الوالدين بالدور المطلوب منه على أكمل وجه وخاصة فيما يتعلق بالتعرف على المعتنقات الفكرية للأبناء وتوجهاتهم الثقافية.**
- **تشجيع الأبناء على شغل أوقات فراغهم بما يفيد من عمل أو قراءة باستخدام التقنيات الرقمية ، وتوضيح كيفية استخدامها في التعليم والتعلم لدى الأبناء، وبالتالي يتحقق الأمن الفكري لدى الأبناء .**
- **السماح للأبناء بإبداء رأيهم أو التعبير عن شعورهم وأحاسيسهم، بما يساعد على الشعور بقيمتهم وثقتهم بأنفسهم ، والاعتزاز بذواتهم وتقديرها، وتعزيز السلوكيات الإيجابية والإنجازات المتميزة التي يؤدونها، مع التأكيد على التعزيز المعنوي لأنه أعظم أثرًا من التعزيز المادي في نفوس الأبناء.**
- **متابعة الأبناء بصورة مستمرة ومعرفة أصدقائهم على شبكة الإنترنت.**

٢) متطلبات تتعلق بوسائل الإعلام

للإعلام له دور بارز في تنمية وتشكيل وعي الشباب ، وقد ازدادت أهمية الإعلام وتأثيره في المجتمع نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع الذي أحدث نقلة في وسائل الاتصال، حتى أصبح القوة الأكثر تأثيرًا في حياة الشباب والمجتمع بشكل عام، ومن هنا يأتي دور وسائل الإعلام في مواجهة التطرف الفكري من خلال نشر قيم التربية على المواطنة الرقمية وذلك عن طريق :

- **وضع سياسة إعلامية محورها قضية تنمية الوعي الفكري بين الشباب وتنمية المواطنة الرقمية لديهم .**
- **توظيف التقنيات الرقمية في ترسيخ القيم الإسلامية السمحة، وبيان موقف الإسلام من التطرف والمتطرفين، وإعلاء قيم التسامح، وقبول الآخر.**
- **مناقشة قضايا المواطنة الرقمية داخل وسائل الإعلام.**
- **تكثيف دور البرامج الإسلامية في التوعية بخطورة ما تدعو إليه بعض شبكات التواصل الاجتماعي من التحلل والبعد عن القيم والمثل العليا للمجتمع السليم.**
- **تبني مجموعة من الحملات الإعلامية حول قضية التطرف الفكري والأفكار الضالة وتأثيرها السلبي على الفرد والأسرة والمجتمع وكيفية مواجهتها بالأسلوب العلمي وتنمية الوعي والثقافة.**
- **بث مجموعة من البرامج والإرشادات لتوعية الجمهور بأخطار الفكر المتطرف على المجتمع في مواقع متعددة.**

- **ينبغي على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي دعم السلم المجتمعي وتعزيزه، وحل المشكلات التي تواجه الطلاب والعمل على استقرار المجتمع.**
- **السعي لرصد ظاهرة التطرف والإرهاب من أجل التوصل إلى مصادر التمويل وأسلوب التجنيد عبر الانترنت .**
- **تجديد الخطاب الديني من خلال تشجيع روح الاعتدال والوسطية والحوار الهادئ والمناقشة الموضوعية للآراء المخالفة، مع إتاحة الفرصة الكافية للتعبير عن مختلف الآراء، وتشجيع الحوار.**
- **التوعية الثقافية والتنوير الديني بأسلوب عصري متطور مع مشاركة الشباب من الجنسين في مناقشة الأفكار واقتراحها.**
- **إطلاع المواطنين على حجم المخاطر الناتجة عن ظاهرة التطرف والإرهاب ومدى التأثير على المجتمع بكافة أنشطته ونشر المعلومات الصحيحة عن ظاهرة الإرهاب والتطرف، حتى يمكن توعية المواطن باتخاذ كافة التدابير الوقائية.**
- **توضيح الأنظمة والقوانين والعقاب الذي سيواجه هؤلاء المنحرفون المتطرفون.**
- **توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في نشر منهج الإسلام والعقيدة الإسلامية، وما يمكن أن يقدمه المنهج الإسلامي المعتدل الوسطي من حلول منطقية ومفيدة في مواجهة مختلف المشكلات التي يواجهها المجتمع.**
- **الاستفادة من إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي في سهولة الحصول على المعلومات من مختلف مصادر المعلومات المختلفة.**
- **توظيف التقنيات الرقمية في توعية الأفراد بمخاطر العنف والإرهاب والذي يمثل تهديدًا قويًا للمجتمعات.**
- **قيام الشركات المسئولة عن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بضبط معايير الدخول إليها، وإغلاق الصفحات التي يوجد بها مساس بالأديان والعاقائد بشكل مباشر.**
- **طرح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للقضايا التي تهم الطلاب بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتحديدًا القضايا المتعلقة بالحريات وحرية الرأي دون المساس بحرية الآخرين.**

معوقات التصور المقترح ومقترحات التغلب عليها

يوجد مجموعة من المعوقات التي تقف أمام تحقيق إجراءات التصور المقترح مع عرض أهم مقترحات التغلب عليها، وتتمثل فيما يلي:

- غياب تواجد العلماء والمفكرين على شبكات التواصل الاجتماعي، مما يتطلب تنظيم برامج توعوية يشارك فيها العلماء والمفكرين من أجل توعية الشباب الجامعي وإرشادهم إلى الاتجاهات الصحيحة، وتبادل الأفكار معهم وتوضيح قضايا المجتمع ومشكلاته.
- غياب الرقابة على محتوى ما يبث عبر التقنيات الرقمية ، مما يتطلب العمل على مراقبة ومتابعة ما يبث من معلومات عبر التقنيات الرقمية ومناقشة الشباب الجامعي فيما يصله من أفكار بهدف تصحيح الأفكار ونشر الأفكار الصحيحة، وتوعية الشباب بخطر الأفكار المتطرفة ، والعمل على إصدار قوانين تحكم التعامل بتكنولوجيا المعلومات والإنترنت ونظم التجارة الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية وغيرها.
- قصور مناهج التعليم في مناقشة القضايا الجوهرية التي تهم المسلم، وسطحيتها في مواجهة بعض الظواهر المنتشرة في المجتمع مع إغفالها للقضايا المجتمعية وقضايا المواطنة الرقمية مما يتطلب تضمين المناهج الدراسية موضوعات تهدف إلى توعية الطلاب بالمخاطر التي قد تواجههم أثناء الدخول على شبكات التواصل الاجتماعي، وتطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع الثقافة العربية والفكر الوسطي من أجل مواجهة الظواهر السلبية المنتشرة في المجتمع.
- غياب التنسيق والتكامل بين المؤسسات التربوية المختلفة مما يتطلب وجود تنسيق بين المؤسسات التعليمية المختلفة ومؤسسات المجتمع الأخرى وخاصة الإعلامية واستثمارها في تربية الطلاب على المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري.
- اعتماد أساليب التدريس القائمة على عملية التلقين مما يتطلب إعادة النظر في أساليب التدريس والاعتماد على أساليب تعزز التفكير الناقد واستخدام أسلوب التعليم الحواري الذي يعتمد على طرح المشكلات على المستوى الواقعي بدلاً من عمليات نقل المعلومات.
- غياب الدور التربوي للأسرة مما يتطلب تنظيم لقاءات توعوية للأسرة لمواجهة خطر التقنيات الرقمية وكيفية التعامل معها بأساليب تربوية تساعد الأبناء لا تنفرهم.
- اهتمام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بالجانب العلمي الأكاديمي على حساب الجوانب الأخرى مما يتطلب الاهتمام بتحقيق التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية السلوكية والوجدانية للطالب ، وتربية الطلاب على المواطنة الرقمية والبحث عن أساليب مواجهة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على أفراد المجتمع ، وعقد لقاءات

دورية مع الطلاب بهدف تطوير مهاراتهم في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم ومتطلباتهم، وتنمية القدرة على التفكير الناقد والحوار، وتعميق مفاهيم الحرية والتعاون والمسئولية لدى الطلاب من خلال مشاركتهم في الأنشطة المختلفة، وتشجيعهم على إنشاء مجموعات شبابية هادفة على شبكات التواصل الاجتماعي تتبنى قضايا اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية لتبادل المعارف والأخبار وتصحيح الأفكار المتطرفة، مما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

- **غياب القدوة الصالحة والمثل الأعلى لدى الطلاب ، مما يتطلب توافر القدوة الحسنة سواء في الأسرة أو المؤسسات التعليمية والمجتمع ؛ فالقدوة من أهم الأساليب التربوية التي لها دور كبير في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب ، كما أنها من أنجح الوسائل المؤثره في إعداد الجيل خلقيًا ونفسيًا واجتماعيًا.**
- **انتشار البطالة التي توفر المناخ لرواج الدعوات المتطرفة وغيرها من المظاهر السلبية التي تؤثر على الفرد والمجتمع ، مما يتطلب التعاون بين المؤسسات المجتمعية المختلفة في توفير فرص عمل للشباب .**

المراجع

أولًا: المراجع العربية

أحمد الصاوي طه شادي(٢٠١٨) : " دور عضو هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر طلابهم – جامعة الأزهر نموذجًا " ، مجلة كلية التربية ، مج ٧٠ ،ع ٢ ، ج٤ ، جامعة طنطا ، أبريل.

أحمد عيد براك الصاعدي (٢٠١٨): " دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة " ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع ٩٩ ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.

أسياد محمد محمد عوض (٢٠١٦) : " دور التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذه" ، مجلة كلية التربية، مج١ ، ع٦، السنة ١٦، جامعة كفر الشيخ.

أمل سفر القحطاني(٢٠١٨) : " مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مج٢٦، ع١، الجامعة الإسلامية بغزة ، يناير.

أنعام محمد بديوي(٢٠١٩) : " دور الأسرة في حماية أبنائها من التطرف الفكري عبر وسائل التواصل الاجتماعي"، مجلة كلية التربية، ع٩٢ (ع١،مج١)، جامعة كفر الشيخ.

أنيس بن علي العذار وخالد بن عبد الله الشافي(٢٠١٧) : " الإرهاب الالكتروني" ، مجلة العلوم القانونية، س٣،ع٥، كلية القانون ، جامعة عجمان، الإمارات العربية المتحدة ، يناير.

إيمان محمد الصياد (٢٠١٩): " دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الشباب الجامعي– دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة كفر الشيخ"، حوليات آداب عين شمس ، مج ٤٧ ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، يناير– مارس.

بدر بنت عبدالله قبلان العصيمي (٢٠١٨): " التطرف الفكري : تعريفه، أسبابه، مظاهره، آثاره وسبل القضاء عليه" ، مجلة كلية التربية ببنها ،ع ١١٥ ، ج١، جامعة بنها ،يوليو .

بسام عجاب سعد الرشيدي(٢٠١٨) : مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت ، الأردن .

بندر بن محمد راشد الملحم وعبد الحميد صبري عبد الحميد جاب الله (٢٠١٨): " تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة الثقافة والتنمية ، ع١٢٩، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، يونيو .

جمال علي الدهشان (٢٠١٦) : " المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي " ، مجلة نقد وتنوير ،ع٥، س٢ .

جمال علي خليل الدهشان وهزاع بن عبدالكريم الفويهي(٢٠١٥): " المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي" ، مجلة كلية التربية، عدد خاص،مج٣٠،ع٤،السنة ٣٠، جامعة المنوفية،أكتوبر.

جيدور حاج بشير (٢٠١٦) :" أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي" ، دفاتر السياسة والقانون، ع١٥ ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

حابس سليمان العواملة ومحمد صالح الرحامنة (٢٠١٨): " التطرف الفكري من وجهه نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء بعض المتغيرات" ، المجلة العلمية لكليه التربية ، مج ٣٤،ع٧ ، جامعة أسيوط ، يوليو.

حاتم محمد أحمد الغامدي وعبد الوهاب مشرب انديجاني(٢٠١٩) : " التطرف الفكري وعلاقته بأزمة الهوية لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف" ، المجلة العلمية لكلية التربية، مج ٣٥ ، ع ١٢ ، جامعة أسيوط ، ديسمبر.

حسن عبد الله جوهر وحامد حافظ العبد الله(٢٠١٩) : " الأمن الفكري والتطرف الديني في دول الخليج العربي : إشكالياته واستراتيجيات تعزيزه"، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية، س ٤٥ ،ع ١٧٤ ، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت ،يوليو.

حمدي عبد الله عبد العال عبد الله (٢٠١٥) : " الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية : دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بمحافظة قنا " ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،ع٣٩، ج٦، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، أكتوبر.

حميد بن مسلم بن سعيد السعيدى(٢٠١٩) : " دور مديري المدارس في التربية على المواطنة بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عُمان " ، المجلة التربوية ،ع ٦٧ ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، نوفمبر.

حنان سعيد السيد (٢٠١٨): " الشباب وعوامل التطرف (دراسة في الآليات النفسية للتطرف وكيفية تفكير الإرهابي كاستراتيجيات للمواجهة) " ، مجلة الإرشاد النفسي ، ع ٥٤ ، ج١، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، أبريل.

حنان عبد العزيز عبد القوى(٢٠١٦) : " المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر: كلية البنات – جامعة عين شمس نموذجًا " ، مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٧ ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس.

روان يوسف السليحات، روان فياض الفلوح وخالد علي السرحان (٢٠١٨) : " درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية " ، دراسات _ العلوم التربوية، مج ٤٥،ع٣الجامعة الأردنية.

ريم محمد سمرين العموش(٢٠١٨) : مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعات إقليم الشمال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت ، الأردن .

سامح إبراهيم عوض الله عبد الخالق (٢٠١٧) : " فاعلية الرحلات المعرفية (Web- Quests) في تنمية الوعي الاجتماعي بقضايا المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، المجلة الدولية للتعليم بالانترنت ، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية، ديسمبر.

سحر عيسى محمد خليل (٢٠٢٠) : " دور أتمتة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلابه " ، المجلة التربوية ، ع ٧٣، جامعة سوهاج ، مايو .

سها حمدي محمد زوين (٢٠١٧) : " فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالب المعلم بكلية التربية" ، مجلة كلية التربية ، مج٣٣،ع٩ ، جامعة أسيوط ، نوفمبر.

صالح بن عبدالعزيزالتويجري (٢٠١٧): " دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين : دراسة ميدانية بمدينة الرياض " ، مجلة البحوث الأمنية ، مج ٢٦ ، ع٦٧ ، مركز البحوث والدراسات ، كلية الملك فهد الأمنية ، مايو.

طه عقلة الخرشة وجعفر كامل الربابعة (٢٠١٨) : " القدرة التنبؤية لمقياس كشف الذات عبر الانترنت بالتطرف الفكري لدي عينة من طلاب الكلية الجامعية بأملج"، مجلة كلية التربية ، مج ٢٩،ع١١٣ ،ج٢، كلية التربية، جامعة بنها ، يناير.

عامر أحمد عياد العورتاني (٢٠١٩):" أثر وسائل التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر المعلمات والطالبات في مدارس العاصمة عمان" ، حوليات آداب عين شمس ، مج ٤٧، كلية الآداب، جامعة عين شمس ، يوليو– سبتمبر .

عايش صباح وعمر خلف رشيد الشجيري(٢٠١٨) : " أثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدي طلبة الجامعة– دراسة مقارنة بين جامعتي سعيدة والأنبار"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية،ع ٤ ،مج ٢، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الأنبار .

عبد الرحمن عبد الله علي بدوي(٢٠١٩) : " آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية من منظور اجتماعي" ، مجلة كلية التربية، ع ١٨٣ ، ج٣، جامعة الأزهر ، يوليو.

عبد الله سالم الدراوشة (٢٠١٨): " التحديات الأمنية والفكرية والقانونية في مواجهة مواقع التطرف على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية " ، مجلة العلوم الاجتماعية ،مج ٤٦ ،ع٤ ، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

عبد الله محمد عبد الله درار(٢٠١٣): " التعليم من خلال اللعب في العصر الرقمي تحديات تعليم المواطن الرقمي" ، مجلة كلية الآداب،ع٦، جامعة أم درمان الإسلامية.

عبد الله بن مزعل الحربي(٢٠١٩) : " الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية في مواجهة التطرف الفكري : رؤية مقترحة " ، المجلة التربوية ،ع ٥٨ ، كلية التربية، جامعة سوهاج ، فبراير.

عبد المجيد خليفة الكوت (٢٠١٥): " المواطنة الرقمية : التجليات والتحديات " ، مجلة الجامعي ،ع٢٢، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي ، أكتوبر.

عزة أحمد صادق علي (٢٠١٨) : " متطلبات تكوين معلم الكبار في مصر في ضوء تحديات العصر الرقمي " ، المجلة العلمية لكلية التربية ، مج ٣٤،ع١٠، كلية التربية ، جامعة أسيوط ،أكتوبر.

علي بن عوض علي الغامدي (٢٠١٨) : " تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في توعية الطلاب بنبذ الإرهاب" ، المجلة التربوية ، ع ٥٣ ، كليه التربية ، جامعة سوهاج ، يوليو.

غادة كمال محروس (٢٠١٨) : " مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية " ، مجلة البحث العلمي في التربية ، ع١٩، ج٥، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس.

كامل دسوقي الحصري (٢٠١٦) : " مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات " ، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية ، ع٨، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، جامعة المجمعة، يناير.

محمد إبراهيم محمد عطا الله(٢٠١٧) : " التطرف الفكري وعلاقته بالعدائية والقابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية لدي طلاب الجامعة "، مجلة كلية التربية، مج ٦٧،ع٣،ج١، جامعة طنطا ،يوليو.

محمد النصر حسن (٢٠١٥): " التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري" ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي،ع ٣١ ، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، أكتوبر.

محمد النصرحسن وآخرون (٢٠١٨) : " التطرف الفكري لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة" ، مجلة العلوم التربوية ، ع٣٦، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، أغسطس.

محمد حسن أحمد جمعة (٢٠١٥) : " مؤسسات التعليم الثانوي العام ودورها في التصدي لظاهرة التطرف الفكري (دراسة تحليلية) " ، مجلة العلوم التربوية ،ع ٢٣ ، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، أبريل .

محمد زين العابدين عبد الفتاح(٢٠١٨) : " دور جامعة الأزهر في استخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" ، مجلة العلوم التربوية، ع٣٦ ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، أغسطس.

محمد سعد بداح جدعان الهاجري (٢٠١٩) : " دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري – دراسة تطبيقية على إداره الثقافة بجامعة الدول العربية"، العلوم التربوية ،مج ٢٧ ،ع١، ج١،كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة ، يناير.

محمد عبد البديع السيد (٢٠١٦) : " دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة" ، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ،ع١٢، الجمعية المصرية للعلاقات العامة ، سبتمبر.

محمد علي محمد قاسم وخالد أحمد عبد العال إبراهيم (٢٠١٨) : " أثر التطرف الفكري على سلامة المجتمع من وجهة نظر المعلمين" ، المجلة العلمية لكلية التربية ، مج ٣٤ ، ع١ ، جامعة أسيوط، يناير.

محمد مرضي الشمري (٢٠١٦) : " استراتيجية مقترحة لتوعية الشباب الكويتي من مخاطر الإرهاب والتطرف الفكري " ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ، ع ٩ ، ج٣، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، يناير.

محمد بن يوسف المنتشري وعثمان بن موسى عقيلي (٢٠١٩) : " دور إدارة المعرفة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، مج٢٧،ع٥، جامعة الملك عبد العزيز.

مروان وليد المصري وأكرم حسن شعت (٢٠١٧) : " مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم " ، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات ، مج٧ ، ع ٢ ، جامعة فلسطين ، يونيو.

مزيد خيرو الشياب (٢٠١٨) : رؤى مستقبلية لتضمين المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن .

معجب بن أحمد معجب الزهراني (٢٠١٩) : " إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة " ، المجلة التربوية، ع٦٨، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، ديسمبر.

ملوح مفضي بركات السليحات (٢٠١٨) : " درجة إدراك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لمصادر التطرف الفكري" ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي ، مج ٣٨ ، ع١، اتحاد الجامعات العربية .

مها عبد الله السيد أبو المجد وإبراهيم يوسف اليوسف(٢٠١٨) : " شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل " ، المجلة التربوية، ع٥٦ ، كلية التربية، جامعة سوهاج ، ديسمبر.

مها محمود محمد ناجي (٢٠١٩) : " المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط : دراسة استكشافية" ، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات،مج١،ع٢، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، يوليو.

نجلاء محمد بسيوني رسلان(٢٠١٨): " فاعلية برنامج عقلاني انفعالي سلوكي لتحسين المعرفة الاجتماعية في تعديل الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى الطالبات المعلمات"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ع ٩٥ ، رابطة التربويين العرب ، مارس.

نشوة سعد محمد بسطويسي(٢٠١٨) : " صيغ تربوية مقترحة لتفعيل أدوار كليات التربية في تدعيم الأمن الفكري لدى طلابها لمواجهة ظاهرة التطرف (دراسة حالة) " ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس،ع ١٠٤ ، رابطة التربويين العرب ، ديسمبر .

نور الدين محمد نصار(٢٠١٩) : " تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها (دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة) " ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مج ٢٧، ع١.

نورة بنت عبد الرحمن الخليفة وريم بنت عبد المحسن العبيكان (٢٠١٩) : " تحليل محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السلميةEducation Sense Common " ، رسالة الخليج العربي، س٤٠ ، ع١٥١ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، يناير.

هشام الشافعي(٢٠١٩) : " دور وسائل الإعلام في مواجهة التطرف الفكري " ، مجلة العربي للدراسات الإعلامية،ع١، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، أبريل.

هند سمعان إبراهيم الصمادي (٢٠١٧) : " تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم" ، مجلة دراسات وأبحاث (المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية) ،ع٢٧، س٩.

وفاء قيس كريم (٢٠١٨): " دور الأسرة في حماية الأطفال من ظاهرة الإرهاب والانحرافات الفكرية" ، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ،ع ٢٨، كلية الإمارات للعلوم التربوية، أغسطس.

وفاء مجيد محمد الملاحي (٢٠١٨): " تجديد الخطاب الديني المعاصر: صيغة تربوية مقترحة نحو إدارة فعالة للتطرف الفكري " ، مجلة كلية التربية ، ع ٩١ (ع ٢،مج٢) ، جامعة كفر الشيخ .

ياسر خلف رشيد الشجيري وحيدر عبد الكريم محسن الزهيري (٢٠١٨) : " فاعلية برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدي طلاب المرحلة الإعدادية " ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، ع ٤ ، مج ٢ ، عدد خاص بوقائع مؤتمر جامعة الأنبار الدولي الأول ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الأنبار.

يسري مصطفى السيد(٢٠١٦) : " برنامج مقترح وفقًا لنموذج التعلم المعكوس لتنمية مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية واتجاهاتهم نحو ممارسة أخلاقياتها "، تكنولوجيا التربية– دراسات وبحوث،ع٢٩ ، الجمعية العربية لتكنولوجيات التربية ،أكتوبر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Aladağii, Soner& Çiftci, Serdar (2017) : " An Investigation of The Relationship Between Digital Citizenship Levels of Pre-Service Primary School Teachers and Their Democratic Values " , European Journal of Education Studies, Vol. 3, Issue 6.

Alharbi , Wafa Owaydhah & Alturki, Khaled Ibrahim (2018) :" Social Media Contribution to the Promotion of Digital Citizenship among Female Students at Imam Mohammed bin Saud Islamic University in Riyadh" , English Language Teaching; Vol. 11, No. 1; Canadian Center of Science and Education .

Alqahtani ,Abdullah et al.(2017) :" The Extent of Comprehension and Knowledge with Respect to Digital Citizenship Among Middle Eastern and US students at UNC " , Journal of Education and Practice, Vol.8, No.9.

Al-Tubasi , Adnan M & Jarrar , Amani G.(2017) : " Role of Youth Associations in National Education and Extremist Intellectual Behavior Tendency of Jordanian Youth " , International Education Studies , Vol. 10, No. 10 , Canadian Center of Science and Education .

Al-Zahrani, Abdulrahman (2015) : " Toward Digital Citizenship: Examining Factors Affecting Participation and Involvement

in the Internet Society among Higher Education Students", International Education Studies ,Canadian Center of Science and Education; Vol. 8, No. 12.

Dedebali, N. C., & Dasdemir, I. (2019). Social studies teacher candidates' perception of digital citizenship, International Journal of Educational Methodology, Vol.5, No.3.

ERDEM, Cahit& KOÇYİĞİT, Mehmet (2019): " Exploring Undergraduates' Digital Citizenship Levels: Adaptation of the Digital Citizenship Scale to Turkish ", Malaysian Online Journal of Educational Technology, Vol. 7, Issue 3.

Hava, Kevser & Gelibolu, Mehmet Fikret (2018) : " The Impact of Digital Citizenship Instruction through Flipped Classroom Model on Various Variables " , Contemporary Educational Technology , Vol.9, No.4.

Isman, Aytekin & Gungoren, Ozlem Canan (2014) :" Digital Citizenship" , TOJET(The Turkish Online Journal of Educational Technology), vol. 13 issue 1,January .

Jwaifell, Mustafa (2018) : " The Proper Use of Technologies as a Digital Citizenship Indicator: Undergraduate English Language Students at Al-Hussein Bin Talal University ", World Journal of Education , Vol. 8, No. 3, Sciedu Press.

Korucu , Agâh Tuğrul & TOTAN, Havva Nur (2019) : " Researching into a Course of Information Technologies and Software in The Context of Digital Citizenship through Student Opinions ", Participatory Educational Research (PER) , Vol. 6 , No .1, June.

Nordin , Mohamad Sahari , et al.(2016) : " Psychometric Properties of a Digital Citizenship Questionnaire" , International Education Studies; Canadian Center of Science and Education, Vol. 9, No. 3.